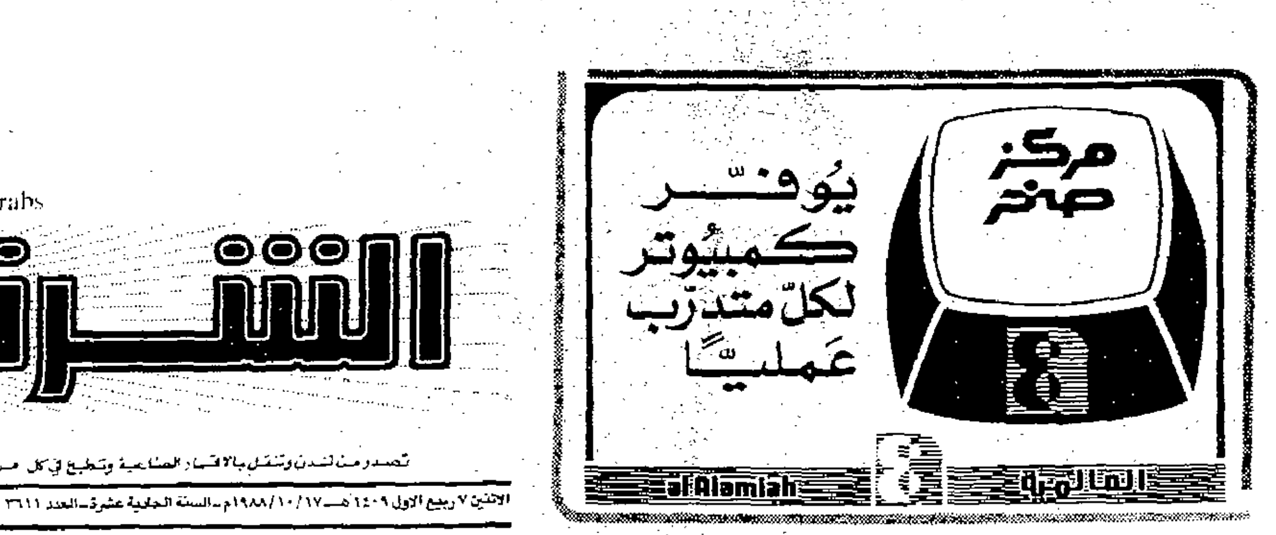




بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Monday, 17 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3611

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاثنين ٧ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٧/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١١

اليوم

خص السيد سليمان العليان «الشرق الاوسط» بأول حديث له عن الدور الذي لعبه في دمج ٣ مؤسسات مالية عالمية، وقال: انا أشعر ان هذا فخر لكل مواطن سعودي وعربي.
(صفحة الاقتصاد)

اصدقاء «الشرق الأوسط» يقدمون وجبة جديدة من الآراء والانتقادات والمتابعات السريعة والطريفة.
(صفحة البريد)



مصطفى امين يكتب في (فكرة) عن الملكة فريدة، مطلقة الملك فاروق ملك مصر السابق، التي توفيت في القاهرة امس.
(صفحة الشؤون العربية)
(وصفحة اولى ٢)

الرياضة العالمية

تعطلت معظم مباريات دوري الدرجة الأولى الانجليزية استعداداً لمباراة منتخب انجلترا ضد المنتخب السويدي في اطار تصفيات كأس العالم.
(صفحة الرياضة)

«الشرق الأوسط» تواصل تغطيتها لأهم حدث أدبي في تاريخ العرب الحديث بحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل، وتقدم حواراً جديداً معه حول الأدب والثقافة والحياة.
(صفحة الثقافة والأدب)

الشرق الأوسط في منزل الجميّل المحاصر بلا عسكر.. بلا مؤسسات (ص٣)

مصدر فلسطيني كبير لـ «الشرق الأوسط»:

نوفمبر أنسب موعد لاعلان الدولة المستقلة

لندن - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

مع اقتراب موعد كل من الانتخابات العامة الاسرائيلية وانتخابات الرئاسة الامريكية في الشهر المقبل تشير الدلائل الى ان منظمة التحرير الفلسطينية مازالت تتدارس انسب المواعيد لاصدار اعلان من جانب واحد لدولة فلسطينية مستقلة في الاراضي المحتلة، ويحتمل ان يعلن هذا القرار في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر فلسطيني كبير شارك في الاجتماعات الأخيرة لحركة «فتح» في تونس انه على الرغم من الاتفاق الاجماعي ضمن منظمة التحرير الفلسطينية على مبدأ اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، فان ثمة اجتهادات عديدة بشأن توقيت ذلك وبشأن موعد اعلان حكومة فلسطينية مؤقتة.

وقال ذلك المصدر، الذي لم يشأ ان يذكر اسمه، لـ «الشرق الاوسط» ان في منظمة التحرير تياراً ينصح بالتريث الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لمعرفة من سيتولى حكم اسرائيل: كتلة العمل بزعامة بيريز أم كتلة ليكود اليمينية بزعامة شامير. وأضاف ذلك المصدر «ويرى بعض القادة الفلسطينيين ان ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) قد يكون الموعد المناسب لاعلان دولة فلسطينية مستقلة بالنظر الى ان ذلك هو اليوم الذي تبنت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ الى دولتين احداهما يهودية والأخرى عربية، وهو القرار رقم ١٨١ الذي سيستند عليه قرار اعلان الدولة الفلسطينية».

وقال المصدر الفلسطيني ان في حكم المؤكد تقريبا ان يكون السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الحكومة الفلسطينية المؤقتة عندما يعلن عنها. غير ان المصدر أضاف ان من الممكن إرجاء اعلان الحكومة المؤقتة الى «وقت مناسب» يعقب اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكد المصدر ان المجلس الوطني الفلسطيني، عندما يعقد، قد يخول المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بتولي تحديد موعد وصيغة اعلان كل من الدولة والحكومة المؤقتة.

وعن موقف الاتحاد السوفياتي من فكرة اعلان الدولة الفلسطينية، قال المصدر الفلسطيني الكبير ان موسكو أكدت للقيادة الفلسطينية تأييدها لأي خطوات من شأنها انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (أي دولة مستقلة).

وأضاف المصدر «وتشدد موسكو باستمرار على أهمية التضامن العربي في هذه المرحلة لدعم هدف الاستقلال والحرية للفلسطينيين».

(التتمة على الصفحة ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من نيويورك

كيف تفكر حكومة العالم .. هذا هو العالم

يخطر لك وهذا الرجل يحدثك عن لبنان، عن سليم الحص، عن بيت مري، عن غاليري «الانتيكا» في شارع الحمراء، عن الجنوب، عن مفتي الجمهورية، عن تصريحات وليد بك، عن الرجال الذين افقروا الليرة اللبنانية لكي تثرى مصارفهم - يخطر لك ان هذا الرجل من مواليد البسطا التحتا او الخندق الغميق.

لا. جان كلود ايميه ليس من الخندق الغميق. انه من هايتي: الأرض التي وضع عليها كولمبس اول رجل على اليابسة في رحلته الى اكتشاف العالم الجديد. غير ان مهمة جان كلود ايميه هنا، في الطابق الثامن والثلاثين، في المكتب المجاور للسنيور دي كويلار، هي ان يعرف كل شيء عن لبنان. وان يعرف اكثر من اللبنانيين.

الساعة التي امضيتها في مكتب جان كلود ايميه لم تكن «للنشر»، بل جولة في آفاق احد اعضاء حكومة هذا العالم. لكن بعد دقائق رحنا نتبادل اسماء الاصدقاء المشتركين وكأن هذا الرجل الاسمر الانيق هو الآتي من بيروت وانا القادم من بورت او برانس على المقلب الآخر من ها... ثلاث قارات!

لا آراء لدى جان كلود ايميه. هناك معرفة، اجواء، تمنيات ونحوستين أم على الأقل. آه لو يفعل اللبنانيون هكذا. آه لو يقبل اللبنانيون تلك. آه، فقط آه، لو ان اللبنانيين! لو ان اللبنانيين، حسنا، لو انهم فقط! فقط ماذا؟

(التتمة على الصفحة ٢)

الأردن يعوّم ديناره ويعلن التقشف

عمان - «الشرق الاوسط»:

اعلن الاردن حالة الطوارىء الاقتصادية بقراره تعويم الدينار الاردني واسعار الفائدة المعمول بها لدى البنوك. وقد اتخذ البنك المركزي في عمان جملة من الاجراءات لهذا الغرض من بينها فك ارتباط الدينار بحقوق السحب الخاصة او اية عملة اجنبية او سلة عملات.. ثم تحديد البنك بصفة يومية لسعر الصرف، اضافة الى السماح للمواطنين بايداع اوراق النقد الاجنبية في حسابات بالعملة الاجنبية في البنوك المحلية واخيرا اعطاء المصدرين حق الاحتفاظ بنصف حصيلة صادراتهم بالعملة الاجنبية.

(راجع الصفحة الاقتصادية)

وقد اوضح مسؤول اردني كبير امس ان الاردن يعتزم اتخاذ اجراءات تقشفية مصحوبة باجراءات لتنشيط الصادرات ومشروعات القطاع الخاص في ظل ميزانيته لعام ١٩٨٩.

واضاف المسؤول قوله ان مجلس الوزراء الاردني ناقش في اجتماعه الاسبوعي امس الاول الخطوط العريضة للميزانية التي من المتوقع ان يكشف النقاب عنها في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال المسؤول الذي تحدث «شريطة عدم نشر اسمه» ان ارقام ميزانية العام المقبل لم تتضح بعد ولكن التقشف وترشيد الانفاق العام سيكونان السمتين الغالبتين على خطة الحكومة للانفاق خلال العام.

واضاف قوله ان الميزانية الجديدة ستتبنى سياسات جديدة لتشجيع الصادرات ونشاط القطاع الخاص لايجاد حلول للاختلالات في ميزان المدفوعات وزيادة احتياطي النقد الاجنبي.

وتظهر ارقام لصندوق النقد الدولي ان احتياطي الاردن من العملات الاجنبية زاد الى ٦٧,٧ مليون دولار في يوليو (تموز) الماضي بعد ان كان ٥٦,٨ مليون دولار في يونيو (حزيران).

وقال المسؤول الاردني ان اسعار السلع الغذائية الرئيسية - اللحم والارز والسكر والقمح - ستظل عند مستوياتها الحالية وان الاردن سيواصل دعم هذه السلع الاستراتيجية.





...ها الثالث عشر مساء امس برئاسة السيد ... العام للمجلس. واستهلت اللجنة جلستها ...م الحرمين الشريفين الملك فهد ... ناجحة تجسد حرص دول مجلس التعاون ... الصورة الوزراء الخليجيون في الجلسة ... بـ «الشرق الاوسط» تصوير عباس عزت.



اختتمت اللجنة الوزارية الدائمة للتـ... هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وكان الوزراء، قد عقدوا البارحة جلـ... الافتتاحية بكلمة لرئيس الدورة الحالـ... ابن عبد العزيز وولي العهد وحكومة وشعـ... وشعورها بمسؤولياتها وبالذات في هذه الـ... الافتتاحية للاجتماع.

هكذا من الأصل

صدام يرأس اجتماعا عاليا لبحث الشؤون السياسية والاقتصادية

بغداد - وكالات الانباء: ترأس الرئيس العراقي صدام حسين البارحة الاولى اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث «وهما أعلى هيئتين في البلاد»، خصص للبحث في مسائل سياسية واقتصادية.

واكد المشاركون في الاجتماع في المجال السياسي على «المنتمين الى الحزب من العراقيين داخل العراق وخارجه الالتزام

(التتمة على الصفحة ٢)

عدد محدود حاول افتعال الشغب

القاهرة: تحذير حاسم لعناصر التطرف من الاخلال بالأمن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان بعض العناصر المعروفة بارتكاب اعمال الشغب والاثارة تحاول القيام بعمليات تحريض مختلف الفئات، مؤكدا ان اجهزة الامن تنفذ الاجراءات التي تحقق الحفاظ على سلامة المجتمع بكل فئاته.

واشار الوزير بدر في جلسة مجلس الوزراء المصري امس الى محاولة عدد محدود من عناصر التطرف للتظاهر وبث الشائعات وافتعال احداث الشغب بهدف الاخلال بالامن.

واكد ان اجهزة الامن لن تسمح لهذه الفئة المحدودة بممارسة اعمال مخالفة للقانون «واننا سنتخذ الاجراءات اللازمة لاحباطها وتطبيق احكام القانون وتقديم المسؤولين عن اي اخلال بالأمن الى جهات التحقيق».

واثنى في هذا الاتجاه على المواقف الوطنية للشارع المصري ومحاصرته لكل محاولات الشغب والاعتداء على امن المجتمع.

وفي الجلسة نفسها التي ترأسها الدكتور عاطف صدقي واستمرت لساعة متأخرة من البارحة الأولى ناقش الوزراء المصريون تقريرا حول متابعة موقف شركات تلقي الاموال والشركات الجادة التي تقدمت بتوفيق اوضاعها طبقا للقانون بالنسبة للشركات التي لم تتخذ خطوات التوفيق. ومعروف ان الفترة التي حددها القانون لتوفيق اوضاع تلك الشركات تنتهي في ٨ الشهر المقبل.

وأحيط مجلس الوزراء المصري علما بتفاصيل الاجتماع الذي تم بين وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد والرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير خارجية اسرائيل. كما ناقش تقريرا لوزارة الخارجية بشأن الاتصالات الجارية لتنفيذ قرار هيئة التحكيم الدولية بسيادة مصر على «طابا» طبقا لما نصت عليه مشارطة التحكيم بين كل من مصر واسرائيل.

اسلام اباد: ضياء الحق ذهب ضحية عمل تخريبي

اسلام اباد - وكالات الانباء: قال متحدث حكومي باكستاني امس الأحد ان تحقيقا خلص الى ان حادث تحطم الطائرة الذي اسفر عن مقتل الرئيس محمد ضياء الحق في ١٧ اغسطس (آب) الماضي يرجع الى عمل تخريبي.

ولكن اجلال حيدر زيدي امين وزارة الدفاع قال في مؤتمر صحفي ان التحقيق الفني الذي قام به السلاح الجوي الباكستاني لم يتوصل الى استنتاج محدد عن الوسيلة التي نفذ بها العمل التخريبي.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 46C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SFr • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

وفاة شاب متأثراً بجراحه في طولكرم

مواجهات مع قوات العدو في الأرض المحتلة واصابة ٢٨ مواطناً بجروح واختناقات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قالت مصادر فلسطينية ان شابا من قرية عتيل القريبة من طولكرم (شمال الضفة الغربية) كان قد جرح الخميس الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين توفي امس متاثرا بجراحه. واوضحت المصادر ان الشاب وصفي الشلبي (١٨ عاما) اصيب بجروح اثناء مواجهات مع الجيش الاسرائيلي في عتيل وتوفي متاثرا بجراحه ظهرا في مستشفى «حداساه» الاسرائيلي في القدس المحتلة.

وتفيد الاحصائيات الفلسطينية ان وفاة هذا الشاب ترفع عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا برصاص الاسرائيليين والمستوطنين الصهاينة الى ٣٠٦ شهداء منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واسفرت المواجهات العنيفة التي جرت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني ليلة امس الاول وصباح امس عن اصابة ٢٨ مواطنا بجروح مختلفة واختناق وتسمم.

وتفيد الانباء الواردة من الارض العربية المحتلة ان هذه المواجهات شملت بيت لحم وجنين ورام الله ومخيمات العروب ويطا (الخليل).. والجلزون (رام الله). ورفح وجباليا والنصيرات والفارعة (نابلس).

وفي مدينة الخليل اصيب ثلاثة مستوطنين صهاينة بجروح بعد رشقهم بالحجارة وتحطيم سيارتين لهم بينما اصيب عشرة جنود في نابلس باختناق بعد ان تمكن الشباب الفلسطيني من التقاط عدة قنابل غاز كانت قوات العدو قد اطلقتها عليهم واعادوا اطلاقها على الجنود الصهاينة.

وفي مدينة نابلس اصيب خمسة جنود صهاينة بعد ان قذفت الحافلة التي كانوا يستقلونها بالزجاجات الحارقة ليلة امس الاول بينما ذكر راديو العدو ان سبعة من افراد الشرطة الاسرائيلية اصيبوا بعد ان هاجمهم سكان احدى قرى المثلث في فلسطين المحتلة عام ٤٨ ردا على اطلاق افراد الشرطة النار على سكان القرية مما ادى الى استشهاد ثلاثة مواطنين.

وافادت الانباء كذلك ان قوات الاحتلال تواصل فرض حظر التجول والحصار العسكري على عدة مدن وقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الذي تقوم فيه باعتقال مزيد من المواطنين بحجة مقاومة سلطات الاحتلال.

ومن ناحية اخرى كشفت هذه الانباء عن استخدام قوات الاحتلال للحرب الجرثومية ضد المعتقلين من ابناء الشعب الفلسطيني.

قابل الرئيس مبارك امس

عبد المجيد : تصريحات ميرفي عن القرار ١٨١ «الفلسطيني» امرا يجابي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان التنسيق المصري الفلسطيني حاليا قوي جدا، واكثر من اي وقت مضى. وقال في تصريحات صحافية ادلى بها امس عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له في مقر رئاسة الجمهورية، ان هناك قناعة كاملة من الجانب الفلسطيني بالدور المصري والتحرك المصري الذي يهدف دائما لابراز وجهة النظر الفلسطينية.

واشار وزير الخارجية المصري الى التصريحات المهمة التي ادلى بها ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي في الاسبوع الماضي وحديثه عن قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ الذي صدر عام ١٩٤٧، والذي يشكل اهمية كبيرة حيث انه نص على انشاء دولة عربية ودولة يهودية.

وقال عبد المجيد.. ان هذا القرار وافقت عليه الولايات المتحدة والدول الغربية وفي هذا الوقت تمسك الجانب الاسرائيلي بهذا القرار واعتبره شهادة ميلاد اسرائيل، بينما رفضه الجانب العربي وبعد مرور ٤١ عاما راى الجانب العربي ان هذا القرار يحتوي على جوانب ايجابية، وان هناك حوارا يجري حاليا حول هذا القرار حيث انه يعطي الشرعية الدولية والقانونية لدولة عربية.

وتساءل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.. «لماذا اعتبرت اسرائيل القرار في ذلك الوقت شهادة ميلادها ولماذا لا يكون هذا القرار شهادة ميلاد دولة فلسطينية، وهذا هو المنطق الطبيعي الذي نتحدث عنه» مشيرا الى ما سبق ان ذكره من قبل من ان القرار ١٨١ يمكن ان يستند اليه في قيام الدولة الفلسطينية.. وقال: ان هناك اعتراضات من الجانب الاخر على القرار المذكور بسبب موضوع الحدود ولكننا لا نتحدث عن حدود... نحن نتحدث عن شرعية قيام الكيان الفلسطيني.

وحول تأخير موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الى يوم ٣١ الشهر الحالي قال الدكتور عبد المجيد «لعل هذا التأخير يتيح اجراء مزيد من الدراسة والتفكير في مواقف المنظمة وهذا شيء مشجع، كما ان الجانب الفلسطيني يكيف اموره حاليا سواء بالنسبة لتوجيه الدعوات او تحديد مكان انعقاد المجلس».

واكد ان التنسيق تام بيننا وبين الجانب الفلسطيني وان لقاءات الرئيس حسني مبارك مع السيد ياسر عرفات تدعم هذا التنسيق، مشيرا الى انه واضح حاليا ان مصر قد اخذت الدور الرئيسي في التحرك بالنسبة لمبادرة السلام.

واوضح انه اثناء وجوده في الولايات المتحدة الامريكية وخلال اللقاء الثلاثي الذي عقد مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان كان الحديث الرئيسي هو تحقيق السلام وايجاد حل للقضية الفلسطينية.

وزير الاعلام السعودي يلتقي وزيرا سنغاليا ويتلقى برقية شكر من الشريف

جدة ـ واس : اجتمع وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر بمكتبه في جدة بعد ظهر امس الاحد بوزير الاعلام السنغالي سابقا ووزير التخطيط حاليا السيد دجيبوكا بحضور سفير السنغال لدى المملكة الاجي امادو تيام.

وقد اعرب الوزير السنغالي للوزير الشاعر عن تهانيه بنجاح المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي انهى اعماله في جدة مساء يوم الاربعاء الماضي.

ونوه بالكلمة التوجيهية الشاملة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الى المؤتمرين وقال: انها تأتي في ادق الظروف حاجة الى مثل هذه الايضاحات التي تضمنتها الكلمة والمتعلقة بتعاليم الدين الاسلامي والحاجة الى الاستمرار في تطبيقه بما يكفل للمجتمعات امنها وسلامتها واستقرارها.

كما اعرب السيد دجيبوكا عن شكر وتقدير حكومة السنغال لحكومة المملكة العربية السعودية على المساعدات الفنية الاعلامية التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتقديمها للسنغال في مجال البث الاذاعي والتلفزيوني مفيدا بانها اسهمت بشكل كبير في رفع القدرة الادائية للاعلام السنغالي ومشيرا الى ان هذه الاجهزة ستبدأ عملها ان شاء الله خلال فترة وجيزة.

واكد في الوقت ذاته نمو التعاون الاعلامي بين المملكة والسنغال.

● ومن جهة اخرى، اعرب السيد صفوت الشريف وزير الاعلام في جمهورية مصر العربية عن تقديره واحترامه على ما حظي به ووفد مصر من تلطف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتخصيص كلمات كريمة لوزراء الاعلام خلال استقباله لهم حفظه الله ابان الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي اختتم اجتماعاته في مدينة جدة عشية يوم الاربعاء الماضي.

جاء ذلك في برقية تلقاها السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي بمناسبة انتهاء المؤتمر والوصول الى قرارات ايجابية بناءة تدعم الخطط الاعلامية الاسلامية وتوحد رؤيتها تجاه القضايا والمشكلات التي تهم العالم الاسلامي.

ونوه السيد صفوت الشريف بكرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين لقيهما والوفد المرافق من وزارة الاعلام في المملكة.

وقال : ان الاعلام السعودي والمصري يعبران عن العلاقات الوثيقة التي تربط الشعبين والعلاقات المتميزة التي تربط بين خادم الحرمين الشريفين واخيه الرئيس محمد حسني مبارك الذي تشرفت بان انقل الى سيادته نجاح المؤتمر والاهتمام والتقدير الذي لقيه وفد مصر من الاشقاء بالمملكة.

ونقل الوزير المصري تهانيه للوزير الشاعر على نجاح المؤتمر منوها بجهوده وحسن ادارته اثناء رئاسته المؤتمر والوصول به الى النجاح المؤمل.

الامير نايف يستقبل محمد ميكو

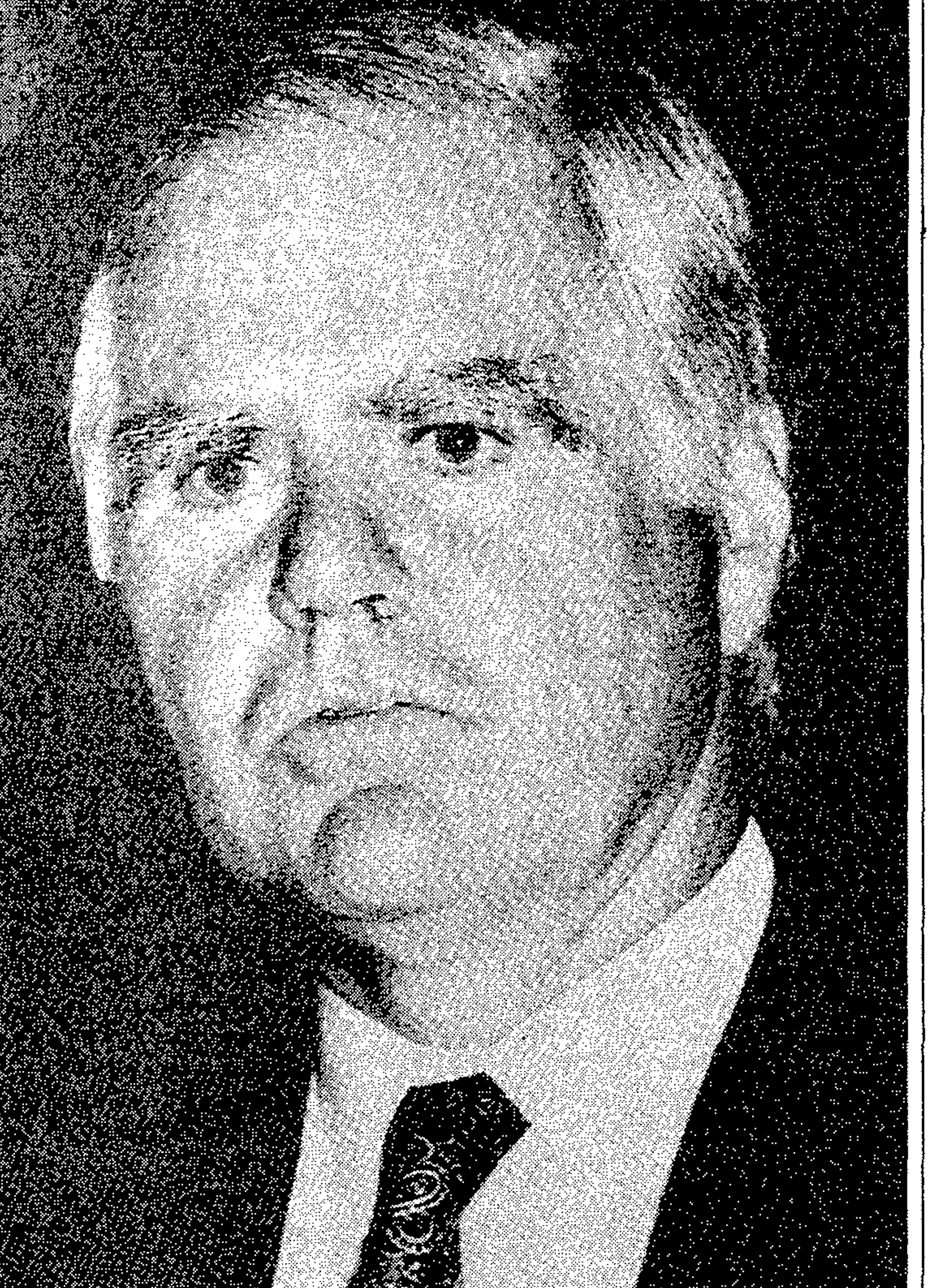
جدة ـ واس : استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في مكتبه بجدة مساء امس الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب السيد محمد ميكو، وقد تبادل الاحاديث الودية معه.

صدام يرأس اجتماعا

تتمة المنشور ص ١

بكل دقة بسياسة العراق المعتمدة من قبل القيادة والمعلنة في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخاصة العربية منها عدا تلك الدول التي تتدخل في شؤون العراق الداخلية». ولم تعط وكالة الانباء العراقية التي نشرت ذلك اي ايضاح حول البعثيين الذين تشير اليهم هذه التعليمات.

وبحث المشاركون ايضا مسائل عدة تتعلق بالحياة الاقتصادية في العراق منها ارتفاع اسعار عدد من السلع الغذائية الأساسية والانخفاض المفاجيء والسريع لأسعار النفط.



جولدنج خلال مؤتمره الصحافي

جولدنج في ايران :

آمل بكفاية فترة الـ ٦ اشهر لوقف اطلاق النار

طهران ـ أ.ف.ب : اعرب مساعد الامين العام للأمم المتحدة ماراك جولدنج عن امله في ان تكون مهلة الستة اشهر التي حددت لتطبيق وقف اطلاق النار (الذي دخل حيز التنفيذ في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي) بين العراق وايران كافية.

وقال جولدنج في مؤتمر صحافي مشترك مع الجنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيتش رئيس مجموعة مراقبي الأمم المتحدة للعراق وايران ان زيارته لايران كانت «مفيدة» للمحافظة على وقف اطلاق النار.

وأضاف جولدنج «لقد بحثت جميع انشطة مجموعة المراقبين ونقلت رسالة الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى السلطات الايرانية». واعرب ايضا عن امله في تطبيق البنود الاخرى للقرار ٥٩٨ لمجلس الامن قريبا.

واعرب اخيرا عن امله في ان يطبق وقف اطلاق النار «كاملا» وان لا يستدعي الحال تمديد مهلة الستة اشهر. وأضاف «في هذه الحالة فان مجلس الامن هو الذي سيقرر تمديدها او الغاءها».

وزار جولدنج القواعد الايرانية الحدودية الواقعة في منطقتي بختران (غرب) وديزفول (عربستان .. جنوب غرب).

وكان جولدنج والجنرال يوفيتش قد وصلا الاربعاء الماضي الى طهران آتيين من العراق. واستقبلهما الخميس الماضي وزير حراس الثورة الايراني علي شمخاني. ومن المقرر ان يقدم جولدنج بعد انتهاء مهمته في العراق وايران تقريرا الى دي كويلار بشأن مهمة القوة الدولية.

اعلان الدولة الفلسطينية

تتمة المنشور ص ١

وبينما يشكل كل من قرار تقسيم فلسطين وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ اعترافا ضمنيا باسرائيل، فان الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا الغربية الفلسطينية المستقلة عندما تعلن.

● الى ذلك اوردت «رويتر» من ايوانينا في شمال اليونان تقريرا قالت فيه ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اتفقوا امس على ان الوقت غير ملائم لعقد اجتماع مع السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

وناقش الوزراء الاثنا عشر في اجتماع غير رسمي اقتراحا لزعامة منظمة التحرير الفلسطينية باعلان دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل.

...ومة العالم

...شور ص ١

في اي حال، عند جان كلود ايميه تعرف كيف يعمل وكيف يفكر وكيف يضع اعصابه في ثلاجة هذا الفريق العامل مع الأمين العام للأمم المتحدة. وميزة «الوزراء» عن رئيسهم انهم احيانا يبقون فيما يضطر هو الى الذهاب. وهو، الامين العام، ذو منصب سياسي، هم اصحاب حقائب تقنية، ولذا فان معظم الرجال الذين تجدهم هنا كانوا قبلا مع كورت فالدهايم وبعضهم من قدامى المنظمة الدولية وكبارها، كالزميل سمير صنبر، كانوا مع يوثانت وهامرشولد.

لايزال داغ هامرشولد هو شاعر المنظمة وهاجسها التاريخي. وغالبا ما تنطبع الأمم المتحدة بشخصية الامين العام، الا ان هامرشولد كان ذلك الوجه الانساني الرائع الذي ترك ملامحه على اهم مرحلة استقلالية في حياة العالم الثالث. معه، ذلك السويدي الصغير الحجم، بلغت الامم المتحدة حقا مراتب الكونية التي تسعى اليها او تسمو اليها. مع غيره ظل لها طابع الامين العام. فقد كانت آسيوية مع يوثانت، وهو رائع آخر، كا يتذكر سمير صنبر الآن، وكانت اوروبية بل ربما نمساوية مع كورت فالدهايم. واذكر انني حين ذهبت الى الامم المتحدة للمرة الاولى في العام ١٩٧٢، كان فالدهايم يمشي في الاروقة كالرجال، اما مندوب النمسا فكان يمشي كالطواويس. ما اثقل الطواويس وما افرغها! لقد تعلمت مع التجربة ان اشفق على هذه الرؤوس الفارغة التي «ترطم» في الهواء تعاليا، لانه لو كان لها ما تفاخر به لاحناها ثقل الفخر ومسؤوليته.

ايضا اعطى السنيور دي كويلار للمنظمة طابعه. هو ليس هامرشولد لأن المرحلة ليست مرحلة هامرشولد. ليس هناك افريقيا تصحو على فجرها. ليس هناك ديجول يقرأ في المستقبل بسرعة هائلة فيعطي افريقيا الفرنسية استقلالها قبل ان تنفجر. ليس هناك عالم عربي غارق في هموم الجلاء. ليس هناك بريطانيا تغادر كل ما هو شرق السويس. بل حين جاء السنيور دي كويلار الى الأمانة العامة كانت دولة «الكيب فيردي»، حتى «الكيب فيردي»، قد ألقت رأسها الى وسادة الامم المتحدة واستراحت.

لا شك ان دي كويلار يعرف ذلك، لذا ليست لديه عقدة هامرشولد، لكن الأرجح انه يعاني من عقدة فالدهايم، اي انه لا يريد ان يكون فالدهايم آخر. لا يريد الغرق في الكلام ولا في الاحتفالات ولا في المناسبات ولا في الجدل. لا يريد ان يكون اوروبيا او امريكيا او عالما ثالثيا. ولا خصوصا ان يكون امريكيا لاتينيا. وهكذا عندما سألناه عن مصير الوساطة في امريكا الوسطى كان السنيور دي كويلار اقل افصاحا في الحديث مما كان في الحديث عن اي منطقة اخرى.

يتعلم اهل الأمانة العامة ان يتحولوا الى لوحات تجريدية لا تقول شيئا. ففي هذا «البيت»، كما يسمي دي كويلار المنظمة، لا يجوز لأحد ان يكون مع احد او ضد احد. وإذ تتحول المنظمة الى حلبة صراع بين الكبار، بين المرحلة والاخرى، يشدد اهل الامانة العامة على انهم رجال بلا لون، كل مهمتهم، كما قال هامرشولد ذات يوم، هي ممارسة «الدبلوماسية الوقائية»، أي تلقيح العالم ضد الأوبئة السياسية التي قد تنتقل من بلد الى آخر او من قضية الى اخرى.

لذلك تتدخل الأمم المتحدة كل يوم في كل شؤون العالم من دون ان تقول شيئا. ويخيل الى المرء ان اصعب مهنة في العالم هي تلك التي يقوم بها فرنسوا جولياني، الناطق الرسمي باسم الأمين العام. إذ على جولياني ان يعقد مؤتمرات صحافية مستمرة يتحدث فيها عن موقف الأمانة العامة من الاحداث أو عما وصلها من تقارير عن تلك الأحداث، لكن عليه في الوقت نفسه ألا يخدش مشاعر ١٥٩ دولة تتقاتل مع بعضها البعض خارج المنظمة وتتصالح داخلها. لا نعوت، لا افعل تفضيل يستخدمها السادة العاملون في الامانة العامة، ولذا كان هناك نوع من التعجب حين حدثنا السيد صدر الدين خان عن «شجاعة» المقاومة الافغانية او عن عشق الأفغانيين للأرض والعمل. اما المسيو جولياني فيجيب على الأسئلة الصعبة او المحرجة بلا ادري او لا تعليق اولم يصلنا شيء عن ذلك حتى الآن. وتدير مكتب جولياني سيدة مصرية لا يكذب مصريتها شكلها او لهجتها. انها ناديا يونس، احدى الوجوه العاملة كالنحل في هذا القفير العالمي، الذي يستضيف كل عام، في مثل هذه الأيام زعماء الدبلوماسية وصانعيها ومهندسيها في كل انحاء العالم.

يأتون، من حوالي مائة دولة او اكثر، ليجتمعوا الى بعضهم البعض والى الأمين العام. ويجتمع الكبار الى الصغار. وفي الفنادق النيويوركية الكبرى حيث تحل الوفود، تتم اللقاءات وربما احيانا الصفقات السياسية بعيدا عن ضجيج العواصم وصحفها وفضولييها. والجميع، دون استثناء، يضعون الأمانة العامة في اجواء سياساتهم ومواقفهم. احيانا كمجموعات واحيانا كدول منفردة.

انها معطف كبير هذه الأمم المتحدة. واذا دققت النظر جيدا لاحظت كيف تختبيء الدول الصغيرة تحت جناح الدول التي اكبر منها. وهناك دول كثيرة بلا مواقف، بل هناك وفود كثيرة بلا توجيهات من حكوماتها، فاذا حان موعد التصويت على مسألة ما والتوجيهات لم تصل بعد ـ وغالبا ما لا تصل ـ يتذكر السيد المندوب الدائم انه ينتمي الى كتلة عدم الانحياز او الدول اللاتينية او غيرها... فيقترع كما اقترع الرفاق وينتهي الأمر. او، في حالات أخرى، يظل نائما في البيت. وايضا ينتهي الأمر.

مبنى ازرق، طويل عريض، فيه برلمان، وفيه حكومة، وفيه امم، وفيه كل هذا العالم! ألا يذكرك ذلك بمسرحية وليم ساروبان الشهيرة (الكوميديا الانسانية) حين يولد المخلوق الجديد باكيا فتمسك به الممرضة وتصفعه على قفاه قائلة:

.. هذا هو العالم!



الجميل غادر «سراً» مع عائلته إلى لارنكا وجعجع هو «الجميع»

سائق التاكسي قال: «الرجل انتهى» ووصلنا اليه وغاب العسكر والمسدسات

الرجل محاصر في سن الفيل وترك البلاد في عهدة جنرال


امين الجميل.. لا عسكر ولا مؤسسات.

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل:

●● دولة الرئيس سليم الحص في مكتبه في القصر الحكومي في الصنائع وهاجسه «وحدة لبنان». ودولة الرئيس العماد ميشال عون في مكتبه «الانتقالي» في القصر الجمهوري وهاجسه «استقلال لبنان وسيادته». وقائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في مكتبه في الكرنتينا وهاجسه انسحاب «كل الجيوش الأجنبية».

● والسؤال هو عن اللاعب الرابع الذي دفع فجأة إلى خارج الحلبة، اي عن الرئيس السابق امين الجميل. سألنا الثلاثة عن حاضره ومستقبله ولم نرجع باجابة شافية وكان لا بد من سؤاله. والشائعات كثيرة: في الاقامة الجبرية وممنوع عليه الكلام عما جرى... يحزم حقائبه استعداداً للمنفى... حاول السفر فمنعوه... يجردونه حالياً من آخر ما تبقى له.

قبل أسابيع فقط كان اللاعب الرقم واحد. عهده في قصر بعبدا شارف النهاية لكن الرئيس الأربعيني كان يستعد للانتقال إلى «رئاسة» المنطقة الشرقية. قالوا إنه سيملأ الفراغ الذي خلفه الرئيس الراحل كميل شمعون وانه لن يتأخر في استرجاع حزب الكتائب وتنصيب نفسه «بطريركا» على الموارنة. وكان الكلام قابلا للتصديق. فأمين الجميل نائب سابق لمنطقة المتن حيث يمتلك قوة عسكرية موالية له. وهو نجل بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب وشقيق الرئيس الراحل بشير الجميل مؤسس «القوات اللبنانية»، هذا عدا امتلاكه شبكة واسعة من العلاقات العربية والدولية. الأمريكيون يؤيدون اضطلاعه بدور أساسي في التسوية. والسوريون قاطعوه لكنهم لم يغلقوا الباب تماماً وأبلغوه أنه سيكون موضع ترحيب بعد انتهاء ولايته. كان واضحاً أن مشكلته الوحيدة هي في وجود سمير جعجع. لكن الكثيرين راهنوا على امكان تنظيم «التعايش الصعب» بين الزعامتين وهو ما فعله نائب قائد «القوات» المحامي كريم بقرادوني منذ أكثر من سنتين. وتحدثوا عن صفقة تجعل من جعجع جنرال العسكر بلا شريك ومن الجميل جنرال السياسة بلا منازع.

●● فجأة سقط سيناريو «التعايش». في ٣ الجاري تقدمت قوات موالية لسمير جعجع إلى منطقة المتن المعقل الرئيسي والأخير لأمين الجميل فسلم انصاره ثكنهم وأسلحتهم وفقدت المنطقة وللمرة الأولى منذ بداية الحرب استقلاليتها عن «القوات». عرض عليهم جعجع اتفاقاً ولوح بان آخر الدواء الكي فقبلوا الاتفاق واتخذ الجميل شخصياً قرار عدم المقاومة لمنع اراقة الدماء.

والشائعات تزداد: هاتفه مراقب وكذلك زواره... مستشاروه نصحوا بالمغادرة وكل المؤسسات التي بناها بأموال الحزب صودرت... غادر سراً مع عائلته إلى لارنكا ليستقر في باريس. وعزز الشائعات صمت الجميل فلا هو علق على الأحداث ولا أدلى بتصريح أو مقابلة.

●● في الموعد المحدد قلنا لسائق التاكسي عن العنوان فلم يعجبه الأمر. قال إن الرجل انتهى ولن يجد ما يقوله. صفحة وطويت. ونصحنا بالتروي في انتظار جلاء الأمور. لكنه لم يمانع في ايصالنا إلى المكان «أنا سائق تاكسي وشو خصني بالسياسة».

أمام المنزل في سن الفيل حراسة تكاد تكون عادية. عناصر من الجيش اللبناني وأخرى من الحرس المخصص للرئيس السابق. المدنيون ذوو المسدسات غابوا تماماً. في الصالون في الطبقة الأولى عقيلة الرئيس السيدة جويس وارملة شقيقه بشير وزوار. بعض الزوار يستنكرون «الانقلاب» ويتخوفون من عواقب «السياسات المتهورة». البعض الآخر يمزج تمنياته بشيء من المواساة ويعرب عن يقينه بسرعة زوال «الغيمة العابرة». وبين الحضور الوزير السابق جوزيف الهاشم الذي آثر البقاء إلى جانب «الرئيس» في كل الشدائد والمرشح لمشاركته في الخسارة. سألنا الهاشم عما جرى فاختار هو الآخر «عدم صب الزيت على النار» متمسكاً بدور «الاطفائي». سألناه عن موعد اقصائه من إدارة اذاعة «صوت لبنان» فقال إنه لم يتبلغ شيئاً لكنه بدا كمن يتوقع أن يشمله «الانقلاب».

●● بين الحاضرين من يحكي كيف سيطرت «القوات» على «بيت المستقبل» وهو مؤسسة عصرية للأبحاث والتوثيق انشأها أمين الجميل. وآخر يتحدث عن الطريقة التي سيطروا بها على صحيفة «الريفاي» الناطقة بالفرنسية وعلى اذاعة «صوت الحق» وكيف يقومون بارغام مساهمين في هذه المؤسسات على التنازل عن حصصهم.

قسم جاء للتعبير عن رفضه محاولة «انهاء أمين الجميل» وقسم جاء في اطار اللياقات. وعلى لائحة المواعيد أسماء نواب وسفراء وشخصيات. «عجقة» لا توازي «عجقة» القصر الجمهوري لكنها لا توحي بالعزلة. وغابت عن اللائحة أسماء بعض المقربين الذين فضلوا الهاتف أو تحميل الذاهبين رسائل «تفاديا للمتاعب».

في مكتبه استقبلنا أمين الجميل مبتسما. لم يغير خطواته المتسارعة والمصافحة القوية التي توحي بالفتوة. قال إنه لم يدل بأي حديث ولا ينوي ذلك الآن. سألناه فاشترط عدم النشر ووافقنا فحكى. خمسون دقيقة تحدث فيها عن آرائه ومواقفه ومخاوفه على الوضع العام. بدر صلباً وثابت الأعصاب لكن لغته كانت لغة المجروح المهتم بالايحاء أن الضربة ليست قاضية وأن دوره سيأتي. شيء من المرارة ممزوج بالعناء.

فأمين الجميل لا ينوي اعتزال السياسة والتقاعد ولا ينوي الاستقرار في الخارج وإن كان من المحتمل أن يسافر فترة قصيرة للراحة، لكن بعد استقرار الأوضاع. وكأن أمين الجميل يعتبر ما جرى خسارة لجولة لا خسارة للحرب. ولعله اختار الانتظار والرهان على الوقت وعلى فشل من هم حالياً في الواجهة ليعود لاحقاً في صورة المنقذ المستعد لتحمل أعباء التسوية.

في منزله في سن الفيل في ضاحية بيروت الشرقية يبدو أمين الجميل محاصراً. فهو اضطر إلى ترك البلاد في عهدة العماد عون وبين الرجلين علاقة لا ود فيها. فقبل شهور حاول الجميل ازاحة العماد من منصبه كقائد للجيش وحين فشل تدخل ضده في اختبار القوة بين الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية» في مايو (ايار) الماضي. وتعمد الجميل «تحجيم» عون وحتى أمام كبار الضباط. ومن جهة أخرى صارت المنطقة الشرقية في عهدة جعجع الذي لم يخف يوما عدم تأييده لأمين الجميل وعدم اعجابه بالشخص وسياساته «المتقلبة». يضاف إلى ذلك أن حزب الكتائب هو اليوم في عهدة النائب جورج سعادة الذي وصل بدعم من جعجع وكان بينه وبين الجميل أكثر من جفاء.

● ربما لهذا السبب لم يستطع الجميل أن يقاوم. فأول قرار اتخذه عون بعد توليه رئاسة الحكومة كان ابعاد العقيد سيمون قسيس الموالي للجميل من مديرية الاستخبارات في الجيش. وبدا واضحاً أن العماد سلك طريق ازالة آثار عهد أمين الجميل. والعماد تعاطى مع أحداث المتن وكأنها خلاف حزبي ولم يتدخل حتى لانقاذ «بيت المستقبل» وفيه أرشيف الرئيس السابق وعلى رغم اتصال الجميل به هاتفيا لهذا الغرض.

تسأل الرئيس الدكتور سليم الحص لماذا ساهمتم في اضعاف الجميل عبر المقاطعة الحكومية وتتخوفون اليوم من صعود جعجع فيسارع إلى الاجابة ولماذا تريدني أن أساعد شخصاً لا تتفق سياسته مع سياستي. وعما إذا كان قد اتصل بالجميل بعد أحداث المتن يقول إنه لا يريد احراج الرئيس السابق لكنه يؤكد أن أمين الجميل اتصل به بعد انتهاء ولايته وأن الحديث كان عمومياً.

تسأل الجنرال عون عن مستقبل الجميل السياسي فيجيب أن الجميل هو الذي يحدده معتبراً أن ما جرى لا يلغي زعامته اذا كانت راسخة وصاحبة رصيد بين الناس وأن الأمر يتوقف على حقيقة رصيد الجميل.

تسأل سمير جعجع عن مستقبل الجميل فيحمل عليه ويقول إن له حرية العمل السياسي لكن لا ميليشيات ولا عسكر.

تسأل كريم بقرادوني «مهندس» التسويات في المنطقة الشرقية من بيروت لماذا فعلتم بالجميل ما فعلتم به فيجيب ان الجميل هو الذي فعل ذلك بنفسه «كانت هناك خيارات كثيرة واختار الأسوأ».

وفي قيادة «القوات» انتقادات حادة للجميل والمقربين منه واتهامات بالاثراء والفساد. ويقولون إن قرار توحيد البندقية في المنطقة الشرقية متخذ منذ أيام بشير الجميل ولكن التنفيذ تعذر سابقاً وأمكن الآن. ويستبعدون أن يتمكن الجميل من تجاوز الضربة والعودة إلى الواجهة كما فعل كميل شمعون بعدما قام بشير الجميل باخضاع ميليشيا حزب الأحرار. ومؤيدو الجميل يراهنون على سقوط خصومه.

يقولون إن المنطقة الشرقية مدفوعة نحو «مهوار كبير» وأن عون وجعجع لن يتمكنا من تحمل اعباء المرحلة. ويضيفون أن الجميل زار دمشق قبل ٢٤ ساعة من انتهاء ولايته لأن مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد ميرفي أبلغ إليه أن عدم تأييد المرشح السوري الأمريكي مخايل الضاهر سيعرض المنطقة الشرقية لضغوطات عسكرية لن تكون واشنطن قادرة على وقفها. ويقولون إن لقاء عون وجعجع أثناء وجود الجميل في دمشق حول الذي احبط فرص التوصل إلى تسوية وانتخاب رئيس.

●●● هل انتهى أمين الجميل وانتهت معه زعامة العائلة التي انجبت رئيسين شقيقين اغتيل الأول قبل تسلمه سلطاته رسمياً و«اغتيل» نفوذ الثاني بعد عشرة أيام من خروجه من قصر الرئاسة؟ وحده الوقت قادر على الاجابة. فـ «الجمهوريات» اللبنانية دخلت منذ سنوات عهد الانقلابات والمفاجآت. والزعامات التي تبدو صلبة وراسخة تكفي لازاحتها سيارة ملغومة. والحرب بين الموارنة قد تكون الأقسى وهذا ما يعرفه أيضاً الرئيس الأسبق سليمان فرنجيه. والخبثاء يقولون إن الجميل اختار عون لرئاسة الحكومة ليحرمه من رئاسة الجمهورية وليضعه في مواجهة «حتمية» مع جعجع.

فكرة

مصطفى أمين

واخيراً ماتت الملكة فريدة. هذه السيدة التي عاشت سنواتها الأولى ملكة وعاشت سنواتها الاخيرة فقيرة لا تجد ثمن الدواء. عرفتها وهي تجلس على العرش وتبكي، ورأيتها وهي تجلس على الارض وتضحك! انها قصة غريبة عن بنت صغيرة من الشعب وجدت نفسها فجأة ملكة على مصر وفوق رأسها تاج مرصع بالماس والزمرد والياقوت. ولم تستمر سعادتها سوى سنوات قليلة ثم احست بأن القصر الذي تقيم فيه هو سجن وان التاج الذي على رأسها يسبب لها الصداع وان الهيل والهيلمان الذي تستمتع به هو عذاب الجحيم.

قالت لي فريدة إنها في وقت من الأوقات كانت تشعر بأنها أسعد امرأة في العالم ثم وجدت نفسها اشقى امرأة في العالم. وقد اصرت على الاطلاق لأن الغيرة كانت تقتلها من تصرفات فاروق، وكانت صغيرة السن فلم تتصور ان نهاية زواجها من الملك ستكون نهاية الملكية في مصر. وقالت لي في ايامها الاخيرة لو انها عرفت هذا لتحملت العذاب الذي لم يتحمله بشر!

وتدخل احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكي ليمنع الطلاق. وتوقفت اجراءات الطلاق. ثم مات حسنين، وعاد الكلام عن الطلاق وقابل النقراشي رئيس الحكومة الملكة وحاول ان يقنعها فأبت ان ترضخ لرأي رئيس الوزراء وتدخلت السيدة هدى هانم شعراوي برجاء من فاروق واصرت فريدة على الطلاق. وتصور فاروق ان فريدة تريد الطلاق لتتزوج من رجل آخر.. ولكنها لم تتزوج بعد فاروق إلى ان ماتت.

وكنت ازورها في شقتها في المعادي التي تقيم فيها مع امها المشلولة ومعها خادمة واحدة وكانت الملكة تنظف بيدها كل صباح غرفتها وتطهو طعامها وتصنع القهوة لضيوفها وكانت كما تقول إنها سعيدة لأنها تأكل الآن بعرق جبينها! فقد كانت ترسم الصور وتبيعها وتعيش على هذا الدخل البسيط. وفي العام الماضي مرضت ولم تجد ثمن علاجها. وتقدم بعض فاعلي الخير وقدموا لها خمسين الف جنيه وادعوا انها ثمن بعض رسومها حتى لا يجرحوا مشاعرها. وقد انفقت كل هذا المبلغ على علاجها في المملكة المتحدة وامريكا. ومنذ اسبوع اتصلت بي السيدة حرم المرحوم عبد الحميد رضوان وزير الثقافة الاسبق وقالت لي ان الملكة فريدة مريضة جداً ولا تجد ثمن المستشفى واقترحت عليها أن تتصل بالسيدة سوزان قرينة رئيس الجمهورية واكدت لها انها سوف تتصرف فوراً. وفعلاً اتصلت السيدة بقرينة الرئيس التي ارسلت مندوبين ليدفعوا مصاريف مستشفى البدراوي، وكان اطباء مستشفى البدراوي قد قرروا ان يعالجوا فريدة مجاناً. ولكن السيدة حرم الرئيس اصرت ان تدفع مصاريف العلاج وكانت اول من ذهب إلى المستشفى عندما علمت بالوفاة.

وطوال هذه الأيام التي ترددت فيها على فريدة لم تذكر كلمة واحدة سيئة ضد زوجها السابق.. ولما لاحظت دهشتي قالت

ـ لا تنس انه والد بناتي.. واي كلمة سيئة اقولها عنه سوف تجرح بناتي!



تحريات خاصة عن أسباب جريمة العصر

أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد

كيف تؤخذ القلعة الصهيونية من الداخل

ابو جهاد مهندس الانتفاضة

اعداد د. محمد حمزة

٥

●● قبل يوم ١٩٨٧/١٢/٩ كان هناك سؤال كبير مايزال معلقا فوق كل الرؤوس. كيف تؤخذ القلعة الحصينة التي بنتها الحركة الصهيونية. على مدار اربعين سنة. فوق الاراضي الفلسطينية السليبة.

حتى فجر يوم ١٩٨٧/١٢/٩ كانت الاجابة على هذا السؤال الكبير ماتزال محصورة في اطار ثلاثة اجتهادات اساسية.

الاجتهاد الاول. يعتقد ان الهجوم العسكري على هذه القلعة من خارجها كفيل وحده بتحطيم حصونها.. واختراق تحصيناتها.

اما الاجتهاد الثاني، فيعتقد ان فرض الحصار الطويل على هذه القلعة يمكن ان يدفع سكانها للانتحار الجماعي على طريقة «الماسادة» التي تحتل مكانة محورية في الوعي اليهودي، والتي تزعم ان ٩٦٠ يهوديا هم كل سكان القلعة من الرجال والنساء والاطفال قد فضلوا ممارسة الانتحار الجماعي على التسليم للرومان الذين حاصروهم في قلعتهم لعدة سنوات.

والاجتهاد الثالث يعتقد ان هجوم السلام هو حصان طروادة الذي يمكن ان يدخلنا بخدعته الى قلب القلعة الاسرائيلية الحصينة.

حتى صباح يوم ١٩٨٧/١٢/٩ كانت القلعة الاسرائيلية الحصينة ماتزال على حالها وهي محمية بقوات مسلحة قوامها ١٤١ الف جندي، يرتفع عددهم عند التعبئة العامة بين ليلة وضحاها فقط الى ٦٤٥ الف ضابط وجندي، يعملون تحت غطاء من حوالي ١٠٠ رأس نووي او ما يزيد على ذلك قليلا مع عدد من بطاريات صواريخ «اريحا» ذات مدى يبلغ حوالي ٨٠٠ كيلومتر، فضلا عن الصواريخ الاخرى الموجهة من طرازات «لانس»، و«زئيف» و«وولف».

وتنتظم القوات الاسرائيلية في ١١ فرقة مدرعة تمتلك ٣٩٠٠ دبابة قتال، وفي ٩ الوية مشاة ميكانيكية، وفي ٥ الوية مظليين ووحدات خاصة و١٥ لواء مدفعية، وقواتها البحرية تمتلك ٣ غواصات و٤ طرادات، وحوالي ٥٨ زورقا حربيا، وصواريخ بحرية موجهة من عائلة «جابريل» و«هاربون» و١٢ سفينة انزال، وقواتها الجوية لديها ٦٧٦ طائرة قتالية حربية، وعدد من اسراب الطائرات العمودية الهجومية، والطائرات بدون طيار، فضلا عن المنظومات الالكترونية الحديثة للقيادة والتحكم والاتصالات والعمليات الاستخبارية، ووسائط الحرب الالكترونية. والوسائط المضادة للحرب الالكترونية وغيرها.. وغيرها من اسلحة ترسانة القلعة الاسرائيلية الحصينة والمتفوقة نوعيا.

الى ما قبل منتصف نهار يوم ١٩٨٧/١٢/٩ كان السؤال الكبير ذاته مايزال معلقا فوق كل الرؤوس، دون اجابة وافية او رد حاسم وكانت القلعة الاسرائيلية الحصينة ماتزال قادرة على ردع الآخرين عن التفكير في شن حرب عليها، وكانت ايضا ماتزال قادرة على نقل الحرب دائما الى اراضينا نحن!!

وحتى ذلك التاريخ لم تكن قذيفة واحدة من مدافعنا الثقيلة، او من طائراتنا المقاتلة قد اخترقت حصون القلعة الاسرائيلية، ولم يصب مركز «ديزنكوف سنتر» في قلب تل ابيب بشظية واحدة من قنابلنا وصواريخنا، ولم تكن الحروب العربية ـ الاسرائيلية كلها قادرة على اشعال حريق واحد في مستوطنة «بارغيورا» التي تطوق بيت المقدس الشريف مع ٥٠ مستوطنة صهيونية اخرى.

وحتى ذلك التاريخ ايضا كان اليهود قادرين على خلع معظم ملابسهم تحت شمس «نهاريا» الساطعة او على سواحل حيفا ويافا وعكا، دون خوف من تلصص عيون اساطيلنا وغواصاتنا، التي تمتلك دولة عربية واحدة منها ضعف ما يملكه العدو الاسرائيلي.

.. لكن اخيرا وعندما انتصف النهار، وكانت الشمس في كبد السماء يوم ١٩٨٧/١٢/٩، جاءتنا الاجابة ووافانا الرد على السؤال الكبير كيف تؤخذ هذه القلعة الاسرائيلية الحصينة؟

في هذا التاريخ وقبل سبعة اشهر كانت شرارة الانتفاضة الفلسطينية قد اندلعت لتعلن لنا في بساطة عبقرية «ان هذه القلعة بالذات لا تؤخذ الا من الداخل».

وهذا الاعلان كان، فيما نعتقد، اهم انجازات «خليل الوزير ـ ابو جهاد» جنرال الانتفاضة ومهندسها الذي سهر لاكثر من ٣٥ عاما منكبا على درس كل دقائق هذه القلعة الاسرائيلية الحصينة وتفاصيلها، وجرب معها ثم جرب، واخطأ ثم اخطأ، ثم اصاب.. واخيرا اصاب.

فهذه القلعة لا تؤخذ بالفعل الا من الداخل، كانت هذه هي الاجابة التي صاغها «ابو جهاد» بحكمته المتواضعة، بعيدا عن عبثية التنظير والادلجة، وعن تعقيدات حسابات التوازن الاستراتيجي، وضجيج الخطابة، وطنين الشعارات الفارغة.

ولقد برهنت الانتفاضة، حتى الان، على صحة هذا القانون الخاص، وايا كان مصير الانتفاضة نفسها، وسواء انجزت برنامجها بالكامل، او ترجلت في مسارات الطريق الطويل المتعرج فسيبقى هذا القانون الخاص صحيحا وصائبا لليوم وغدا وهذه القلعة الاسرائيلية ستؤخذ من الداخل، حيث جيشنا الحقيقي هناك، قرابة المليونين من الجنود المقاتلين، نصفهم تقريبا من الامهات اللاتي يلدن اطفالهن في الشوارع والمظاهرات.

وحيث يمتلك جيشنا هذا كل اسلحة الدمار الشاملة، القنبلة الديمغرافية المتفجرة، والحجارة السجيل.. ولهيب النار المقدسة، وابداعات العقل الجمعي لشعب متعرق للحرية ومتعطش للاستقلال.

والا فما الذي يمكن ان يبطل فعل الرؤوس النووية والصواريخ بعيدة المدى، والاربعة آلاف دبابة، والسبعمائة طائرة، والاسلحة دقيقة التوجيه، ومنظومات التسليح الالكترونية، والتفوق الاسرائيلي النوعي، والجسر الامريكي الجوي، ومناخ الوفاق الدولي بين العملاقين، وفرض الاسترخاء العسكري على منطقتنا، وتدفق الهجرة اليهودية على فلسطين المحتلة من الخزان السوفياتي المثقوب.

ما الذي يمكن ان يبطل فعل كل ذلك الجبروت المتكبر، ليتقدم بعدها وينقل المعركة ولاول مرة الى قلب العدو نفسه، ويضرب «اخيل» الاسرائيلي في عقبه، وفي نقاط ضعفه القاتلة.

كل هذه الاسئلة الكبيرة ظلت معلقة فوق كل الرؤوس الى ان وجدت اجابتها الصحيحة في ظهيرة يوم العرب التاريخي يوم ١٩٨٧/١٢/٩ حيث اعلنت الانتفاضة «ان هذه القلعة الاسرائيلية لا تؤخذ الا من الداخل».

رسالة ابو جهاد التي تحولت الى دستور للانتفاضة

ليس سرا ان نعلن اليوم ان الشهيد «ابو جهاد» عقل الانتفاضة وجنرالها، كان على اتصال دائم ووثيق الصلة بالانتفاضة وان هذا الاتصال كان منتظما كالدورة الدموية عبر شبكات واقنية بسيطة وغاية في البساطة طرزها «ابو جهاد» من نسيج الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بحيث استحال على كل اجهزة الاحتلال الاسرائيلي ان تعيقها او تعطلها.

ويشهد ارشيف «ابو جهاد» وملفاته الخاصة على ذلك عبر آلاف الرسائل المتبادلة، والتي ما انقطع سيلها يوما منه.. واليه، حتى ان آخر مهمة كان يتهيأ لانجازها قبيل استشهاده مباشرة بعد منتصف ليلة ١٦/٤/١٩٨٨، كانت هي اتمام رسالة جديدة في سلسلة الرسائل التي كان يحرص على تبادلها مع الانتفاضة كلما شعر ان ذلك ملحا وضروريا وعاجلا.

.. وكانت احدى اهم هذه الرسائل، تلك التي كتبها «ابو جهاد» وارسلها للانتفاضة في يوم ١٩٨٨/٣/٢٧، والتي حملت يومها عنوان «لنستمر في الهجوم».

.. كانت هذه الرسالة بمثابة الدستور الذي حدد في هذا الوقت المبكر من عهد الانتفاضة الخط السياسي الثابت لها، والتكتيكات التي نشهدها اليوم، والتي اسهمت في تحرك الانتفاضة من حرب الحجارة الى حرب الحرائق، في الاطار الذي حدده «ابو جهاد» بنفسه للاستمرار في الهجوم، تأكيدا منه على ضرورة احتفاظ الانتفاضة بشكل دائم بروحية الهجوم وبزمام المبادرة والمباداة، والزام العدو بالمقابل بالبقاء مكبلا في اسر مواقع الدفاع دون ان يكون قادرا على انتزاع الفعل نفسه او المبادرة والهجوم من ايدي الانتفاضة. كان «ابو جهاد» يقول دائما ان هذا هو بالتحديد جوهر فن الانتفاضة وشرط استمرارها وانتصارها.. الهجوم.. والاستمرار في الهجوم.

وليس من قبيل المصادفة ان تعقد هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي جلسة خاصة في مقر رئيسها الجنرال «دان شمرون» في يوم ١٩٨٨/٦/٢٥، لتبحث تطورات الانتفاضة بمناسبة مرور نصف عام على اندلاعها. وقد رشح عن هذه الجلسة الانتقادات الحادة التي وجهتها مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى «لكون الجيش كان بوجه عام قوة رد وليس قوة مبادرة»، واضافت هذه المصادر انه يتعين على الجيش ان يظهر المزيد من المبادرة. .

عندما هم «ابو جهاد» بتسطير رسالته «لنستمر في الهجوم» كانت الانتفاضة تقترب من لحظة معضلية حاسمة في مسيرتها، عدد الشهداء والمصابين والمعتقلين في تزايد مضطرد، واجراءات قوات الاحتلال الصهيوني المضادة للانتفاضة في تصاعد، وموجة التغطية الاعلامية الاوروبية والعالمية آخذة في الانحسار شيئا فشيئا، بسبب اجراءات الرقابة العسكرية، والتعتيم الاعلامي الاسرائيلي، وبسبب تخوف الادارات الحاكمة، وخاصة في امريكا واوروبا الغربية من امكانية تحول حالة التعاطف الشعبي التي تغذيها التغطية الاعلامية اليومية للانتفاضة الى حالة ضغط شعبي، يمكن ان يؤثر في النهاية في القرار السياسي الامريكي والاوروبي في اتجاه معاكس للمصالح الاسرائيلية.

كل ذلك كان مقلقا «لابو جهاد» لكنه مع ذلك لم يكن خطيرا بالنسبة لجنرال الانتفاضة.. ومهندسها، ما كان خطيرا بالنسبة له هو على نحو خاص امران: الامر الاول كان يتعلق بمحدودية الخسائر التي وقعت في صفوف الجانب الاسرائيلي على المستوى البشري والمادي والمعنوي.

كان «ابو جهاد» يقول: ان القيادة الاسرائيلية طلبت التدخل الامريكي في عام ١٩٦٩ عندما اشعلت مصر حرب الاستنزاف، وشهد الجانب الاسرائيلي ظاهرة اعادة الجنود من جبهة القناة محملين في توابيت خشبية، او على حمالات الاسعاف، وباعتراف العدو وصل عدد القتلى على جبهة قناة السويس في الفترة من ١٩٦٩/١/١ ـ الى ١٩٧٠/٨/٣١ (٧٣٨) قتيلا اسرائيليا، وهذا الرقم يفوق مجموع الخسائر الاسرائيلية من القتلى على

نص الرسالة ـ الوثيقة «لنستمر في الهجوم»

بسم الله الرحمن الرحيم

الى كل شعبنا العظيم في فلسطيننا المحتلة، الى كل اهلنا وجماهيرنا الثائرة في الوطن المحتل المحرر، الى كل اخوتنا في القيادة الوطنية الموحدة وفي التنظيم وفي حركة الشبيبة وفي القوات الضاربة، واللجان الشعبية وفي اللجان الوطنية وفي كل ما ابدعتموه من اطر ولجان وهيئات وهياكل تقودون بها الانتفاضة المتجددة والمتوهجة في الوطن المحتل ـ المحرر بسواعدنا العملاقة وارادتنا الفلسطينية، بوعينا السياسي الثاقب، وبقدرتنا الهائلة على تلمس النبض الثوري لجماهيرنا، وباصرارنا على تصدر المسيرة الهادرة لشعبنا بمزيد من الجراة والبسالة وبجسارة البذل والعطاء، وبسخاء التضحية والفداء، وبالاندفاع الجسور في المواجهة، وبحماية الشعب حتى الاستشهاد، وتوسم شرف الشهادة.

ياكل شعبنا، يا اهلنا، يا اخوتنا واخواتنا، يا اشبالنا وزهراتنا وكل ابنائنا، ها نحن نطلقها صرخة مدوية واحدة وموحدة: لا للتهدئة، لا للتهادن او التهاون، لا للمذلة ولا للتعايش مع الاحتلال، المجد كل المجد للانتفاضة، ولنستمر في الهجوم، لنستمر في الهجوم فالله معنا والشعب معنا والعالم كله معنا.

لنستمر في الهجوم فقد وضعت الانتفاضة عدونا في المواجهة الاخيرة مع ازمته فاما التنازل واما التشدد، وفي الخيارين معا فناؤه ومقتله. فاذا تراجع نشد عليه، واذا تشدد نقاتله ونقاومه ونستمر في الهجوم حتى نحرق الارض من تحت اقدامه حتى يتنازل ويخضع... ويرحل.

* لنستمر في الهجوم حتى نعري عدونا، ونسقط الورقة الأخيرة التي تستر عورته فيغدو عارا على اصدقائه وعبئا ثقيلا على حلفائه.

* لنستمر في الهجوم فالعالم كله يعرف الان ان قطعان المستوطنين اليهود الصهاينة تجفل من الهجرة من حظائرها البعيدة الى ارضنا المشتعلة بالانتفاضة الملتهبة بالثورة.

* لنستمر في الهجوم حتى لا نسمح لأحد بالالتفاف على انتفاضتنا او تطويقها، ولا يمكن لنا ان نكرر اخفاقات الماضي، ولن نسمح لأحد ان يكرر تاريخ النداء المشؤوم الذي وجهه حكام العرب لشعبنا في ثورة ١٩٣٦ لانهاء الانتفاضة والاضراب العام.

* لنستمر في الهجوم حتى لا تسقط ثمار الانتفاضة المظفرة في الأيادي المرتعشة للسماسرة وتجار المساومات ودعاة المهادنة والتعايش المذل مع الاحتلال وقبول السلام المذل المهين.

* لنستمر في الهجوم، لأن تصعيد الانتفاضة سيزهق روح الباطل الذي مايزال يحلم باعادة الوصاية على شعبنا بالتقاسم الوظيفي المشؤوم وبعملاء التنمية وبوثيقة الخزي والعار في لندن.

* لنستمر في الهجوم حتى نساهم في انضاج شروط عملية استنهاض الوضع الجماهيري العربي فقضيتنا دخلت مع الانتفاضة الى كل بيت في امتنا العربية، والجماهير العربية هي في النهاية رصيدنا، وعمقنا، وحليفنا الاستراتيجي، وعندما تخرج الجماهير الى الشارع العربي يتعزز موقفنا وتقوى جبهتنا وتقترب ساعة انتصارنا الأكيدة.

* لنستمر في الهجوم حتى نحول كل تعاطف كسبناه حتى الآن في اوساط الرأي العام العالمي الى مواقف عملية ضاغطة على الحكومات والبرلمانات والاحزاب الحاكمة.

* لنستمر في الهجوم حتى نجبر الادارة الامريكية على الكف عن المراوغة والتسويف والمماطلة، والرضوخ لمطالبنا علنيا، والاعتراف بحقوقنا عمليا، ولننقل المعركة الى قلب عدونا. ولنستمر في الهجوم حتى نشل فعالية ودور اللوبي اليهودي الصهيوني في امريكا واوروبا.

* لنستمر في الهجوم حتى نصلب مواقف اصدقائنا وحلفائنا ونغلب المبدئي في هذه المواقف على الأمني والمصلحي منها، ولنستمر في الهجوم حتى نمنع الصفقات التي يمكن ان تتم على حسابنا وضد ارادتنا.

* لنستمر في الهجوم فها هي ثمرة ٩٠ يوما من الانتفاضة البطولية المتواصلة والمتصاعدة تكاد تهدم كل ماتوهم العدو انه بناه وشيده في ٤٠ عاما من الاغتصاب والاحتلال.

ان ما انجزته انتفاضتنا الوطنية الكبرى هو حتى الآن كبير بكل المقاييس، وعظيم بكل الحسابات وبطولي ومشرف بكل القيم والمعايير، لكن المعركة ماتزال في عنفوانها والنصر، كما يقول مجاهدو العرب، ان هو الا ساعة صبر. لنصبر ولا تراجع ولا تهاون ولا تعايش مع الاحتلال، وليس امامنا الا تصعيد الانتفاضة والاستمرار في الهجوم. فلنستمر في الهجوم فالله معنا والشعب معنا والعالم كله معنا.

* استمرارنا في الهجوم يعني تكريس الانجازات التي تحققت منذ اندلاع الانتفاضة وحتى اليوم. تعني اولا المحافظة على كل الأطر واللجان التي تشكلت في كل مخيم وفي كل حي وقرية ومدينة، استمرارنا في الهجوم يعني اننا نواجه عدونا بشعب موحد ومتفوق من الناحية المعنوية. فالجماهير هي قواتنا وجيشنا ويجب ان نحافظ على روحها الهجومية الوثابة، ان نستمر في الهجوم يعني ان نحافظ على روحية اليقظة والتأهب والاستنفار.

ان نستمر في الهجوم يعني ان نضرب نحن المثل قبل الآخرين في الاقدام والعطاء والتضحية، فروح الهجوم تذكيها دائما نار التضحية، وشعلة العطاء المتوهجة.

ان نستمر في الهجوم يعني ان نحافظ على وحدة الهدف السياسي للانتفاضة وللثورة. مطالبنا في ايدينا لا تخدعنا مبادرة من هنا او مشروع من هناك، لا ننقسم حول تصريح، ولا نختلف على الكلمات بل نبقى موحدين ابدا خلف مطالبنا واهدافنا لنضع برنامج الانتفاضة في يد كل مواطن وعلى لسان الجميع حتى نحافظ على وحدة الرؤية والهدف.

ان نستمر في الهجوم يعني تامين التنسيق والتكافل والتكامل بين كل المواقع والمدن والقرى والمخيمات.

ان نستمر في الهجوم يعني ان ننمي قدراتنا وقوانا الذاتية بضم افضل العناصر التي برزت في المواجهة الى صفوفنا، فزمن المواجهة هو زمن التنظيم ايضا.

* ان نستمر في الهجوم يعني توسيع نطاق المظاهرات والمواجهات باستمرار، وان لا نسمح بعد اليوم بالاهانة او بالمذلة، وان ندخل في مواجهات تكتيكية صغيرة محسوبة مع سلطات الاحتلال دفاعا عن اي كرامة تهان او عرض يمس، وان ننمي الاحساس بالعزة والكرامة الوطنية بالقول والممارسة معا.

* ان نستمر في الهجوم يعني ان نكثف عمليات التخريب المادي والمعنوي في مؤسسات العدو، لنجعل النار تأكل معامله وتحرق اعصابه فليس غير لهيب النار المشتعلة مايبعد الذئاب عن بيوتنا وديارنا، فالى تشكيل فرقة الحريق ووحدات النار المقدسة والمقلاع الذي يرمي الحجر يمكن ان يرمي كرات اللهب ايضا. وهناك عشرات الطرق والوسائل والأساليب التي يبدعها الشعب دائما وهو يواجه ويهاجم ويشعل الأرض تحت اقدام الاحتلال.

* ان نستمر في الهجوم يعني ان نمنع الحركة على الطرقات او تعيقها وتربكها باي وسيلة وبكل وسيلة، لنجعل الحركة على الطرقات والشوارع جحيما لا يطاق حتى نقطع اوصال عدونا، ونعطل دورة الحياة في جسده، فنرهقه، وندمي اعصابه وندفعه الى المزيد من الارتباك والحيرة والتخبط.

* ان نستمر في الهجوم يعني ان نقسم المجموعات الضاربة الى فرق عمل ليلية وأخرى نهارية. لنستفيد من الليل فهو صديق شعبنا ورفيق كل الفدائيين.

* ان نستمر في الهجوم يعني ان نتجرأ على الاغارة الليلية على اهداف حيوية للعدو، وان تتفرغ مجموعات العمل الليلي لأداء مهامها.

* ان نستمر في الهجوم يعني ان نسخر حتى هواء بلادنا ضد العدو، وان نستفيد من طاقة الشعب التي فجرتها الانتفاضة بحيث يشترك الشعب كله في المعركة مع الاحتلال.

* ان نستمر في الهجوم يعني ان نجد مهمة وموقعا لكل مواطن، رجلا كان ام امرأة شابا او شيخا طفلا او صبيا، الكل في المعركة، والكل في الهجوم المستمر والمتصاعد بحيث نستنزف موارد العدو، ومعنوياته، وندفعه للخروج من الصراع تحت وطأة شعوره بفداحة الثمن المادي والمعنوي الذي يتحمله بالقياس لحجم المكسب السياسي الذي يحصل عليه من استمرار الاحتلال.

* لنستمر في الهجوم موعدنا النصر القادم باذن الله وبارادة الشعب والجماهير.

وانها لثورة حتى النصر

المجد للانتفاضة، والخلود للشهداء الأبرار.

اخوكم

ابو جهاد

١٩٨٨/٣/٢٧

صورة للرسالة ـ الوثيقة «لنستمر في الهجوم» بخطيد أبو جهاد


الحجارة كانت البداية لزلزلة اركان اسرائيل

حرب الحرائق جعلت اسرائيل في دوامة

.. من حرب الحجارة.. الى حرب الحرائق

الجبهات الثلاث في سيناء، والاردن والجولان في حرب ١٩٦٧ والذي بلغ ايامها (٦٨٩) قتيلا اسرائيليا.

.. **قال ابو جهاد ايضا:** ان قيادات العدو الاسرائيلي ومناحم بيجن على راسها، كانت قد اضطرت في عام ١٩٨١ لتطلب من الادارة الامريكية التدخل لترتيب وقف اطلاق النار في حرب الخمسة عشر يوما التي اندلعت بين المقاومة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية في ١٩٨١/٧/١٧، وعرفت ايامها باسم «حرب المدفعية» والتي شهدت اوسع ظاهرة لهرب المستوطنين اليهود من مستعمرات شمال فلسطين المحتلة الى الداخل بسبب الخسائر التي احدثتها صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية الفلسطينية.

.. **قال «ابو جهاد» ايضا:** ان الخسائر العالية لاسرائيل في حرب ١٩٨٢، وفي حرب الاستنزاف التي خاضتها القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة ضد القوات الاسرائيلية في لبنان من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٤، هي التي اضطرت العدو في النهاية للانسحاب من لبنان. قبل ان يكتب «ابو جهاد» وثيقة «لنستمر في الهجوم» ويرسلها للانتفاضة راجع ملفاته الخاصة في الثلاث سنوات السابقة من عام ١٩٨٥ الى ١٩٨٧ كانت الارقام التي امامه تقول ان عمليات التخريب المسجلة في هذه الفترة بلغت بالنسبة للجانب الفلسطيني (٨٦) عملية فقط بينما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والمستوطنين اليهود بـ (٧٠١) عملية تخريبية ضد اهداف وممتلكات فلسطينية.

احد تقارير الشرطة الاسرائيلية التي كانت بين اوراق «ابو جهاد» كان يقول «ان الشرطة تلقي القبض سنويا على ٣٠٠ متهم بافتعال الحرائق، يقدم منهم للمحاكمات حوالي (١٠٠) شخص، حوالي ٧٠٪ من هؤلاء هم من اليهود وليس من الفلسطينيين».

اي ان مبادرة الهجوم الاستراتيجي لم تكن بايدينا نحن بعد، وعلى الرغم من ان سجلات الشرطة الاسرائيلية قد سجلت ارتفاعا في عدد حوادث الاحراق بنسبة ٤٠٠٪ خلال ١٢ عاما من عام ١٩٧٥ الذي سجل فيه (٣٢٦) حادث احراق الى عام ١٩٨٧ الذي سجل فيه (١٧٧١) حادث احراق، الا ان ذلك لم يكن كافيا بالنسبة «لابو جهاد»، وخاصة في زمن الانتفاضة، لانه كان يقول: ان الانتفاضة هي فن التقاط خط الهجوم الاستراتيجي والتمسك به، ومنع العدو من اعادة التقاطه مرة اخرى، لذلك عكف «ابو جهاد» بشكل حثيث على بث توجيهاته للانتفاضة لكي تنتقل من مرحلة حرب الحجارة الى مرحلة حرب الحرائق، حتى لا يكون علينا وحدنا ان نبحث في كل يوم عن مقابر لشهدائنا، وعن مستشفيات نعالج فيها جرحانا، وعن اسماء ابنائنا واهلنا في القوائم الطويلة للاسرى والمعتقلين.

اما الامر الخطير الثاني الذي استشعره «ابو جهاد»، وهو يكتب للانتفاضة وثيقة «لنستمر في الهجوم» كان سياسيا بالدرجة الاولى.

اذ انه لم يوافق، ولو للحظة واحدة، على الاتجاه الذي كان يزعم ان الانتفاضة قد تعبت او انها استنفدت طاقتها وجهدها، وكان يرى ان هذه العملة لها وجه آخر يزعم من جهته ان الانتفاضة قد وصلت الى ذروتها وانه يجب ان نقطف الان وبسرعة ثمارها السياسية مهما كانت التنازلات التي يمكن ان نقدمها. لقد ناضل «ابو جهاد» بحزم حتى لا يتم تسويق هذه العملة الرديئة بوجهيها معا المحبط من جهة، والمتعجل من الجهة الاخرى.

كان «ابو جهاد» في الحقيقة من صنف هؤلاء القادة الكبار الذين يهتمون اولا بخلق الوقائع المادية على الارض وتثبيتها هناك قبل الاعلان عنها او الدعاية لها.

لذلك قال في آخر حديث صحفي له قبل استشهاده «ان مصير الاحتلال يتقرر اولا في الارض المحتلة نفسها وليس على مائدة المفاوضات».

كانت هذه هي باختصار الظروف والمنطلقات التي كتب على اساسها «ابو جهاد» الرسالة ـ الوثيقة «لنستمر في الهجوم» وارسلها للانتفاضة في ١٩٨٨/٣/٢٧ وليس صعبا ان نفرز من هذه الرسالة عشر مهام سياسية واضحة، وعشر مهام ميدانية اخرى موازية لها، وليس صعبا ايضا ان نكتشف بانفسنا العلاقة ما بين ما جاء في هذه الرسالة وبين تصريحات المصادر الاسرائيلية نفسها التي اعترفت ان الفترة من ١٩٨٨/٥/١ وحتى ١٩٨٨/٦/٢٥ قد سجلت وقوع (٦٣٠) حادث احراق، دمرت ما مجموعه (١٤٥٠٠) هكتار من المراعي والغابات الطبيعية والاراضي المشجرة، عدا الحرائق التي استهدفت المعامل والمصانع والسيارات وشبكات الكهرباء.

منظمة التحرير الفلسطينية
اللجنة العليا
للوطن المحتل

Palestine Liberation Organization
The Higher Committee
for the Occupied Homeland

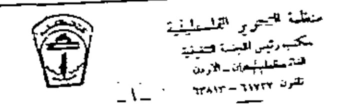
التاريخ
الرقم

الموضوع: رسالة من الأخ ابو جهاد
إلى الإخوة / القيادة الوطنية الموحدة - القدس
تحية النضال الملتهب، تحية العطاء المتواصل، والفداء المستمر
إلى اخوتنا المناضلين في قيادة الانتفاضة وإلى كافة لجان العمل
الوطني، إلى لجان الشبيبة بالمخيمات والمدن والقرى والأحياء، إلى اللجان
التي تؤدي دوراً في هذه الظروف

الرسالة الأخيرة التي كتبها أبو جهاد بخط يده إلى قيادة الانتفاضة في الأرض المحتلة قبل استشهاده بلحظات. وقد كتب منها ٤٤ كلمة فقط ووجدت الرسالة على مكتبه.


ابو جهاد في بيته يداعب ابنه الصغير نضال
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

منظمة التحرير الفلسطينية
مكتب رئيس اللجنة [illegible]
[illegible] ـ الأردن
تلفون ٦١٧٢٢ ـ ٦٢٨١٣



ـ ١ ـ

[illegible]

كان أبو جهاد على اتصال دائم بمناضلي الثورة الفلسطينية في الأرض المحتلة وهنا صورة لإحدى الرسائل التي بعثها إليهم يشرح فيها أوضاع الثورة الفلسطينية في الخارج.

العليان يتحدث إلى الشرق الأوسط عن دوره في دمج ٣ مؤسسات مالية عالمية

«لم يختاروا سويسريا أو امريكيا للمهمة»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد و حاسن البنيان

عبر السيد سليمان العليان رجل الاعمال السعودي المعروف عن اعتزازه وفخره بصفته سعودياً وعربياً باختياره وصياً مؤقتاً لحين اتمام صفقة دمج كبرى بين ثلاث مؤسسات مالية عالمية. وقال العليان في اول حديث له الى صحيفة عربية او اجنبية خص به «الشرق الاوسط» تقديراً لها كما اوضح: «انا اشعر ان هذا فخر لكل مواطن سعودي وعربي. لقد وقع الاختيار علينا لهذا الغرض بدلا من ان يختار واحد من الولايات المتحدة، او سنغافورة او هونج كونج او سويسرا نفسها».

وأوضح العليان ان الصفقة عادية وانها نتاج تفكير مالي عبقري اشار الي انه لم يشارك فيه ففي الولايات المتحدة توجد شركات مساهمة هي «فيرست بوسطن» ويمتلك بنك (الكريدت سويس) ٤٠٪ من أسهما. وفي بريطانيا توجد شركة خاصة هي (الكريدت سويس - فيرست بوسطن) يمتلك كريدت سويس فيها نسبة ٦٠٪ والبقية لـ «فيرست بوسطن»، كما توجد في سويسرا شركة ثالثة اسمها (كريدت سويس فاينانسير) ولدى فيرست بوسطن شيء بسيط فيها.

وقد رأت هذه الشركات انه بحكم تطور السوق المالية وتحسن ظروف المواصلات الصوتية والوثائقية اصبحت هذه الشركات تتنافس فيما بينها الى درجة التضارب بينما مصالحها تتداخل وهذا اسلوب لا يتماشى مع اواخر الثمانينات وأوائل التسعينات. وعليه فبعد نقاش عميق استقر الرأي على أن تؤسس شركة استثمارية ومالية عملاقة، عالمية الصفة تعمل على مدار ساعات اليوم وتسهم فيها هذه المؤسسات الثلاث، وسيكون اسمها «سي اف فيرست بوسطن» في اطار صفقة تبلغ ١,١ بليون دولار.

وسيكون نصيب هؤلاء الشركاء ٦٩,٥٪ وتركت البقية لحين الحصول على مستثمر اجنبي رؤي ان يكون من اليابان وربما استراليا كذلك لتأكيد الصفة العالمية للشركة الجديدة، ولان اليابان سوق استثماري ضخم. لكن ولاسباب اجرائية واخرى تتعلق بالوقت فقد كان لابد من ايجاد وصي مؤقت يشرف على نسبة الـ ٣٠,٥٪ لحين ايجاد المستثمر النهائي.

ترشيحات

وكشف العليان ان الترشيحات تركزت في البداية حول ثلاث شخصيات واحد امريكي واخر سويسري ثم العليان ليكونوا اوصياء على النسبة المتبقية. وقد رفعت هذه الخيارات الى البنوك المركزية في كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وسويسرا وصار نقاش واسع اتفق فيه على الاقتصار على المرشح السويسري والعليان ثم ان البنوك المركزية الثلاثة اوضحت ان العليان اذا وافق على ان يكون الوصي الوحيد فلا مانع لديها لانه بهذه الطريقة يسهل من الاجراءات ويقلل من التفاصيل، ولا يخفى نوع الاجراءات القانونية المطلوبة حيث تشارك في امريكا وحدها ثلاثة بيوت محاماة كبرى وكذلك الأمر في بريطانيا وسويسرا. واضاف العليان ان المفاوضات استغرقت عاما ونصف العام حتى تم التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف.

وأعلن العليان ولأول مرة وعلى عكس ما نشرته وسائل الاعلام العالمية ان لمجموعته الحق في الاحتفاظ بنسبة لا تقل عن ٦٪ ولا تزيد عن ٨٪ بعد ان يبيع لليابانيين لكن مجموعته ستكون حرة في الاحتفاظ بهذه النسبة واذا لم ترد فيمكن للشركاء ان يبحثوا عن مستثمر لها. وحول ما سيكسبه من هذه العملية قال العليان ان اهم شيء في العمليات التجارية الثقة، والثقة في اكثر الاحيان تسبق المصلحة ولها قيمتها غير الملموسة التي تستحقها، وابرام هذه الصفقة شهادة عالمية بالثقة في مجموعة العليان. واضافة الى هذا فهناك تعويض مالي في شكل اتعاب نظير قيامه بالوصاية والتي سوف تستمر الى حين اكتمال الترتيبات بالحصول على مستثمرين مرحب بهم من قبل الشركاء ويؤدون الغرض.

بنك رائد

ويحكم وضعه في هذه الصفقة فان على مجموعة العليان ان توفر مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لاتمام العملية، ولن تأتي هذه الاموال من مصادر العليان الخاصة وانما لان الصفقة مغرية في حد ذاتها والشركات الموجودة فيها لها سمعتها فانه سيتم اللجوء الى القروض التجارية حيث سيلجأون الى تعيين بنك رائد ليقود عملية تدبير المبلغ. واختيار هذا البنك الرائد في انتظار اكمال الاجراءات القانونية الخاصة بقيام الشركة الجديدة والتي يتوقع لها ان تنتهي في نهاية هذا العام. واوضح العليان انه وحسب خبرته المصرفية فان تدبير امر القرض لن يأخذ اكثر من شهر بعد اكتمال كافة الاجراءات القانونية.

واشار العليان الى ان المؤسسة الجديدة تتيح بعض المزايا لمؤسسيها. فبالنسبة لـ «الكريدت سويس» سيصبح البنك الوحيد في الولايات المتحدة الذي يستطيع ان يمارس عمله كبنك تجاري كما هو معروف وكمؤسسة استثمارية في الوقت نفسه. كما ان «فيرست بوسطن» قد كسب من ارتفاع قيمة اسهمه بحوالي اربعة دولارات الى ٥٢ دولارا للسهم الى جانب الاحتفاظ بادارتهم. والعملية تختلف عن عمليات الدمج العادية لان كل الشركاء موجودين ولن يختفي احدهم.

وكان جون هينسي نائب الرئيس المنتخب للمؤسسة الجديدة قد صرح ان العليان قد اختير لانه شخص محايد ولنزاهته لانهم لا يريدون اختيار شخص يهددهم بمسدس عن طريق وصايته.

كما تعرض «كريدت سويس» الى تساؤلات حول لماذا لم يختر سويسريا لهذه المهمة واجاب عليها بالقول ان العليان مساهم معهم وانهم يعرفونه حق المعرفة ويمكنهم العمل معه بسهولة ويسر.



السيد سليمان العليان اثناء حديثه لـ «الشرق الاوسط»

قانون جديد لمنع الاحتكار في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال بمصر انه سيتم اعداد تشريع جديد يهدف الى منع استيراد وتجارة السلع الحيوية.

وقال ان التشريع يتضمن ضوابط معينة لمنع اية عمليات احتكار تضر بالاقتصاد المصري والتي تتمثل في التحكم في اسعار هذه السلع بعرضها او منعها في اوقات معينة حسب اهداف المستوردين والتجار لتحقيق مكاسب كبيرة.

وقال ان اعداد هذا التشريع سوف يستغرق فترة ليأتي في صيغة تحقق الهدف من وضعه وسوف يشترك في صياغته مجموعة من الخبراء الاقتصاديين والقانونيين واساتذة الجامعات والمسؤولين بهيئة سوق المال المصرية.

وقال الدكتور فج النور انه سيتم دراسة الاوضاع المشابهة في بعض الدول الاجنبية ومقارنتها بالاوضاع في مصر، وسيتم بصفة خاصة التركيز على القانون الامريكي في شأن منع الاحتكار.

مباحثات الوزير التجارة المغربي في القاهرة

القاهرة - واس: وصل الى القاهرة صباح امس وزير التجارة والصناعة المغربي عبد الله ازماني في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور يسري مصطفى لتدعيم التبادل التجاري بين البلدين.

كا وصل الى القاهرة صباح امس وزير التجارة الاوغندي جورج ويلسون في زيارة تستغرق عدة ايام يبحث خلالها التعاون التجاري بين مصر واوغندا.

ومن جانب آخر غادر القاهرة صباح امس وفد رؤساء الهيئات القضائية التركي برئاسة رئيس المحكمة الدستورية العليا محمود سوهارك بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا التقى خلالها بالمسؤولين المصريين وتم بحث العلاقات الثنائية بين تركيا ومصر في المجالات القضائية والقانونية.

هكذا كان حال الغرب حين نقصت امدادات النفط في السوق.. انتظموا في طوابير حاملين اوعيتهم لملئها على نحو مايفعل السقاء..

١٥ عاما على الحظر النفطي العربي سنة ١٩٧٣

المحللون العالميون: منظمة اوبك وحدها هي القادرة على ضبط الانتاج في السوق

نيويورك - ر: يبين المحللين الاقتصاديين العالميين من يعبّر عن ثقته في استطاعة اوبك وحدها التحكم في انتاج النفط المطروح في الاسواق، وحجته في ذلك ان اوبك وحدها قادرة على زيادة الانتاج او الهبوط به اذا هي نسقت عملها بنجاح.. فبعد ١٥ عاما من الحظر العربي على تصدير النفط في عام ١٩٧٣ الذي أتاح لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) فرصة لرفع اسعار النفط عاليا هبطت الأسعار مرة أخرى لتقترب بالفعل من النقطة التي بدأت منها حينذاك.

وفي وجود فائض نفطي في الاسواق الان يقول محللون في سوق البترول ان احتمال حدوث «صدمة» جديدة تخلق تضخما على غرار التضخم الذي حدث في السبعينات وتؤدي الى حدوث كساد في الغرب اصبح احتمالا ضئيلا الى حد بعيد.

المعلوم ان الدول العربية كانت قد أعلنت عن تخفيضات كبيرة في امداداتها النفطية للدول الغربية في ١٧ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٣ احتجاجا على تأييد هذه الدول لاسرائيل في حرب ذلك العام..

ذعر السبعينات

ومكن الذعر السائد آنذاك اوبك من احداث زيادة كبيرة في الاسعار. وكانت اوبك قد أنشئت في عام ١٩٦٠.

وبحلول الأول من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٤ ارتفع سعر الخام الخفيف الذي تنتجه بلدان الشرق الاوسط الى ١١,٦٥ دولار للبرميل بعد ان كان سعره ثلاثة دولارات.

ولكن بعد ارتفاعه الى ما يزيد على ٣٤ دولارا في اوائل الثمانينات عندما ظلت السوق تعاني من نقص في المعروض ويسودها جو من العصبية عاود الخام الهبوط ليكون سعره الآن حول عشرة دولارات للبرميل.

ويقول موريس ادلمان الاقتصادي بمعهد التكنولوجيا في ولاية ماساتشوستس الامريكية «في الواقع تقل الاسعار الان كثيرا عما كانت عليه في الفترة من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٨».

وما حدث في تلك الفترة هو ان الاسعار الباهظة دفعت الغرب الى البحث عن نفط جديد خارج قبضة «اوبك» والى الاقتصاد في استخدام الطاقة واستخدام المزيد من الغاز والفحم والطاقة النووية، ولذا شهدت الثمانينات وفرة في المعروض النفطي.

طوابير

ولايزال كثير من الأمريكيين يخشون الاصطفاف من جديد في طوابير في محطات البنزين كما حدث عام ١٩٧٣. وقال حوالي ٦٢ في المائة في استطلاع للرأي أجري في الآونة الأخيرة انهم يتوقعون ظهور الطوابير في محطات البنزين مرة اخرى في غضون خمس سنوات.

ولكن الحسابات - في الوقت الحالي على الأقل - غير مشجعة بالنسبة لأوبك التي تكافح كي يحافظ اعضاؤها الثلاث عشرة على حصص أنتاجهم من أجل منع المزيد من تدني الاسعار.

ويقول رجائي ابو خضرا المسؤول بالمركز الامريكي للدراسات الاستراتيجية والدولية والمستشار السابق بالكويت «كان سلاح النفط فعالا لأنه ارغم الدول الغربية على الانتباه الى حساسية العرب».

ولكنه أضاف قائلا: «اما اذا تكرر هذا فلن تكون له فاعلية».

وفي عام ١٩٧٣ كانت الولايات المتحدة، اكبر مستهلك للنفط، تستخدم ١٦,٨ مليون برميل من النفط الخام يوميا. وكان هذا يمثل ٤٥ في المئة من احتياجاتها من الطاقة.

ويقول جون ليتشتيلو رئيس مؤسسة ابحاث صناعة البترول ان الولايات المتحدة استخدمت في العام الماضي الكمية نفسها تقريبا ولكن هذا كان يمثل ٤١ في المائة فقط من احتياجاتها.

ومع ذلك يزدهر الاقتصاد الامريكي في اطول فترة توسع يمر بها في وقت سلم.

ويقول ليتشتيلو «كان من غير المتصور في عام ١٩٧٣ ان يتسع نطاق الاقتصاد العالمي دون طلب اكبر على النفط».

ويضيف قائلا «ولكن حينذاك لم يكن هناك فائض. والأسعار لا ترتفع الا عندما يزداد الطلب».

الانتاج غير الشيوعي

وتقول وكالة الطاقة الدولية ان انتاج الدول غير الشيوعية يبلغ الآن ٥٠ مليون برميل يوميا تقريبا وهو أعلى معدل لانتاجها منذ ثمانية اعوام.

ولكن نصيب اوبك من الانتاج يبلغ نحو ٢٠ مليون برميل فقط وكان يتم الاستعانة بها لتوفير كمية اخرى تماثل حوالي نصف ذلك الانتاج.

والجزء الاكبر من فائض مختزن في آبار العالم - يقول ادلمان - ان اجماليه يبلغ عشرة ملايين برميل يخص اوبك.

وتقول وزارة الطاقة الامريكية ان ما يصل الى ثلاثة ملايين برميل يوميا من هذا الفائض يوجد خارج الخليج.

امكانية النجاح امام اوبك

ويقول ادلمان ان اوبك استطاعت ان ترفع الاسعار في عام ١٩٧٣ ومرة أخرى في عام ١٩٧٩ عندما أدى سقوط شاه ايران الى اشاعة ذعر بشأن الامدادات القادمة من الشرق الاوسط ومن ثم زيادة الطلب العالمي.

ويضيف قائلا «يمكن ان تنسق اوبك عملها كمجموعة بنجاح لأنه بامكانها وحدها زيادة الانتاج او تقليله في سوق متنامية».

غير ان الولايات المتحدة لاتزال تضع جانبا قدرا من النفط الخام للتخفيف من تأثير أي هزة جديدة في الامدادات.

في يوم الغذاء العالمي

وزير الزراعة السعودي: حققت المملكة امنها الغذائي وتجاوزته انطلاقا الى التصدير

الرياض - واس: نوه وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ بالدعم والاهتمام الدائمين اللذين يوليهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين للقطاع الزراعي.

وأكد ان هذا الاهتمام كان بعد فضل الله تعالى السبب الرئيسي وراء الانجازات والقفزات التي حققتها المملكة في هذا المجال الحيوي.

وقال لوكالة الانباء السعودية بمناسبة يوم الغذاء العالمي الذي صادف امس والذي تشارك المملكة دول العالم في الاحتفاء به: ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين قد ترجمت هذه المناسبة ترجمة عملية.

واضاف يقول.. ان المملكة بتوفيق الله استطاعت تحقيق امنها الغذائي وتجاوزته الى مرحلة التصدير في كثير من المنتجات الزراعية كالقمح والتمور والالبان والبيض والدواجن والخضروات والاسماك.

صادرات زراعية

واوضح الوزير ان صادرات المملكة الزراعية بلغت اكثر من ٣٠ في المائة من مجموع الصادرات غير النفطية عام ١٩٨٧.

وقال: ان استيراد المملكة من المواد الغذائية عام ١٩٨٦ انخفض بما قيمته بليونا دولار (الفا مليون دولار) عن عام ١٩٨٥.

واضاف يقول: ان مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي ارتفعت من ٣ في المائة الى حوالي ١٣ في المائة وبذلك تكون المملكة قد حققت رقما قياسيا عاليا في معدل النمو السنوي الذي بلغ ١٥ في المائة في غضون العشرة اعوام الماضية.

واكد وزير الزراعة والمياه السعودي حرص المملكة العربية السعودية على مشاركة المجتمع الدولي في الاحتفاء بيوم الغذاء العالمي وقال ان هذه مناسبة انسانية مهمة لها دور بارز في تعميق الوعي العام بطبيعة مشكلات الاغذية في العالم وضرورة التعاون الدولي الصادق من أجل انتاج الاغذية وتوفيرها وحسن توزيعها خصوصا وان مشكلات الجوع والفقر وسوء التغذية في العالم أخذت تتفاقم بسبب موجات الفيضانات وغزو الجراد ونكبات الجفاف والحروب.

واضاف يقول: ان الاحتفاء بيوم الغذاء العالمي هذا العام يكتسب اهمية خاصة لأنه يصادف الذكرى السنوية الاربعين للاعلان العالمي عن حقوق الانسان الذي يؤكد حق الانسان في التمتع بمستوى معيشي مناسب من خلال حصوله على حاجته من الطعام وهذا امر حيوي لسلام العالم وامنه واستقراره.

واوضح ان المملكة العربية السعودية ادركت منذ وقت مبكر ان حل ازمة الغذاء لن يتحقق الا بقيام التنمية الزراعية الذاتية التي توظف فيها الموارد المادية والبشرية المتاحة لكل بلد بالاضافة الى التعاون وحشد الطاقات الدولية لمساعدة الدول النامية في حل مشكلاتها الفنية والمالية والاخذ بيدها لتحقيق اكتفائها الذاتي من الغذاء.

وعلى الصعيد الدولي بين وزير الزراعة والمياه السعودي ان المملكة تسهم بفعالية في حل مشكلات الغذاء في كثير من الدول المحتاجة عن طريق الصناديق والهيئات والمنظمات المحلية والعربية والاسلامية الدولية المتخصصة ومنها برنامج الغذاء العالمي الذي تتبرع له المملكة سنويا بـ ١٦ الف طن من التمور الجيدة وكذلك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي بلغت مساهمة المملكة فيه ٣٣٤ مليون دولار امريكي.

مساعدات سعودية

واشار الى ان المملكة تقدم يد العون للدول الشقيقة والصديقة والمحتاجة من مختلف دول العالم الثالث التي تتعرض للكوارث الطبيعية كالفيضانات سواء على شكل مساعدات نقدية او عينية تشمل المواد الغذائية والاحتياجات البشرية الاخرى.

وقال وزير الزراعة والمياه ان المملكة بالامس القريب اقامت جسرين جويين لتقديم المساعدات العاجلة للاشقاء في السودان وبنجلاديش على اثر تعرض البلدين لكوارث الفيضانات المدمرة كما هبت المملكة لنجدة تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والسودان من التصدي لموجات الجراد التي هاجمت المزروعات في تلك الدول.

واوضح الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ ان منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة قد اختارت شباب الريف وجعلتهم موضوعا ليوم الغذاء العالمي بهدف تسليط الاضواء على مشكلاتهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم وضرورة توجيههم ورعايتهم خصوصا انهم يمثلون اكثر من خمس سكان العالم ويتوقف عليهم مدى قدرة العالم على تغذية نفسه في المستقبل بجانب حث دول العالم على توفير فرص التعليم والتدريب والعمل لهم.

تطوير الشباب

وقال ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ادركت منذ وقت مبكر اهمية تنمية وتطوير الشباب السعودي فهيأت له كل الامكانات المادية والمعنوية وافضل فرص التعليم والتدريب والعمل لينطلق في دروب النجاح والعمل المنتج متمسكا بتعاليم دينه الحنيف ومتسلحا بأحدث انجازات العالم والتقنية.

واضاف يقول: ان الانسان السعودي كان ومازال هدفا رئيسيا من اهداف التنمية التي ركزت عليه وهيأته عبر جميع خططها الخمسية الطموحة.

واشار الى ان الدولة وفرت العناية والدعم والتشجيع للشباب. وحرصت على استمرار تقديم جميع الخدمات التعليمية والتدريبية والصحية والاجتماعية لهم.

وقال وزير الزراعة والمياه: ان التنمية الزراعية في المملكة حظيت بنصيب وافر من الكوادر الشابة المؤهلة علميا ومهنيا.

واوضح انه في نهاية الخطة الخمسية الثالثة اصبح في المملكة ثلاث كليات للزراعة والطب البيطري ومعهدان زراعيان تعمل جميعا على مد القطاع الزراعي بالشباب المؤهل القادر على تحمل المسؤولية بكل كفاءة واقتدار.

وبين ان وزارة الزراعة والمياه انشأت سبعة مراكز للتدريب الزراعي تعقد دورات تدريبية للمهندسين والفنيين الزراعيين اضافة الى المزارعين وأبنائهم كما اقامت العديد من مراكز الابحاث ومحطات التجارب في جميع انحاء المملكة اضافة الى ابتعاث منسوبي الوزارة وبعض المزارعين للتدريب في مراكز التدريب الدولية والجامعات المتقدمة.

واختتم وزير الزراعة والمياه تصريحه بالشكر لخادم الحرمين الشريفين وولي عهد الأمين على الرعاية والتشجيع المستمرين للقطاع الزراعي مما مكن من تحقيق هذه النهضة الزراعية النادرة الحدوث في أي مكان او زمان.

مؤتمر الامن الغذائي الاسلامي يبدأ اعماله غدا في اسلام اباد

الدوحة - وكالات الانباء: تبدأ غدا في اسلام اباد اجتماعات المؤتمر الوزاري الثالث للامن الغذائي والتنمية الزراعية للدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويبحث المؤتمر الذي يسبقه اجتماع تحضيري لوكلاء الوزارات المعنية عددا من الموضوعات من اهمها استعراض حالة الامن الغذائي في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي وسبل زيادة التعاون بينها في مجالات انتاج الاغذية ودعم النشاط التجاري في هذا المجال.

كما يتم بحث امكانية زيادة التعاون في مجالات التكنولوجيا والعلوم من اجل انتاج الاغذية وتوفير احتياطي غذائي.

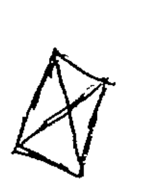
زيادة قدرة التوليد لكهرباء الشرقية السعودية

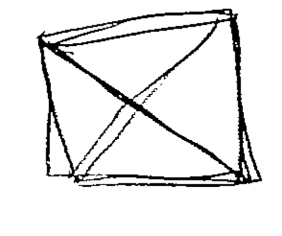
الدمام - واس: اوضح المدير العام وعضو مجلس الادارة المنتدب في شركة كهرباء الشرقية بالمملكة العربية السعودية السيد سليمان عبد الله القاضي ان قدرة التوليد في محطات الشركة بلغت خلال العام الماضي ٥٠٤٣ ميجا واطا وتشمل الشبكة الرئيسية ومحطة كهرباء القيصومة ومحطات التوليد الصغيرة المتفرقة.

وقال: لقد تم خلال العام الماضي ١٤٠٨هـ تشغيل خط النقل ذي الجهد الفائق (٣٨٠ كليو فولط) الممتد بين شدقم في المنطقة الشرقية والرياض بطول ٢١١ كليومترا حيث ارتفعت كمية الطاقة المرسلة الى كهرباء الوسطى من ٢٠٠ الى اكثر من ٤٠٠ ميجاواط.

واشار القاضي الى ان المرحلة الاولى من مشروع محطة توليد القرية البخارية العملاقة قد اوشكت على الانتهاء حيث سيبدأ التشغيل التجريبي للوحدة الاولى خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وبين أن متوسط الطاقة المشتراة من المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة من محطتي الخبر والجبيل ١١٦١ ميجاواطا اما الحمل الاقصى للشبكة الرئيسية فقد بلغ ٤٢١٤ ميجاواطا محققا بذلك زيادة مقدارها ٩ بالمائة عن العام الماضي





ماتزال المعونات الامريكية تتدفق على جامايكا اثر الدمار الذي احدثه اعصار جيلبرت في الأونة الأخيرة.. ويرى في الصورة عدد من رجال الحرس الجوي الوطني لولاية نيويورك مع عمال من جامايكا وهم يتولون تفريغ امدادات الاغاثة التي اتت بها إلى كينجستون طائرة نقل من طراز سي ـ ٥ ـ ايه.

وسط ترقب بالغ للأوساط الاقتصادية

وزراء بترول التعاون يبحثون في الرياض قضايا التنسيق والاستقرار لسوق النفط

الرياض ـ واس: بدأت في الرياض امس اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون البترولي المكونة من وزراء البترول بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون.

ويستعرض هذا الاجتماع الاوضاع الراهنة في سوق النفط العالمية والجهود المبذولة لتنسيق مواقف دول المجلس من اجل حفظ مصالح الدول المنتجة واستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

كما ستعرض اللجنة تقارير اللجان الفنية لدعم التنسيق والتكامل في مجال تسويق المنتجات البترولية المكررة والغاز وفي مجالي التكرير وتدريب وتنمية القوى العاملة بشركات البترول الوطنية في دول المجلس وكذلك تطورات المشروعات البترولية المشتركة واساليب دعمها لدفع مسيرة التكامل الاقتصادي بين دول المجلس وسبل التنسيق في مجال التعدين لاستغلال الثروات المعدنية المتوفرة في المنطقة لتنويع مصادر الدخل ودعم مشروعات التنمية الصناعية ومناقشة ضوابط نظام الاقراض البترولي الذي تم اقراره في الدورة الثامنة للمجلس الاعلى التي عقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

ويمثل النفط عنصرا اساسيا في اقتصاديات دول المجلس وتشكل صادراته نسبة كبيرة (٩٠٪) من اجمالي صادرات دول المجلس وتعتمد هذه الدول بشكل كبير في موازناتها العامة على حصيلة بيع النفط رغم محاولات دول المجلس الجادة لتنويع مصادر الدخل والعمل على تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية كمصدر رئيسي للدخل.

وقد علقت الاوساط المعنية اهمية كبرى على هذا اللقاء وأوضحت ان كل الاوساط الاقتصادية والبترولية تتطلع الى القرارات والنتائج التي ستسفر عن اجتماع وزراء بترول مجلس التعاون خصوصا وان دول المجلس تمثل بثقلها عامل التوازن داخل اوبك وتهدف سياستها دائما الى العمل على استقرار السوق وضمان مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على السواء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٤	٦,٦٠٥٧
مارك المانى	٢,٠٨٦٠	٢,٠٧٨٠
فرنك سويسرى	٢,٤٦٩٠	٢,٤٦٠٥
فرنك فرنسي	٠,٦١٣٠	٠,٦٠٨٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٧٩٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٧٢
جلدر هولندى	١,٨٤٥٠	١,٨٤٣٣
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٧٣
دولار كندى	٣,١٤	٣,١٢٥٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٣٢
كرون سويدى	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠٠٨
كرون نرويجي	٠,٥٦	٠,٥٥٧١
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩	٠,٠٩٨٧٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٣	—
دينار اردنى	٩,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٥٠	٠,٠٢٥٢٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٤٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٠١٣
دينار كويتي	١٣,٣٠	١٣,٢٩٩٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٦٣١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٥٢٠	٠,٤٥٤٠١٠
كرون [illegible]	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٥٢
[illegible]	٠,٠٣١٥٠	٠,٠٣١٣٠
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

القيادة الفلسطينية امام منعطف خطير..

نشرت جريدة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة تعليقا حول الاجتماعات التي عقدتها اخيرا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس جاء فيه:

اوصت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها في تونس هذا الاسبوع، اوصت باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وستطرح هذه التوصية على المجلس الوطني الفلسطيني للمناقشة واقرار التوصية.

وستقوم هذه الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، وهو القرار الذي عرف آنذاك بقرار تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما عربية والثانية يهودية.

ويعتبر هذا الانجاز انتصارا للواقعية والبراغماتية ونقلة نوعية في تاريخ القضية. وبذا تصبح منظمة التحرير عمليا العنوان والطرف الرئيس في تسوية القضية، فهي اليوم تمسك زمام الامور بأيديها، وعلى عاتقها تقع اليوم مسؤولية اتخاذ قرارات تاريخية. وقد رفضت القيادة الفلسطينية جميع الضغوط التى مارستها عليها دول عربية وصديقة لتأجيل اتخاذ هذا القرار. لكن المنظمة تسترشد في قراراتها مصالح الشعب الفلسطيني وحدها.

صحيح ان المنظمة تقبل ما رفضه الاباء والاجداد، لكن المعطيات الحالية الفلسطينية والعربية، تحتم على القيادة الفلسطينية قبول الطروحات الواقعية، لقد رفضنا في الماضي مشروع المجلس التشريعي وخطة بيل وقرار التقسيم وحدود عام ١٩٦٧، لكن كنا في كل مرة نعود لنطالب بما عرض علينا في السابق، وبعد فوات الاوان.

اننا اليوم امام منعطف خطير في تاريخ الصراع.. وما يلقى على كاهل المنظمة الان عبء ثقيل تحف به الريبة والشكوك. لكن قرار اقامة الدولة هو قرار تاريخي صحيح له اهميته وقيمته التاريخية. والتسوية السياسية القادمة يجب ان تمر من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، وهناك عواصل عدة تدعو للتفاؤل بامكانية التوصل الى حل للقضية المستعصية التي مر عليها سبعون عاما.

فعلى الصعيد العربي كان القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة الغربية هو الحافز لقيادة الفلسطينية على اتخاذ قرارات تاريخية.

وعلى الصعيد الدولي ايقظت انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة الضمير العالمي وكان لها دور كبير الاثر في استقطاب الراي العام العالمي.. فكان هذا التحول الهائل والتعاطف الى ابعد الحدود مع الشعب الفلسطيني، الذي أربك اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة.

ثم ان الانفراج الدولي، واتفاق الدولتين الاعظم على حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية قد جعل من احتمال التوصل الى حل للقضية الفلسطينية امرا ممكنا.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا بان ردود الفعل السريعة والترحيب الحار في داخل الاراضي المحتلة بقرار قيادة الخارج اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، لهو اكبر عامل في دعم هذا القرار كما انه يعطي قيادة الخارج غطاء بان تحركها يقع ضمن تطلعات واماني الشعب الفلسطيني في الداخل، ويمكنها من المبادرة الى التحرك والمرونة في اتخاذ القرارات.

سدد الله خطى القيادة واعانها على النهوض بهذا العبء وعلى اتخاذ القرارات المحفوفة بالمخاطر، لكن التضحية والشجاعة هي من سمات هذه المرحلة.



اسحاق شامير

ازدياد عدد الاسرائيليين الرافضين للخدمة العسكرية

اعتقل جندي اسرائيلي آخر في الاسبوع الماضي لانه رفض الخدمة في الضفة الغربية المحتلة. وينتظر جنديان أخران رفضا العمل في الأراضي المحتلة، صدور القرار بحقهما في معسكرهما في اسرائيل، ولو صدر ضدهما الحكم بالسجن فان عدد المعتقلين لهذا السبب سوف يصل الى ٤٢ جنديا.

ومعظم هؤلاء الجنود من الاحتياط الذين يخدمون لفترة في الجيش كل عام. وهؤلاء الى جانب ٥٦٠ جنديا آخر وقعوا عريضة اعدتها حركة «يش جابل» التي اعلنت قائلة «اننا سوف نرفض المشاركة في اخماد الانتفاضة والتمرد في الاراضي المحتلة».

ويقول احد الجنود الذين رفضوا العمل في الاراضي المحتلة وهو محام اسمه يوناثان تالمون «عندما ارفض الخدمة في الاراضي المحتلة فانني بذلك اخرج نفسي من المجتمع». ومضى يقول «اننا ترعرعنا كجنود والجندية جزء من ثقافتنا. ورفض الخدمة خطوة راديكالية للغاية».

وقال جندي الاحتياط وعامل الكمبيوتر يوري بابنز الذي انهى لتوه حكما بالسجن لمدة ٢٨ عاما لرفضه الخدمة «عندما ابلغت والديّ بقراري قالا انهما لا يريدان رؤيتي مرة اخرى».

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تلجراف» واضافت ان المأزق الذي يعيشه اهالي «الرافضين» اتضح اخيرا في برنامج تلفزيوني تحدث فيه بصراحة والدان لهما وجهتا نظر متناقضتان بشأن الضفة الغربية.

«الصنداي تلجراف»

اتجاهات الصحف العال...

طالعتنا الصحف بالعناو...

● الكشف عن اسرار المؤ... وزراء بريطانيا السابق. «الاو...

● حزب العمال يطالب بـ... كتاب «صائد الجواسيس».

● بنك الاعتماد والتجارة... بنما حتى شهر فبراير «شباط...

● قيود جديدة تفرض على... «الصنداي تلجراف».

● تاتشر تتدخل في التحق... بعد النداء الذي وجهته المر... صنداي».

حظي القرار الذي اتخ... بالسماح لنشر كتاب «صائد... هذا الكتاب قد اثار ضجة كب... قرارا بعدم السماح بنشره. ... من جانب الحكومة البريطا... هناك.

الخ...

تحت هذا العنوان قالت ... مجلس اللوردات بعدم مما... الجواسيس» في بريطانيا، ح... للحريات الصحفية وحرية ا... والحقيقة كما تراها الصح... بالحريات الصحفية.

وقالت الصحيفة ان الحك... مجلس اللوردات ولكنها لم ت... في ان تتوقع من العاملين في اج...

ومضت الصحيفة تقول ان... مؤلف الكتاب بيتر رايت وهو... ازاء الجهاز الذي كان يعمل... متابعة قضيتها الى آخر مد... للحريات الصحفية والذين... اسقاط حكومة هارولد ويلس...

وخلصت الصحيفة الى ا... الشيء اذا ما ركزت تفكيره... الدولة وفي ذات الوقت تح... الوصول الى المعلومات. ونـ...

المراقبون ان فرص الحزب المؤيد للحكومة (الرابطة الاسلامية الباكستانية) وفرص المعارضة المتمثلة اتجاهي الرابطة الاسلامية، وهي الحزب المؤيد للحكومة الذي كان يدعم الرئيس ضياء الحق الذي قتل في حادث ... برئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو سنة ١٩٧٧ ثم سجنه وصدق على اعدامه.

وبالرغم من اعتدال برنامج حزب «الشعب» الباكستاني فقد ارتفعت اصوات مثل صوت كازي حسين زعيم الجامعة الاسلامية (وهي حزب اسلامي اصولي متحالف مع الرابطة الاسلامية) تحتج سلفا على حق المرأة في ان تصبح رئيسة لباكستان التي يبلغ عدد سكانها ١٠٤ ملايين نسمة ويريد كازي من جانبه تحويل باكستان الى «قلعة للاسلام».

على التصديق على اعلان استقلال الدولة الفلسطينية قبيل نهاية هذا الشهر، فان ذلك يعني ان تيار دخول المنظمة معركة الانتخابات الاسرائيلية قد فرض وجهة نظره.

السؤال الاهم هو : هل سيؤدي الموقف الفلسطيني الى اعتدال الناخب الاسرائيلي، ام الى تقوية تيار المتطرفين ؟

سؤال اجابته لن تأتي الا في نتيجة الانتخابات !

واشنطن ومانيلا توقعان اليوم اتفاقاً حول القواعد الأمريكية

مانيلا - ا.ف.ب: أعلنت رئيسة الفلبين كورازون اكينو أمس أن الفلبين والولايات المتحدة ستوقعان اليوم في واشنطن اتفاقا يخول الولايات المتحدة استخدام قواعدها العسكرية في الفلبين لسنتين اضافيتين:

وقالت إن وزير الخارجية الفلبيني راؤول مانجلابوس سيوقع الاتفاق عن الجانب الفلبيني بينما سيوقعه عن الجانب الأمريكي وزير الخارجية جورج شولتز.

وذكرت أكينو أنها تلقت أمس اتصالا هاتفياً من مانجلابوس الموجود في واشنطن منذ أسابيع، يبلغها فيه أن الطرفين توصلا إلى اتفاق.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس أن الولايات المتحدة تعهدت بتقديم معونة اقتصادية وعسكرية إلى الفلبين قيمتها ٤٨١ مليون دولار عن كل من العامين ١٩٩٠ و١٩٩١ المتبقيين من مدة ايجار قاعدة خليج سوبيك وقاعدة كلارك الجوية.

ويتعين على الدولتين التفاوض مجدداً لمعرفة ما إذا كانتا ستتفقان على الابقاء على هاتين القاعدتين بعد عام ١٩٩١ أم لا.

ومما يذكر أن القوات الأمريكية موجودة في الفلبين منذ عام ١٩٤٤ عندما حررت الفلبين من الحكم الياباني.

من جهة اخرى، أعلنت الشرطة الفلبينية أمس أن اشخاصاً يشتبه بانهم ثوار شيوعيون نسفوا تمثالا للجنرال الأمريكي الراحل دوجلاس مكارثر يوم السبت.

وازال الانفجار، الذي وقع خلال الليل في بلدة بالو على بعد ٥٣٠ كيلومتراً جنوب شرقي مانيلا، ساقي التمثال البرونزي الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار للجنرال الذي ساعد في تحرير الفلبين من اليابان في الحرب العالمية الثانية.

ويعتبر الفلبينيون هذا التمثال، الذي يصور مكارثر وهو يخوض الماء نحو شاطيء البحر على رأس رجاله، رمزاً للروابط الوثيقة مع الولايات المتحدة. غير أن المتمردين الشيوعيين في الفلبين أخذوا على أنفسهم عهداً بانهاء وجود القواعد الأمريكية في الفلبين.

الديمقراطيون مطمئنون على اغلبيتهم في الكونجرس

واشنطن - ر: هيمن السباق للفوز برئاسة الولايات المتحدة بين نائب الرئيس جورج بوش ومايكل دوكاكيس على اهتمام الامريكيين ولكن الانتخابات التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستقرر ايضا ما اذا كان الديمقراطيون سيحتفظون بالسيطرة على الكونجرس.

وسيتوجه جميع اعضاء مجلس النواب وعددهم ٤٣٥ عضوا وثلث اعضاء مجلس الشيوخ المؤلف من ١٠٠ عضو الى ولاياتهم ودوائرهم الانتخابية في وقت لاحق من الاسبوع الحالي عندما يفض الكونجرس دورته لشن حملات الدعاية في الانتخابات التي ستشمل اختيار مجلس جديد للنواب وتغيير ثلث اعضاء مجلس الشيوخ.

ولا يوجد تقريبا ما يدعو لقلق الديمقراطيين في ما يتعلق بمجلس النواب. فهو معقلهم التقليدي، وتبلغ اغلبيتهم فيه حاليا ٢٥٥ عضوا مقابل ١٧٧ عضوا جمهوريا وثلاثة مقاعد شاغرة.

كوريا الجنوبية تسعى للوفاق مع الشمال

سيوول - ر: من المقرر ان يتوجه رئيس كوريا الجنوبية روه تاي - وو اليوم الى نيويورك سعيا لكسب تأييد المجتمع الدولي لجهود حل النزاع الطويل بين بلاده وكوريا الشمالية الشيوعية.

وسيلقي الرئيس روه كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة غدا. وهذه اول مرة يلقي فيها رئيس كوري جنوبي كلمة امام المنظمة الدولية.

وكان الرئيس روه قد اوضح في الايام الاخيرة انه سيؤكد على صدق سيوول في سعيها لتحقيق الوفاق في شبه الجزيرة الكورية ويحاول الحصول على مساعدة في اقناع بيونجيانج باجراء محادثات سلام.

وسيتوجه الرئيس الكوري من نيويورك الى واشنطن لعقد محادثات مع الرئيس رونالد ريجان، وكانت الحكومة الامريكية قد اعربت عن تأييد قوي لجهود سيوول لاحلال السلام. ويوجد اكثر من ٤٠ الف جندي امريكي في كوريا الجنوبية لدعم قوات الدفاع

فيتنام تؤكد سحب قواتها من كمبوتشيا

هانوي - ا.ف.ب: اكدت وزارتا الدفاع الفيتنامية والكمبوتشية في بيان مشترك ان انسحاب ٥٠ الف جندي فيتنامي من كمبوتشيا خلال سنة ١٩٨٨ مستمر وسيكتمل مع نهاية العام كما هو مقرر.

واوضح البيان المشترك الذي اوردته وكالة الانباء الفيتنامية ان عددا من الوحدات انسحبت على مراحل منذ يوليو (تموز) الماضي وان الوحدات الاخرى «ستنسحب شهريا بالتدريج حتى نهاية عام ١٩٨٨».

واضاف البيان انه سيكون بامكان المراقبين الاجانب في ديسمبر (كانون الاول) القادم رؤية عمليات الانسحاب هذه التي تتم بالطرق البرية والبحرية والنهرية.

اليمينيون في التشيلي يؤيدون اجراء انتخابات مبكرة

سانتياجو - ر : قال زعماء يمينيون كانوا من قبل حلفاء للحاكم العسكري التشيلي اوجيستو بينوشيه امس الاول انهم مستعدون للبحث في مطالب المعارضة باجراء تعديلات في الدستور بهدف الاسراع باعادة الديمقراطية الى تشيلي.

وقال السناتور السابق فرانشيسكو بولنيس، احد زعماء حزب «الاحياء الوطني» اكبر الاحزاب اليمينية في تشيلي «ان التعديلات مهمة ويجب دراستها».

وقال بولنيس وباتريشيو فيلبيس - وهو ايضا من انصار الرئيس بينوشيه سابقا - انه من الضروري اجراء تعديلات في الدستور الذي يسمح للرئيس بينوشيه (٧٢ عاما) بالبقاء في الحكم ١٧ شهرا اخرى بعد هزيمته في استفتاء عام على رئاسته جرى في الخامس من الشهر الحالي.

ولم يذكرا ماهية التعديلات التي يؤيدانها، لكنهما قالا ان حزبيهما يدرسان بعض المقترحات باجراء اصلاحات.

وكان ائتلاف من ١٦ حزبا معارضا قد طلب من القوات المسلحة مباشرة يوم الجمعة الماضي تخطي الرئيس بينوشيه والتفاوض على «تعديلات ضرورية» في الدستور للسماح باجراء انتخابات مبكرة.

وكان الرئيس بينوشيه قد مني بهزيمة في الاستفتاء على تمديد رئاسته المستمرة منذ ١٥ عاما بنسبة ٥٥ في المئة من الاصوات بينما ايده ٤٣ في المئة ممن اشتركوا في الاستفتاء العام.

وبموجب الدستور الحالي الذي وضعه العسكريون عام ١٩٨٠ يستطيع الرئيس بينوشيه البقاء في الحكم حتى ١١ مارس (آذار) من عام ١٩٩٠ ولكنه يجب ان يدعو الى اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩.

وفي اول اشارة واضحة الى ان القوات المسلحة قد توافق على المفاوضات مع المعارضة قال قائد القوات الجوية الجنرال فرناندو ماتيي للصحفيين يوم الجمعة انه مستعد لبحث بعض مطالبها.

وعارض الرئيس بينوشيه اجراء محادثات مع معارضيه وقال ان الدستور لن يعدل.

واشنطن تتهم موسكو بزيادة التجسس عليها

واشنطن - ق.ن.ا: اتهم مسؤول كبير في المخابرات الأمريكية الاتحاد السوفياتي بأنه زاد من عمليات التجسس على الولايات المتحدة رغم تحسن العلاقات الأمريكية السوفياتية.

ونقلت اذاعة صوت أمريكا أمس عن نائب مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قوله إن مخاطر وعمليات المخابرات السوفياتية قد ازدادت منذ تولي ميخائيل جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥.

المجتمع الدولي يحتفل باليوم العالمي للغذاء

الجوع والفقر وصمة عار في جبين البشرية جمعاء

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم ومحمود لعوتة :

احتفل المجتمع الدولي امس باليوم العالمي للغذاء، حيث احتفل به حوالي ١٥٠ دولة لتجديد الحافز نحو مزيد من الجهود على المستوى المحلي والدولي لرفع كابوس الجوع والفقر ولتوفير حياة افضل للملايين من الشعوب.

وتاتي فكرة يوم الغذاء العالمي للتذكير ولمحاولة العمل الجاد على ازالة كابوس الفقر والجوع، وبهذه المناسبة نظرت «الشرق الاوسط» قضية ومشكلة نقص الغذاء في الدول النامية، حيث يعاني السواد الاعظم من هذه الدول من الجوع والكوارث والفقر ونقص في قوت الحياة اليومي واصبحت هذه المشكلة تهدد البشرية جمعاء. وتعتبر دول قارة افريقيا نموذجا حيا لما تعانيه وتواجهه من صعاب في توفير المحاصيل الغذائية للشعوب. وظلت هذه المشكلة تستفحل عام بعد عام وشردت الملايين وجعلتهم بدون ماوى وسكن.

«الشرق الاوسط» التقت بعدة شخصيات مختصة ومهتمة بهذا الموضوع للتعرف على اسباب وجذور هذه المشكلة والحلول المناسبة للتوصل لحلها وما هو دور المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات العالمية المتخصصة ودور دول العالم المتقدمة لمساعدة الدول الفقيرة للفك من طوق الجوع والفقر.

وفي البداية تحدث الدكتور محمد حافظ سالم المنسق لبرنامج منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة بالمملكة العربية السعودية عن جهود المنظمة وبرامجها في التخفيف من هذه المشكلة فقال :

مجهودات منظمة «الفاو»

- تعمل منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) منذ انشائها في عام ١٩٤٦ على تنمية الموارد الغذائية وتعميق مفهوم المحافظة على التربة والماء ودفع مستوى الانسان العامل في الزراعة، والذي بدوره يكون اللبنة الاساسية في تطوير الانتاج الزراعي فهي تعمل على توفير المساعدة الفنية لنقل التكنولوجيا والتدريب وتطوير وسائل الانتاج النباتي والحيواني والنقل والتخزين والقليل من الفاقد وحسن توزيع الموارد الغذائية اضافة الى مجهودات ضخمة للمحافظة على الموارد السمكية وحسن استغلالها وتطوير الانظمة الخاصة بالصيد وحقوق الصيادين والاتفاقات الدولية.

وفي مجال المحافظة على الغابات والحياة اليومية، فالمنظمة عملت وتعمل على تنمية الموارد الطبيعية والمساعدة في انشاء المشاتل وتطوير وسائل زراعة الغابات والمحافظة عليها ويتم ذلك بالتعاون المباشر مع الدول النامية وباستقطاب التمويل من الدول القادرة والمؤسسات التمويلية الدولية كالبرنامج الانمائي للأمم المتحدة والبنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمساعدات الدولية الثنائية وغيرها.

كما توفر المنظمة عن طريق برنامج الغذاء العالمي المعونة الغذائية لكثير من بلدان العالم النامية وذلك لدعم مشاريع تهدف الى تنمية القطاع الزراعي والحيواني كما توفر المعونة العاجلة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل.

٤٠٠ مليون جائع

ولكن اضطراد الزيادة السكانية، سيما في بلدان العالم النامي، وعدم مواكبة تطوير الموارد الغذائية بنفس النسبة وسنوات الجفاف المتلاحقة ومشاكل تدهور التربة في كثير من بقاع العالم لاسيما في افريقيا والهجرة المستمرة في الريف الى المدن وازدياد متطلبات الحياة جعل مشكلة الجوع وسوء التغذية، والتي يعاني منها ما لا يقل عن ٤٠٠ مليون نسمة، تتصدر اهتمامات المنظمة الدولية ونتيجة لهذا الواقع المرير الذي يلزمنا الاعتراف به في عصر تسود فيه النهضات الفنية والصناعية والاقتصادية والزراعية، والذي لا شك فيه يساعد على توفير الامن والرفاهية لقطاعات كبيرة من سكان الارض. الا انه لم ينجح بعد في استئصال آفة الجوع والحرمان لقطاعات اخرى كبيرة من هذا العالم.

من هنا نشأت فكرة يوم الغذاء العالمي للتذكير ولمحاولة العمل الجاد على ازالة كابوس الفقر والجوع، وجعل يوم ١٦ اكتوبر من كل عام اليوم الذي يحتفل به حوالي ١٥٠ دولة لتجديد الحافز نحو مزيد من الجهود الوطنية والدولية لرفع كابوس الجوع والفقر ولتوفير حياة افضل للملايين من الناس.

ويواصل الدكتور حافظ سالم حديثه عن ظاهرة انتشار هذه المشكلة في البلدان التي تمتلك أراض صالحة للزراعة الا انها تعاني من نقص حاد لتوفير حصة شعوبها من المواد الغذائية وقال انه لا يوجد حل موحد لهذه المشكلة، فلكل بلد ظروفه الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي بمجموعها ينبثق عنها الحل اذا وجدت النية الصادقة ووجهت الجهود نحو تحقيق هدف تنمية الموارد. فالعوامل الغير مباشرة كالتعليم والعناية الصحية والخدمات الاجتماعية وتوفير البنيات الاساسية كلها عوامل تمهد لتنمية ريفية واثقة، سيما اذا اقترنت بدعم مادي مناسب وارشاد وتوجيه فني في حالة توفر الاساسيات من ارض وماء وايد عاملة، وقد يكون توفير التمويل اللازم احدى اكبر العقبات التي تحول دون تطوير الارياف، والتي هي دعامة التنمية الزراعية، غير ان وجود المؤسسات الدولية والخاصة التي يمكن ان تساهم في تمويل مشاريع انتاجية، يساعد الى حد كبير في تخطي بعض الصعوبات المالية والفنية. وقد ساهمت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) الى حد كبير في توفير التدريب ونقل التكنولوجيا ومكافحة الآفات الزراعية وامراض الحيوان بالتعاون مع الدول المعنية خلال اكثر من اربعين عاما، كما انها بتوفيرها المعلومات العلمية والارشادية وبيان افضل السبل لتخطي مشاكل الانتاج تساهم في ايجاد الحلول الممكنة للتوصل الى مستقبل زراعي افضل.

اسباب نقص الغذاء

وعن اسباب تعمق مشكلة الغذاء في الدول النامية يذكر الدكتور محمد حافظ سالم اسباب عديدة منها :

- ضيق الموارد الغذائية، منها العوامل الطبيعية كقلة مياه الامطار او المياه الجوفية او السطحية، ورداءة التربة، والكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات حيث تتأثر المحاصيل والحياة اليومية والثروة الحيوانية.

ومن الاسباب ما هو من فعل الانسان كالصراعات الداخلية والدولية التي كثيرا ما تؤدي الى ارتحال اعداد كبيرة من سكان الريف ليصبحوا لاجئين، في حين تبور اراضيهم، ومنها عدم توفير التمويل الكافي للمدخلات الاساسية للانتاج الزراعي او الحيواني، الامر الذي يؤدي الى تدهور الانتاج، وبالتالي الفقر والعجز الى المدن مما ينتج عنه اهمال الارض وبالتالي تبويرها، ومنها ما تسببه سياسات بعض الدول التي ينتج عنها سوء استغلالها للموارد الطبيعية، ومنها الجهل وعدم القدرة على حسن استغلال المدخلات المتوفرة وفي كل عام دأبت منظمة الاغذية والزراعة اعتماد احد هذه العوامل كرمز يتم التركيز عليه وكان من اهم هذه، الانسان. وفي هذا العام اتخذ رمز الشباب الريفي ليكون مركز الاهتمام حيث ان حوالي ٢٠٪ من سكان العالم هم بين ١٥ - ٢٠ سنة من العمر وسوف يصل عدد هذه الفئة في نهاية القرن الحالي الى حوالي الف مليون نسمة. اكثر من ٨٠٪ منهم يعيشون في البلدان النامية ومنهم حوالي ٧٠٪ يقطنون الارياف وكثير منهم يعملون في مزارع لا تكاد توفر رمق العيش مما يؤدي باعداد كبيرة منهم الى الهجرة الى المدن واهمين بحياة افضل. غير ان الواقع ان معظمهم يصبح متمسكا أو منحرفا او يعيش على بقايا القمامة، ومن اولئك الذين يبقون في الريف قد لا يتوفر لهم الغذاء المتوازن او مياه الشرب النظيفة، العناية الصحية، السكن المناسب، وكثير من الخدمات الاساسية الامر الذي لا يمكنهم من تنمية امورهم الاقتصادية والاجتماعية. ومما يزيد ذلك سوءا اهمالهم من قبل المخططين والساسة، فالكثير منهم محرومون من فرص التعليم وفرص العمل وبالتالي ضعف الدخل وقلة الموارد، لهذا فان منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة اذ ترى في هذه الاعداد الكبيرة الامل في تنمية الموارد الزراعية لتهيب بالدول والمؤسسات والافراد ايلاء هذه الفئة - فئة الشباب الريفي - عناية اكبر، وتوفير فرص التعليم والتثقيف والعناية الصحية وفرص العمل لهم.

الانفجار السكاني والغذاء

اما الدكتور خالد الحمودي عميد كلية الزراعة بجامعة الملك سعود يقول ان مشكلة الغذاء والسكان مشكلة قديمة ويمكن ان تعزى لعدة اسباب منها التضخم السكاني وسبب رئيسي أخر يتمثل في عدم الاستغلال الامثل للموارد المتاحة سواء الموارد الطبيعية او الموارد البشرية.

وبالنسبة للسكان فقد حذر العالم الانجلز توماس روبرت مالش (١٧٦٦ - ١٨٣٤م) من مشكلة الانفجار السكاني التي كان يتوقع حدوثها حيث افترض ان السكان سوف يزيد عددهم حسب متوالية هندسية في حين ان انتاج الغذاء سوف يزيد حسب متوالية عددية، ولا شك ان ماتوس اهمل عامل التقنية عند توقعاته لانتاج الغذاء، ولو استعرضنا تطور عدد السكان في الكرة الارضية لوجدنا ان عدد السكان في العالم وصل الى بليون لأول مرة عام ١٨٠٠م تقريبا. اي ان الانسان استغرق الاف السنين ليصل تعداده الى اول بليون ولكنه لم يستغرق اكثر من قرن واحد ليكون تعداده ٢ بليون ونصف قرن أخر ليصبح تعداده ٣ بلايين وقدر عدد السكان عام ١٩٧٥م بأربعة بلايين. ويتوقع ان يصل العدد الى ٦ بلايين عام ٢٠٠٠م، وسيتركز ٩٠٪ من هذه الزيادة الكبيرة في الدول النامية التي يتوقع ان يتضاعف عدد سكانها خلال العقدين او الثلاثة عقود المقبلة، مما سيكون له نتائجه الاجتماعية والاقتصادية على المستوى القومي لهذه الدول وتعزى هذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان الى الانخفاض الملحوظ في نسبة وفيات الاطفال وتحسن الخدمات الطبية، كما يتوقع ان تنخفض نسبة سكان الدول الصناعية الى ٢٠٪ من عدد سكن العالم عام ٢٠٠٠م بدلا من ٢٣٪ في عام ١٩٥٠م.

كما ان الدول النامية تعاني من بعض المشاكل المتعلقة بتنمية الموارد البشرية والتي تتفشى بها الامية وتقل فيها المهارات والخبرات اللازمة لغالبية السكان مع تفشي الاوبئة والامراض والمجاعات مما يؤدي الى خفض الكفاءة الانتاجية لهذه الموارد البشرية.

كما ان الموارد الطبيعية في الدول النامية لا تستغل الاستغلال الامثل نتيجة لبدائية الوسائل التقنية السائدة مع غياب المؤسسات والمنظمات التي تقوم بمهام التنمية مما يؤدي الى غياب الكثير من الخدمات التي من شأنها زيادة الانتاج الامثل مثل اجهزة الارشاد الزراعي الفعالة التي تؤدي الى تبني الأساليب والافكار التكنولوجية الحديثة بالاضافة الى غياب الاستراتيجية التنموية الوطنية الواضحة والقائمة على التخطيط العلمي.

حل المشكلة

اما عن الطرق السليمة للحل، يشير عميد كلية الزراعة بجامعة الملك سعود الى ان الانسان اثبت مقدرته على التكيف مع بيئته والتغلب على المشاكل التي تواجهه، ورغم البون الشاسع بين زيادة تعداد سكان العالم البالغة الضخامة وبين محدودية الارض بما تحويه من موارد، الا ان هناك احتمالا عاليا لأن تظل الأرض قادرة على مد الانسان باحتياجاته من الغذاء وضروريات الحياة وذلك عن طريق الآتي :

- تشجيع الاسر على تحديد عدد افرادها مع توعية الناس وارشادهم الى النتائج الخطيرة المترتبة على مشكلة تضخم السكان.

- العمل على دفع كفاءة الموارد البشرية المتاحة.

- استخدام الموارد الارضية والطبيعية بطريقة اكثر انتاجية وفعالة مع العمل على الحد من تحويل استخدام الارض الزراعية لاغراض زراعية سواء كانت اغراض مدنية او صناعية او غيرها.

- التوزيع العادل للموارد الارضية.

- زيادة الاستثمار في الابحاث الزراعية التي من نتيجتها بلا شك زيادة عطاء الأرض.

زيادة التعاون بين الدول المتقدمة والدول النامية ومساعدة الاولى للثانية في تطوير قطاعاتها الزراعية ويجب الا يغيب عن بالنا في هذا المجال ان مقدرة كوكبنا الارضي على العطاء محدودة مما يعني ان الانفجار السكاني المتوقع سيقلل من درجة رفاهية الحياة التي يعيشها او يمكن ان تعيشها اليوم.

ويتناول الدكتور الحمودي عميد كلية الزراعة دور الدول الغنية في نقل التقنية الملائمة الى الدول النامية مع التوسع في المساعدات الفنية والتقنية اللازمة لتطوير النظم الانتاجية للدول النامية. والمحاولة الجادة على البدء في عملية حلول مشكلة الديون بالنسبة للدول الفقيرة في اطار يمكنها من سداد هذه الديون اضافة الى التوسع في المشروعات البحثية التي تمولها الدول الغنية لتحديد طبيعة المشكلات في الدول التي تعاني من ازمة الغذاء كما تتم عملية زيادة الاستثمار في مجال البحث العلمي الزراعي.

اما الدكتور ربيع صادق دحلان فقد تناول المشكلة من عدة جوانب ذات جذور تاريخية واقتصادية واجتماعية وقد ركز على دور الاستعمار في ايجاد هذه المشكلة وسوء الاحوال الاقتصادية في البلدان النامية نفسها وعدم اتخاذها لنهج زراعي مدروس لتفادي ظاهرة هذه الازمة، كما علل معونات الدول الكبرى للدول المنكوبة انها معونات ومساعدات ذات ابعاد سياسية وعسكرية واقتصادية.

وأورد الدكتور ربيع دحلان الاسباب الحقيقية لمشكلة الغذاء منها :

اولا : تدهور الانتاج الغذائي وتدني مستوى تطوير وتنمية مصادر ذلك الانتاج الطبيعي كالارض الزراعية والمياه والثروة الحيوانية، والقوى البشرية التي تقوم بالانتاج، ورؤوس الاموال المستثمرة في المشروعات الانتاجية، والاجهزة والآلات المستخدمة في تلك المشروعات.

ثانيا : تزايد نمو السكان في تلك الدول مع عدم توفر التخطيط السليم وتدني الانتاجية الامر الذي يجعل تزايد السكان عائقا من عوائق التنمية بدلا من كونه مقوما اساسيا من مقوماتها.

ثالثا : تدهور الانتاج الغذائي وتدني مستوى تطوير وتنمية مصادر ذلك الانتاج الطبيعي كالارض الزراعية والمياه والثروة الحيوانية، والقوى البشرية التي تقوم بالانتاج، ورؤوس الاموال المستثمرة في المشروعات الانتاجية، والاجهزة والآلات المستخدمة في تلك المشروعات.

رابعا : سيطرة اقليمية بسيطة على موارد انتاج الغذاء يمثل تهديدا مستمرا للأمن الغذائي لأن هؤلاء لا يعنيهم سوى الكسب الوفير والمزيد من الثراء الذي يجدونه في زراعة محاصيل التصدير دون الاهتمام بالمحاصيل الزراعية الاخرى.

خامسا : تناقص المساحات الزراعية عن طريق تخزين الارض الزراعية بتجريفها او اقامة منشآت ومبان سكنية عليها وفي الوقت نفسه يجري استصلاح اراضي صحراوية بتكاليف باهظة وانتاجية اقل وقد اجريت دراسة مؤخرا واكدت ان نسبة الاراضي المستغلة زراعيا ٣٠٪ فقط في كل من قارتي افريقيا وامريكا اللاتينية.

التخلف... الزراعي

وهناك اسباب اخرى بسبب الانماط الغذائية المتعارف عليها في تلك البلدان اضافة الى التخلف في استخدام اساليب التقنية الحديثة في عمليات الانتاج الغذائي وارجع الدكتور ربيع دحلان جذور هذه المشكلة الى الفترة الاستعمارية التي مرت بها الدول النامية حيث لعبت الايدي الاستعمارية دورا مؤثرا في ازمة الغذاء وذلك بقفل كل الاسباب والسبل التي تؤدي الى نهوض تلك الدول اقتصاديا والعمل على احكام قبضتها وسيطرتها عليها لتنفيذ استراتيجيتها الرامية الى تجويع تلك الشعوب لتظل عاجزة عن مقاومته والمطالبة بحريتها واستقلالها. وقد كانت السياسة التي اتبعها الاستعمار في تعامله مع قضية الزراعة والانتاج الزراعي في الدول التي استعمرت نكبه على تلك الدول وشعوبها لحرمانها من ثمار زراعتها وانتاجها الزراعي.

وقد طرح الدكتور ربيع دحلان حلول عديدة ومناسبة حتى تخرج تلك الدول من محنتها وأزمتها الغذائية ومن تلك الحلول :

اولا : العمل على تنظيم سياساتها الغذائية واعادة تشكيل وبناء تلك السياسات على اسس علمية راسخة مع استغلال كافة الموارد الوطنية المتاحة.

ثانيا : الاستفادة من التقنية المعاصرة في تحقيق زيادة الانتاج الزراعي والحيواني.

ثالثا : التقليل من استيراد الموارد والسلع الغذائية من الدول المتقدمة لأن ذلك الاستيراد يكلف ميزانية الدول النامية اموالا ضخمة يمكن الاستفادة منها في مشروعات التنمية الانتاجية والتي منها مشروعات الانتاج الغذائي.

رابعا : حث منظمات الدول النامية المتخصصة على الاهتمام بمشكلة الامن الغذائي بتلك الدول، والتنسيق الفعال بينها وبين المنظمات الدولية الاخرى لحل تلك المشكلة.

وتحدث الدكتور ربيع دحلان عن اهداف ومغزى مساعدات الدول الغنية في اغاثتها بالمواد العينية فهي ليست نابعة من مواقف انسانية عاطفية ولكنها تستخدمها كسلاح سياسي يحقق لها اهدافا معينة، وسلاح عسكري يعمل على تنفيذ استراتيجيات منفعية.

وكان بالامكان بلورة هذه المساعدات وتوظيفها في اقامة مشاريع تنموية غذائية في تلك الدول الفقيرة حتى يمكن المساعدة في تخفيف حدة الازمة وان انتشار المنظمات والهيئات للاغاثة التابعة للدول الغنية انما هي من ورائها اهداف سياسية ودعائية.

وهناك نقطة مهمة لا بد من ذكرها هي ان اسباب جذور هذه المشكلة ان الدول المستعمرة لعبت دورا فعالا في ايجاد مشكلة الغذاء وكوارث الجوع والفقر في الدول النامية، حيث طوال فترة الاحتلال استنزفت موارد الدول النامية واستولت على خيراتها وحرمان شعوبها من الاستفادة بأي قدر من تلك الخيرات، بل وحرمانهم من التعليم ونشر الامية والجهل اللذان يقودان ويمهدان لتحقيق التبعية والسيطرة لصالح المستعمر. وانتهاج سياسة زراعية تحقق اهداف الدول المستعمرة فقط.

ويقول الدكتور عبد العزيز عبد الملك رادين عميد كلية علوم الارض بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ان اسباب نقص الغذاء في دول العالم الثالث كثيرة وهي في معظمها معروفة الا انه في السنوات الاخيرة اتسعت دائرتها بالذات في التقلبات المناخية الحادة في الكرة الارضية من جفاف وتصحر مما تسبب في قلة المياه اللازمة للزراعة اضافة الى عدم استخدام التقنية الحديثة في الزراعة وهناك سبب مؤثر وفعال الا وهو عدم الاستقرار السياسي في الدول النامية مما يؤثر على استمرارية المشروعات التنموية وفشلها اضافة الى الاضطرابات والصراعات والحروب الاقليمية التي اثرت على القوى البشرية العاملة.

كما نلاحظ اعتماد كثير من الدول النامية على الاعانات الخارجية ونسبة للكساد والمتغيرات الاقتصادية الدولية قطعت كثير من الدول تلك الاعانات، كما شكلت الديون وفوائدها القروض المالية وعدم وجود تعاون دولي في مجال جدولة تلك الديون ايجاد عدم استقرار اقتصادي واصبحت الدول النامية محاصرة من جميع الجوانب مما جعلها لا تفكر في انشاء مشاريع غذائية تنموية وفرض البنك الدولي على الدول النامية شروط قاسية منعتها ان لا تتعامل معه وفق شروطه الصعبة.

نجاح سعودي

واشار الدكتور عبد العزيز عبد الملك رادين الى مثال ان المملكة العربية السعودية نجحت في التغلب على المتغيرات المناخية حيث ان المعروف ان المملكة استطاعت ان تكون منتج زراعي لمحاصيل استراتيجية رغم الصعوبات المعروفة ولكن بالتخطيط السليم والاعتماد على التقنيات الحديثة استطاعت السعودية التغلب على هذه المعوقات بشكل ناجح.

وهذا يعني ان لا تقف الدول النامية مكتوفة الايدي للأسباب الطبيعية، ويأتي هذا وفق تعاون دولي حتى يمكن استثمار الاراضي الزراعية بصورة افضل، وعلى الدول المتقدمة ان تغير نظرتها من حيث فلسفة الاعانات كطريق للحل وان تتخلى عن الشروط المجحفة التي تمليها على الدول الفقيرة في تمويل مشاريعها الزراعية الغذائية وان تنظر لتلك الدول بنظرة انسانية واقعية خالية من التوجيهات السياسية والمصلحية والطموحات الاستراتيجية وان استمرار هذه المشكلة بصورة متزايدة تعتبر وصمة عار في جبين البشرية جمعاء.

وعلى دول العالم الثالث ان تعي حقيقة ان المساعدات مهما كانت كريمة وكثيرة في فترة ما فانه سيأتي اليوم الذي تحدث فيه متغيرات تجبر الدول المساعدة على اعادة نظرتها في تلك الاعانات.

ولذا فعليها استغلال هذه المساعدات بشكل اكثر فعالية وطلبها من الدول الغنية في شكل معدات آلية حديثة، وان يكون في خططها ما يدل على رغبتها في الاعتماد على النفس.

لقطة من احد مؤتمرات منظمة «الفاو»

الجوع خطر جدي في مناطق عديدة

عالم الزلازل المصري رشاد قبيصي لـ «الشرق الاوسط» :

إحتمال ظهور منطقة زلزالية قرب قناة السويس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

وافقت هيئة المعونة الفنية اليابانية «جايكا» ذات المكانة الدولية في بحوث طبيعة باطن الارض والقشرة الارضية على التعاون مع مصر لدراسة مؤشرات حديثة على احتمال نشوء منطقة زلزالية جديدة في منطقة قناة السويس ومدينة الشرقية وميكانيكية وقوع الزلزال وحجم المنطقة الزلزالية المحتمل ظهورها وتشترك مع الهيئة اليابانية جمعية اخرى تحمل اسم «جمعية الزلازل اليابانية» وهي جمعية قديمة جدا. كان العالم المصري الدكتور رشاد قبيصي (٤٦ سنة) المتخصص في بحوث الزلازل والجيوفيزيا قد انضم اليها عام ١٩٦٥ ودرس في الوقت ذاته بالمعهد الدولي للزلازل بطوكيو وحصل على دبلوم المعهد عام ١٩٦٦. ثم بقي بالجمعية اليابانية يشارك في البحوث هناك ست سنوات بعدها حصل على الدكتوراه في الجيوفيزياء عام ١٩٧٢ بجامعة طوكيو وكان هذا العالم المصري قد اقنع هيئة المعونة اليابانية بتقديم المعونة العلمية الميدانية الى مصر. فجاء الى القاهرة منذ اسابيع ٤ من خبراء الزلازل وعملوا مع زملائهم المصريين في مرصد الزلازل بحلوان والمعهد المصري للبحوث الفلكية في دراسة باطن الارض بمنطقة قناة السويس واسوان والصحراء الغربية المصرية وشارك الفريقان في رسم خريطة للزلازل المصرية توضح احتمالاتها والاساليب العملية الايجابية للوقاية منها، على ان ينتهي العمل فيها قبل نهاية العام الحالي ١٩٨٨ ويستكمل الخبراء اليابانيون وضع بصماتهم الفنية عليها في طوكيو.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور رشاد قبيصي لتستطلع ابعاد هذا الجهد العلمي وأهميته بالنسبة لمصر. فقال :

لقد قمت بتمثيل مصر في مؤتمر عالمي عقد عام ١٩٨٣ بالمانيا الغربية لكي نعد نحن ممثلي دول الامم المتحدة مشروعا دوليا لقياس حركة القشرة الارضية في دول البحر المتوسط العربية - والاوروبية - ومن بينها مصر، لأن تلك المنطقة تعد من اكثر الاراضي التي تحمل مناطق زلزالية لها صفة الاستمرار في باطنها وفي بداية عام ١٩٨٧ وقع زلزال صغير بمدن الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والشرقية وهذه المدن تمثل امتدادا لمنطقة خليج السويس مما جعل محطات الرصد في المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية ومحطات ايطالية وانجليزية وفرنسية تهتم معنا بمتابعة ذلك الزلزال وعلى الفور اجرينا استطلاعا للجماهير التي شعرت بالزلزال وبحوثا اخرى في الاراضي المصرية وتعاون معنا اساتذة المركز الدولي للزلازل بالولايات المتحدة الامريكية وامدونا ببيانات دقيقة سجلتها محطات رصد الزلازل المنتشرة في انحاء العالم حول زلزال المنطقة المصرية، ثم اتصلنا بالزملاء من اساتذة اليابان ولهم شهرتهم المتقدمة بهذه البحوث في عمق الاراضي وسطحها القشري وعملنا معا في الاسابيع الماضية عبر مساحة بلغت الف كيلومتر مربع من الاراضي المصرية لدراسة الهزات الارضية واسبابها والتنبؤ بالهزات التي يمكن ان تقع في المستقبل وهذه الدراسة تتضمن بحوثا ميدانية في المجالات المغناطيسية والجاذبية والكهربية - المتصلة بالارض وعمقها.

من اجل حزام امان

● وماذا اكتشفتم خلال هذه الدراسة المكثفة ؟

- أشارت البيانات الاولية الى وجود المناطق الزلزالية غرب منطقة البحيرات المرة عند جبل الجرية على امتداد خليج السويس والبحر الاحمر وربطنا بين زلزال عام ١٩٨٧ وآخر وقع بالمنطقة ذاتها عام ١٩٨٤ وزلزال اسبق وقع عام ١٩٧٥ فكان واجبا علينا التعرف على تأثيرات تلك الزلازل على المنشآت المختلفة بمدن المنطقة وما يمكن اعداده من حزام امان عند وضع تصميمات مبان جديدة طولا وعرضا حتى تستطيع مقاومة الزلازل وتقلل من تأثيرها وحزام الامان المنشود يحمي الارواح والمؤسسات ومنشآت التقدم العمراني والمصانع الجديدة المدرجة في خطة السنوات المقبلة.

ويشغل الدكتور رشاد قبيصي منصب مدير المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية المصرية ومن خلال هذا الموقع اشترك في عدة مؤتمرات اوروبية بشرق وغرب اوروبا وامريكا اللاتينية خلال السنوات الماضية لدراسات الزلازل وحركة الاقمار الصناعية والطاقة الشمسية وعلاقاتها بالبيئة والارض وحركة توزيع النجوم - كما تعاون مع زملائه المصريين مع خبراء مرصد «لامونت» الامريكي في دراسة احجام الزلازل المحيطة بالسد العالي في اسوان ومنطقة بحيرة السد العالي وهذه البحوث الاخيرة بدأت قبل ٦ سنوات وتتجدد على فترات حتى الآن مع خبراء امريكا والمملكة الاردنية ولذلك كان من الضروري ان تسأله «الشرق الاوسط» عن خلفيات هذه الدراسات في التاريخ. كيف نشأت وتطورت ؟

الفراعنة كان لهم سبق التفوق في علوم الفلك وفوق المعابد الفرعونية الموجودة حتى الآن رسومات تكشف عن رصدهم لحركات الاجرام في السماء وحساب تقديم الشمس وفي عصر الفاطميين نبغ العالم القديم «ابن يونس المصري» في وضع حساب وجداول فلكية لنجوم السماء، وأنشأ اول مرصد بالقاهرة عام الف بالميلادي ثم اقام الفاطميون بعده مرصد مسجد الجيوشي بجنوب القاهرة ومرصد المأمون بمنطقة باب النصر خلف حي الأزهر.

ولما جاء نابليون الى مصر انشأ مرصدا فلكيا في حي بولاق وفي عام ١٨٦٨ اقام اسماعيل باشا الفلكي مرصدا ثانيا بالعباسية، في عام ١٩٠٣ اقامت مصر مرصد حلوان الشهير فوق ربوة حجرية ضخمة على ارتفاع ١١٤ مترا فوق سطح البحر - وقد تطور بمرور السنين حتى اصبح معهدا دوليا منذ عامين يدرس ظواهر الشمس والاقمار الصناعية التي تمر بسماء مصر.

توزيعات الطاقة الشمسية على مصر

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وأحسبه قال: «وكالقائم الذي لا يفتر، وكالصائم الذي لا يفطر».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٥٩	٥.٠٠	٤.٢٢	٤.٣٢	٤.٣١	٤.٢٣	٥.٠٥	٥.٠٢	٤.٣١	٥.٠٤	٤.٢٠	٤.٠٣	٤.٤٥
الشروق	٦.١٨	٦.٢١	٥.٤٢	٥.٥٣	٥.٥٨	٥.٥٣	٦.٣٢	٦.٢٨	٥.٥٠	٦.٢٤	٥.٣٧	٥.٣٣	٦.٠٥
الظهر	١٢.٠٦	١٢.٠٧	١١.٢٦	١١.٣٨	١١.٤١	١١.٣٦	١٢.١٨	١٢.١٢	١١.٣٣	١٢.١٤	١١.٢٣	١١.٢٤	١١.٥٧
العصر	٣.٢٥	٣.٢٥	٢.٣٩	٢.٥٦	٢.٥٩	٢.٥٦	٣.٢٤	٣.١٣	٢.٤٩	٣.٣٤	٢.٤١	٢.٤٤	٣.٢٥
المغرب	٥.٥٥	٥.٥٣	٥.٠٧	٥.٢٥	٥.٢٣	٥.٣٣	٥.٥٥	٥.٤٢	٥.١٦	٥.٥٩	٥.٠٨	٥.٠٨	٥.٤٤
العشاء	٧.٢٥	٧.٢٣	٦.٢٢	٦.٥٥	٦.٤٠	٦.٣٩	٧.١٩	٧.٠٦	٦.٣٣	٧.٢٩	٦.٢٣	٦.٣٨	٧.٠٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٤٢	٤.١٩	٤.٣٤	٥.٤٥	٤.٢٩	٥.٠٧	٥.٣٧	٥.٣٤	٤.٥١	٥.٢٨	٥.٥٦	٥.١٦	٤.٣٧
الشروق	٥.٥٢	٥.٤٢	٦.٠٤	٧.١٦	٥.٥٢	٦.٣٤	٧.٢٧	٧.١٢	٦.٢٣	٧.٠٧	٧.٢٦	٦.٥٣	٦.١٥
الظهر	١٢.٠٢	١١.٢٢	١١.٥٢	١٢.٥٠	١١.٣٣	١٢.١١	١٢.٤٧	١٢.٣٧	١١.٥٦	١٢.٢٩	١.٠١	١٢.٢١	١١.٤١
العصر	٣.٠٤	٢.٣٦	٣.٠٤	٣.٥٤	٢.٤٣	٣.١٩	٣.٣٢	٣.٢٦	٢.٥٨	٣.١٤	٤.٠٥	٣.١٦	٢.٢٢
المغرب	٥.٥١	٥.٠٢	٥.٣٠	٦.٣٣	٥.١١	٥.٤٧	٦.٠٤	٦.٠٠	٥.٢٨	٥.٤٩	٦.٣٤	٥.٤٨	٥.٠٥
العشاء	٦.٥١	٦.٢٥	٦.٥٠	٧.٤٨	٦.٣٠	٧.٠٩	٧.٥١	٧.٣٣	٦.٥٤	٧.٢٢	٧.٥٩	٧.٢٠	٦.٣٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٥٤	٥.١٠	٤.٥٦	٤.٤٦	٥.٠٢	٤.٣٦	٥.٢٨	٥.٠٨	٤.٣٧	٤.٥٠	٤.٣٢	٥.٠٤	٤.٤٦
الشروق	٦.٣٤	٦.٤٩	٦.٣٤	٦.٢٨	٦.٤٣	٥.٥٨	٧.٠٧	٦.٤٥	٦.٠٨	٦.١٨	٦.٠٣	٦.٢٢	٦.٢٣
الظهر	١١.٥٣	١٢.١٢	١٢.٠٠	١١.٣٤	١١.٥٦	١١.٢٩	١٢.٢٧	١٢.١٢	١١.٤٢	١١.٥٥	١١.٣٧	١٢.٠٨	١١.٥٢
العصر	٢.٣٤	٢.٥٨	٣.٠١	١.٥٦	٢.٢٩	٢.٥١	٣.٠٨	٣.٠٥	٢.٤٦	٣.٠١	٢.٣٩	٣.٢٣	٢.٤٨
المغرب	٥.١٠	٥.٣٣	٥.٢٤	٤.٣٨	٥.٠٨	٥.١٩	٥.٤٤	٥.٣٧	٥.١٥	٥.٢٩	٥.٠٨	٥.٥١	٥.١٩
العشاء	٦.٤٤	٧.٠٥	٦.٥٦	٦.١٥	٦.٤٣	٦.٣٦	٧.١٨	٧.٠٩	٦.٤٠	٦.٥٢	٦.٣٥	٧.٠٥	٦.٥١

دعاء اليوم

«اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، اغفر لي ذنبي وامح سيئاتي وادخلني الجنة دون حساب».

قضية ورأي

د. عبد القادر طاش

أدب الأطفال.. والمستقبل

الأطفال هم بناة الغد. وبقدر ما تهتم الأمة برعاية الأطفال وتربيتهم واعدادهم ليتحملوا مسؤولية البناء المستقبلي بقدر ما تنجح في مهمتها والوصول إلى اهدافها وغاياتها.. ونظرة فاحصة في مناهج اعداد الأطفال وتربيتهم في عالمنا الاسلامي، وما يتوافر لهؤلاء الأطفال من وسائل ومضامين ترشدهم في طريقهم وتعمق فيهم المعاني التي تدفعهم إلى الخير وتحفزهم إلى العمل من أجل مستقبل وضاء.. ان نظرة فاحصة في كل ذلك يصيبنا دون شك بألم ممض وحزن شديد، فالطفل المسلم اليوم لا يتوافر له من الاهتمام والرعاية ووسائل الاعداد والتهيئة إلا القليل الشحيح الذي لا يسمن ولا يغني من جوع..!!

وفي مقابل هذه الصورة القاتمة لاهتمام المسلمين بقطاع الأطفال نجد أن الأمم الأخرى لا تفتأ تبحث عن أنجع السبل والوسائل من أجل تهيئة الفرص لاطفالهم لينشئوا على ما تؤمن به تلك الأمم من مبادىء، فيحافظون بذلك على تراثها ويصلون ماضيها بحاضرها ويسيرون بأممهم في الطريق المرسومة لها لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة لمسيرتها.

واقرب الأمثلة التي توضح الصورة وتبين المراد ما يبذله العدو الصهيوني من اهتمام جاد وفعال في مجال اعداد الطفل الصهيوني وتهيئته ليواصل مسيرة الحركة الصهيونية وهو أكثر قناعة بمبادئه واشد عداء لاعدائه، واكثر قدرة على المواجهة. والأدب الصهيوني للأطفال اليوم من أغنى الآداب واوسعها ويقوم عليه أساتذة وعلماء نفس وكتاب كبار، ويشرف عليه أيضاً عسكريون عركتهم العقلية الصهيونية وتلطخت أيديهم بالدماء، بل أن أدب الطفل الصهيوني تقوم على الاشراف عليه خلايا متكاملة تعمل على تنشئة الطفل الصهيوني تنشئة محددة، ذات أبعاد واضحة، وملامح واضحة. يقول خيري عبد ربه في مقال له عن أدب الطفل الصهيوني: «ثمة فئات تتضافر كلها لدراسة عقلية الطفل الصهيوني أولا، ولزرع مجموعة من الأفكار الأساسية التي تستمر معه وتشحنه بشحناتها حتى يموت».

«فالطفل الصهيوني، طفل يقرأ ما تختاره له العقلية الصهيونية وما تكتبه من أجله الفئات المختصة.. ثم ان كتاب الطفل الصهيوني يباع بسعر رمزي ربما يقل كثيراً عن سعر كلفته، أضف إلى ذلك الاغراءات المادية والمعنوية التي تقدم للكتاب الذين يخدمون الخط الصهيوني في مجال أدب الطفل».

إن أدب الطفل الصهيوني أدب موجه إلى أقصى درجات التوجيه، فهو أدب يهدف إلى صياغة عدوانية حتى يتمكن من مواجهة الواقع الذي يعيشه في صراعه مع العرب. تقول تامار مازدر: «إن الظاهرة التي تهزنا بعنف في أدب الأطفال في (اسرائيل) هو هذه الكتب التي تتخاطفها أيدي أطفالنا بلهفة وشوق كبيرين!!.. هذه الكتب تركز دائماً على موضوع واحد هو تصوير الأطفال اليهود بأنهم جبابرة عظماء لا يقهرون يهزمون العرب الأغبياء بسهولة، هؤلاء المغفلين الذين يريدون أن يقتلونا من أجل المتعة الذاتية فقط»!!

ويقول د. ساسون اشريكي ـ وهو عسكري يكتب قصصاً للأطفال اليهود ـ: «كنت أسأل نفسي باستمرار: ماذا يمكن أن أقرأ لو كنت طفلا أعيش مثل هذا الواقع..؟ نحن نعيش في زمن صراع مع العرب.. لهذا نجد أن من واجبنا أن نبتعد عن كتابة القصص الجميلة التي تتحدث عن الفراشات والزهور وزيت الزيتون. إن هذا سيوقعنا في كارثة نحن في غنى عنها..!! ترى ماذا سيكون موقف الطفل الذي تفاجئه الحرب وهو يقرأ قصة عن الطير المغرد.. ماذا سيفعل..؟! لا شك أنه سيفقد ثقته بنفسه وينهار.. وهذا تضليل لا يمكن أن نسمح به..!! انني اريد أن أجد الجيل الذي ينتقم لي ويأخذ بثأري، وهذا الجيل هو مئات الآلاف من القراء الأطفال الذين يتهافتون على قراءة كتبي»!!!

ويقول كاتب آخر: «إن هدفي من وراء هذه الكتب هو شحذ عقول الأطفال بحب أرض الميعاد وتراثها، وأن أعمل على ابراز وتسجيل الصفحات المجيدة في تاريخنا الطويل الحافل.. فحين تكون (اسرائيليا) يجب أن تتحمل مسؤولية عظيمة، فنحن شعب الأنبياء ويجب أن نكون مثل بطل القصة تماما نتعلم منه الحب والولاء للوطن وتسخير امكاناته من أجل أهله وأصدقائه ومجتمعه».

هكذا يعد الاعداء أطفال المستقبل، فواحسرتاه على أطفالنا الذين يعيشون على فتات هش من القصص والحكايات وأفلام الكرتون التي لم تصنعه عقولنا، ولم توجهه قيمنا ومبادؤنا!!!

قضية للمناقشة

الشرق الأوسط تطرح للنقاش أسباب ضعف حركة «الاجتهاد الفقهي» (٢)

شيخ الأزهر: الاجتهاد الجماعي أنسب إلى عصرنا الحديث
د. حسن الترابي: الفقه يجب أن ينتقل من الجزئيات إلى الكليات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح عبد الفتاح:

الحياة المعاصرة باتت تلح في طلب نظام فقهي شامل يتفق ومعطيات الحضارة والنظام الانساني المتغير، وتتسق مع حركة العلوم المتطورة، وتتخلص من الانشغال بالجزئيات دون الاهتمام بمقاصد الدين كله.

واذا كان المعاصرون يعترفون بان السابقين من الفقهاء قد سبقوا العصور التي عاشوا فيها بما تعرضوا له من قضايا ومسائل فقهية فان الحاجة اصبحت واضحة لاستكمال هذه المسيرة.

ان الاجتهاد الفقهي شبه المتعطل، قضية من اهم القضايا التي يجب ان تشغل كل من يهتم بخلق حضارة اسلامية شاملة على اساس من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فنضوب حركة الاجتهاد في الوقت الذي تتحرك فيه الحياة بايقاعها السريع، وتتطور فيه العلوم عما كانت عليه بل وتستجد علوم ومعارف كثيرة جديدة يتطلب هذا نظرة جديدة الى الفقه الاسلامي.

هذه الدعوة اثارها الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية ووزير العدل والنائب العام السوداني مؤكدا على ضرورة تطوير منهج اصولي في التفكير يفي بحاجات الحركة الاسلامية ذلك ان حركة الاسلام منذ ان تجاوزت العموميات النظرية التي طرحها في اول عهد الدعوة لتذكر الناس بأصول الدين وكلياته التي كانت عهدئذ منكرة او مجهولة. ومنذ ان تقدمت الى قضايا اكثر مساسا بالواقع واقرب الى تناول الفروع في الاحكام، اصبحت مدعوة الى ان تعالج مسائل الفقه المفصل، واصبح مسيرها لا يتقدم الا بالتفقه الادق بمقتضى دين الله ـ سبحانه وتعالى ـ في مجتمعنا المعاصر، فالناس قد اسلموا او اقتنعوا بالعموميات وغدوا يطلبون من الدعاة ان يوافوهم بالمناهج العملية لحكم المجتمع وادارة اقتصاده، وتنظيم حياته العامة ولهداية سلوك الفرد في ذلك المجتمع الحديث.

يقول د. حسن الترابي. ان قطاعات واسعة من الحياة قد نشأت من جراء التطور المادي تطرح قضايا جديدة تماما في طبيعتها لم يتطرق اليها الفقه التقليدي ولان علاقات الحياة الاجتماعية واوضاعها تبدلت تماما، ولم تعد بعض صور الاحكام التي كانت تمثل الحق في معيار الدين منذ الف عام تحقق مقتضى الدين اليوم ولا توافي المقاصد التي يتوخاها لأن الامكانات قد تبدلت واسباب الحياة قد تطورت، والنتائج التي تترتب على امضاء حكم معين بصورته السالفة، قد انقلبت انقلابا تاما.

اتساع العلم البشري:

ثم ان العلم البشري قد اتسع اتساعا كبيرا وكان الفقه القديم مؤسسا على علم محدود بطبائع الاشياء وحقائق الكون وقوانين الاجتماع.

ويضيف الدكتور الترابي: ان الفقه الاسلامي عني كثيرا بقضية التدين الفردي وعكف عليها عكوفا شديدا، وفصلت في احكامها الفقهية مثل الشعائر والعبادات، الا انه تضب فيما يختص بالقضايا العامة، والمسائل الفقهية التي قد تثير الخلافات، كما ان السابقين اهتموا بقضايا الجزء دون الكل فالنصوص الشرعية في مجال الحياة العامة اقل عددا واوسع وهي نصوص مقاصد اقرب منها الى نصوص الاشكال.

ويضيف، ان القضايا التي تجابهنا في مجتمع المسلمين اليوم انما هي قضايا سياسية شرعية عامة اكثر منها قضايا خاصة، ذلك اننا نريد ان نستدرك ما ضيعنا من جوانب الدين، والذي عطل من الدين يتصل اكثر بالقضايا العامة والواجبات الكفائية.

واكثر فقهنا يتجه الى الاجتهاد في العبادات الشعائرية والاحوال الشخصية فتلك امور يتوافر فيها فقه كثير، ويحفظها المسلمون كثيرا ولو ضيعوها احيانا لا يضيعونها اعتقادا، اما قضية الحكم والاقتصاد وقضايا العلاقات الخارجية مثلا، فهي معطلة ويجب ان يتجه همنا الاكبر الى هذه المشكلات في تصور الاصول الفقهية واستنباط الاحكام العرفية ففي مجالها تواجهنا المشكلات والتحديات.

الاجتهاد الجماعي:

ويبين شيخ الجامع الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الاسباب الحقيقية وراء ضعف الاجتهاد، حيث يوضح ان عدم توافر شروط الاجتهاد في مجتهد بذاته وهذا يصعب عملية وجود ما يمكن ان نسمية بالاجتهاد الفردي.

ويقول شيخ الأزهر: ان انسب الطرق في عصرنا هو الاجتهاد الجماعي لكي تتساند الاقوال والافكار وتتكامل ويتجلى الحوار عن الصواب، ولا بد من حث المجامع الفقهية في جميع البلاد الاسلامية، على بذل الجهد وتبادل الافكار والآراء فيما تتولاه هذه المجامع من بحوث وفتاوى طلبا لتمحيصها والوقوف على وجه الصواب فيها.

ولعل من اهم خصائص الشريعة الاسلامية مرونتها، حيث فصلت مالا يتغير واجملت ما يتغير ضرورة لخلود هذه الشريعة ودوامها فلم يبق للدين قاعدة يحتاج اليها في الضرورات والحاجيات، او التكميليات الا وقد بينت غاية البيان، ويبقى تنزيل الجزئيات على الكليات موكولا الى نظر المجتهد، فالاجتهاد ثابت في الكتاب والسنة، ولا بد من اعمال قاعدة الاجتهاد ولا يسع تركها.

وليس من المقبول عقلا وعملا ان تعرض شريعة جاءت على اساس من الخلود والبقاء والعموم لتفصيل احكام الجزئيات التي تقع في الحاضر، والمستقبل فهذه الجزئيات ـ مع كثرتها الناشئة من كثرة التعامل والوانه ـ متجددة بتجدد الزمن وصور الحياة فلا مناص اذن من هذا الاجمال في الكثير من الاحكام، اكتفاء بالقواعد العامة والمقاصد التي نشدها للعالم.

كشف لحكم الله:

ويضيف الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، ان الشريعة الاسلامية جاءت عامة في كثير من احكام القرآن الكريم الخاصة بالشؤون الدستورية والشؤون المالية والعقوبات وكذلك السنة الشريفة حتى يمكن ان تناقش وأن تكون محل اجتهاد حسب تطور الازمنة واختلاف الامكنة مؤكدا على ان الاجتهاد في الاسلام ليس انشاء لحكم جديد وانما هو ابانة وكشف لحكم الله في الواقعة بالنسبة للمجتهد.

شروط الاجتهاد:

وايضاحا لشروط المجتهد التي تؤهله للاجتهاد يقول شيخ الازهر:

ان يكون على علم بمقاصد الاحكام في الشريعة الاسلامية والعلم، وان يكون على دراية كاملة باللغة العربية تمكنه من فهم القرآن الكريم والسنة الشريفة لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، والسنة جاءت بيانا له وفي القدر الذي يتحتم توافره في المجتهد من العلم بلغة القرآن الكريم. وان يكون على علم بالقرآن الكريم لانه الاصل في التشريع الاسلامي وذلك بأن يتفهمه لغة وشريعة ويحيط بمعرفة المفردات والتراكيب وخواصها، وكذلك السنة النبوية الشريفة بمعرفة طرق وصولها ورواياتها من تواتر او شهرة او آحاد وحكم كل منها وحال الرواة من جرح او تعديل ليميز الصحيح من الفاسد والمقبول فيها من المردود.

ولا بد للمجتهد ان يكون على علم بالوقائع المجمع على الحكم فيها. مثل الفرائض والمواريث والمحرمات وغير هذا ما جاء حكمه نصا في القرآن الكريم واجمع عليه المسلمون.

وكذلك الالمام بالقياس الذي يتطلب العلم بالاصول من النصوص والعلل التي قامت عليها احكام هذه النصوص ومعرفة قوانين القياس وضوابطه. ومعرفة الطرق التي سلكها السلف في تعرف العلل والاوصاف التي اعتبرت اساسا لاستخراج طائفة الاحكام الفقهية.

ويشير الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الى ان الاجتهاد بابه مفتوح ولن يغلق الى يوم الساعة ما دام المجتمع موجودا على الارض تتعدد مطالبه وتتنوع حاجياته. والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة قادرة على مواجهة اي جديد من حاجات الانسان بالحلول العادلة القويمة.

ويؤكد على ضرورة استيعاب الفقيه او المفتي للمذاهب الفقهية المختلفة حتى اذا اختلفت المذاهب في حكم ما امكنه ان يختار حكما مناسبا لظروف البلد واحوال اهله والعصر دون التقيد بمذهب معين.

ويقول الشيخ المشد: ان الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم لم يوجبا على المسلمين التقيد برأي فقيه معين، ولا بمذهب من المذاهب في المسائل الخلافية فكلها جاءت بعد عصر النبوة ومن ثم جاز للمسلمين الاخذ ببعض المذاهب دون الباقي، ويمكن لمن توافرت فيهم شروط الاجتهاد ان يضيف اليها آراء او احكاما جديدة حسب الحاجة طالما كان ذلك بعيدا عما ورد فيه نص من القرآن او السنة الصحيحة ولم يخالف اجماع الصحابة رضوان الله عليهم فهناك من المسائل ما لا يجوز الاجتهاد فيها لوجود نص ثابت، ومنها ما ثبت تحريمه او حله او اباحته بدليل قطعي الثبوت، قطعي الدلالة وكذلك ما ثبت من الفروض على المسلم بدليل قطعي الثبوت والدلالة فكل هذه امور لا يجوز الاجتهاد فيها بمعنى اصدار احكام جديدة تخالف الثابت من قبل.

ويضيف رئيس لجنة الفتوى بالازهر قائلا: ان تعطيل حركة الشريعة الاسلامية وعدم الاهتمام بها في العالم الاسلامي. وتخلف الحركة العلمية كل هذه اسباب من اسباب ضعف حركة الاجتهاد واستخراج احكام جديدة تتفق ومتطلبات العصر.

غياب الشريعة اضعف الاجتهاد:

اما الدكتور زكريا البري «وزير الاوقاف المصري الاسبق واستاذ الشريعة الاسلامية»، فيقول: ان من اهم أسباب ضعف حركة الاجتهاد اننا لا نستند في تنظيم حياتنا الى الشريعة الاسلامية ولهذا فان بعض القادرين على الاجتهاد يحجمون عن هذا الاجتهاد لأن الثوب الذي نلبسه ثوب مرقع اغلبه من القطع المستوردة من الغرب والقليل منه قطع صغيرة من الشريعة الاسلامية.

هذا الغياب للشريعة ادى الى تواري الكثير من الاحكام وتعطيلها، وافقد الحركة العلمية القدرة على التعامل مع هذه الاحكام ومناقشتها او تطويرها بما يتفق وحال المجتمع. كما ادى الى عدم اثراء الحياة الفقهية من خلال الاخذ والرد والرفض والقبول بين الفقهاء، فلا بد من تواجد الشريعة الاسلامية، حتى توجد صحوة الاجتهاد الفقهي.

ومن جهة اخرى فان التعليم الديني الفقهي في بعض البلدان الاسلامية قد ضعف بحيث لم يعد يخرج علماء قادرين على الاجتهاد بل كل او اغلب ما خرجه هم العلماء الحافظون للفقه الاسلامي والذين لا قدرة لهم على التصرف فيه فهم ينقلون ولا يعقلون واصبح من الصعب والعسير ان تتوافر شروط الاجتهاد في هؤلاء.

ويؤكد الدكتور البري على ضرورة دعم عملية التعليم الديني بنوع خاص من الطلاب يتميز بالذكاء والنبوغ، فليس من المعقول ان يكون هذا التعليم وحده هو التعليم الذي ينهي مطاف من لا يجد تعليما غيره.

ويضيف، انه يتعين على الدول الاسلامية ان تقيم مؤسسات علمية خاصة بالفقه وان يعطى الفقه الاسلامي اهتماما مضاعفا يهدف منه الى وضع اطر ونظم فقهية معاصرة من خلال الاجتهاد والسنة تشجع العلماء على البحث والكشف.

مرونة الشريعة الاسلامية:

ويوضح الدكتور عبد المجيد مطلوب «رئيس قسم الشريعة الاسلامية بجامعة عين شمس»، مرونة الشريعة الاسلامية إذ انها أتت بمسائل ثابتة مثل المواريث والحدود والاسرة، وهذه الأمور جاءت من باب الامر. وجاءت مفصلة وليست هناك حاجة الى اجتهاد فيها او فقه جديد لما تيسر من توضيحها في الكتاب والسنة وجهود السابقين.

أما المسائل الأخرى التي تختلف باختلاف الزمان والمكان، اولم يرد فيها نص قطعي او احكام كلية مثل نظام الحكم في الاسلام هل هو جمهوري او ملكي، ديمقراطي ام اشتراكي او قضية مثل (وشاورهم في الامر)، فكيف تكون الشورى تركت لكل زمان وظروف ـ وهذا يرجع الى اجتهاد العلماء والمفكرين الاسلاميين.

فلا يمكن ان تكون الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان الا اذا كانت مرنة، فالرسول عندما توفي لم يختر من يخلفه وكذلك مسألة الذين منعوا الزكاة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

فالاجتهاد ثابت في كل عصر وجيل ولكن هناك عصور ازدهر فيها الاجتهاد وسبق زمانه.

فعصر الخلفاء الراشدين والدولة الاموية والدولة العباسية الاولى شهدت هذه العصور فترة ازدهار للفقه الاسلامي وفيها ظهرت المذاهب الاربعة.

احكام غير صالحة:

ويوضح الدكتور مطلوب ان هناك شروطا للاجتهاد وشروطا للمجتهد نفسه لا بد من توافر هذه الشروط حتى يصل هذا المجتهد الى جديد في فهم الشريعة الاسلامية. ومما يؤسف له ان الكثيرين دخلوا في حقل الاجتهاد على غير علم ودراية اوتقوى. واخذوا يفتون بالحق والباطل، وأدى ذلك الى احكام غير صالحة. وهذا يجعل الكثيرين يخشون كل الخشية من ان يدخلوا الى مجال الاجتهاد.

ويؤكد الدكتور مطلوب ان العلوم الحديثة مقدرة في علم الله والاسس موجودة في القرآن الكريم وكل جديد تبحث عنه لا بد ان يكون له اصل في القرآن الكريم وهذه الامور تحتاج الى ما يسمى بالقياس فمثلا المخدرات. اصل الحكم فيها موجود في حديث الرسول (ما اسكر كثيره فقليله حرام) ونهى صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر.

ويربط د. مطلوب بين تأخر المسلمين وضعف حركة الاجتهاد قائلا ان الحركة العلمية والثقافية والفكرية والحضارية عندما تتضح فانها لا بد ان تثري حركة العلم الاسلامي والاجتهاد. ويدعو الى ان نعلي من شأن المصلحة المرسلة في الفقه حتى يمكن ان نواجه كل جديد.

شيخ الأزهر جاد الحق





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من المحنة الجزائرية إلى الوحدة المغاربية

الخطاب الذي القاه الملك الحسن امام مجلس النواب المغربي ليلة السبت الفائتة كان خطاباً شاملاً ملماً باخطار المرحلة متمشياً كالعادة مع اسلوب الملك الحسن، وطريقته.

والملك الحسن وإن كان قد لزم الصمت حيال أحداث الجزائر ابان اشتعالها، فانه دلل على أهمية عامل الاستقرار للجارة.. والشقيقة من وجهة النظر المغربية.. وجسور الثقة التي بنيت بين الجزائر والمغرب اخيراً لهي في أمس الحاجة للتدعيم والتثبيت.

ولعل عبارة الملك الحسن «يجب علينا الا ننصب انفسنا محللين لاسبابها – (اي اسباب احداث الجزائر) – ومسبباتها فما وقع في الجزائر شيء داخلي، لا يعرف كنهه، ودوافعه، وأسبابه، إلا أهل الجزائر، وما علينا إلا ان نطبق على مستوى القانون الدولي ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم.. مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه».

الجميع يوافقون العاهل المغربي، أهمية العلائق بين الجزائر والمغرب، وضرورة اكمال ما بدىء، كما نعتقد أن الابواب صارت مشرعة اكثر بعد سحابة الاحداث لانصراف كل من البلدين إلى القضايا الاهم، والاكثر الحاحاً، التي من شأنها تلبية الاحتياجات الحقيقية للشعبين العربيين، ولصناعة المستقبل فيهما.

فالمغرب والجزائر، ظلا ومايزالان رباطين من أربطة الاسلام والعروبة، بحكم موقعهما الاستراتيجي المهم، والدور الفاعل الذي لعباه، على مدى تاريخنا الطويل.

ولا مجال في مثل هذه الظروف ذات الطابع الخاص، المميز، إلا ان نتوقع من البلدين توحداً، وتآلفاً، وتفاهماً، على ما من شأنه تعزيز أدوارهما، وانطلاقهما معاً. وذلك ما هو مأمول في القمة المغاربية، المقرر انعقادها إما في اواخر العام الحالي، أو في مطلع العام المقبل، وقبلها الاجتماعات المتعددة للوزراء الاختصاصيين، في البلدان الخمس.

ولا شك ان الهم الاقتصادي سيكون في مقدمة الهموم، لان اجواء الانفراجات الدولية التي ساعدت على القضايا الاقليمية وإعادتها إلى حجمها الطبيعي، أورثت اتجاهاً نحو الاهتمام بالهموم الاقتصادية الملحة... الهموم التي تتناول حياة الانسان العادي، وأمور معيشته واستقراره الأسري.

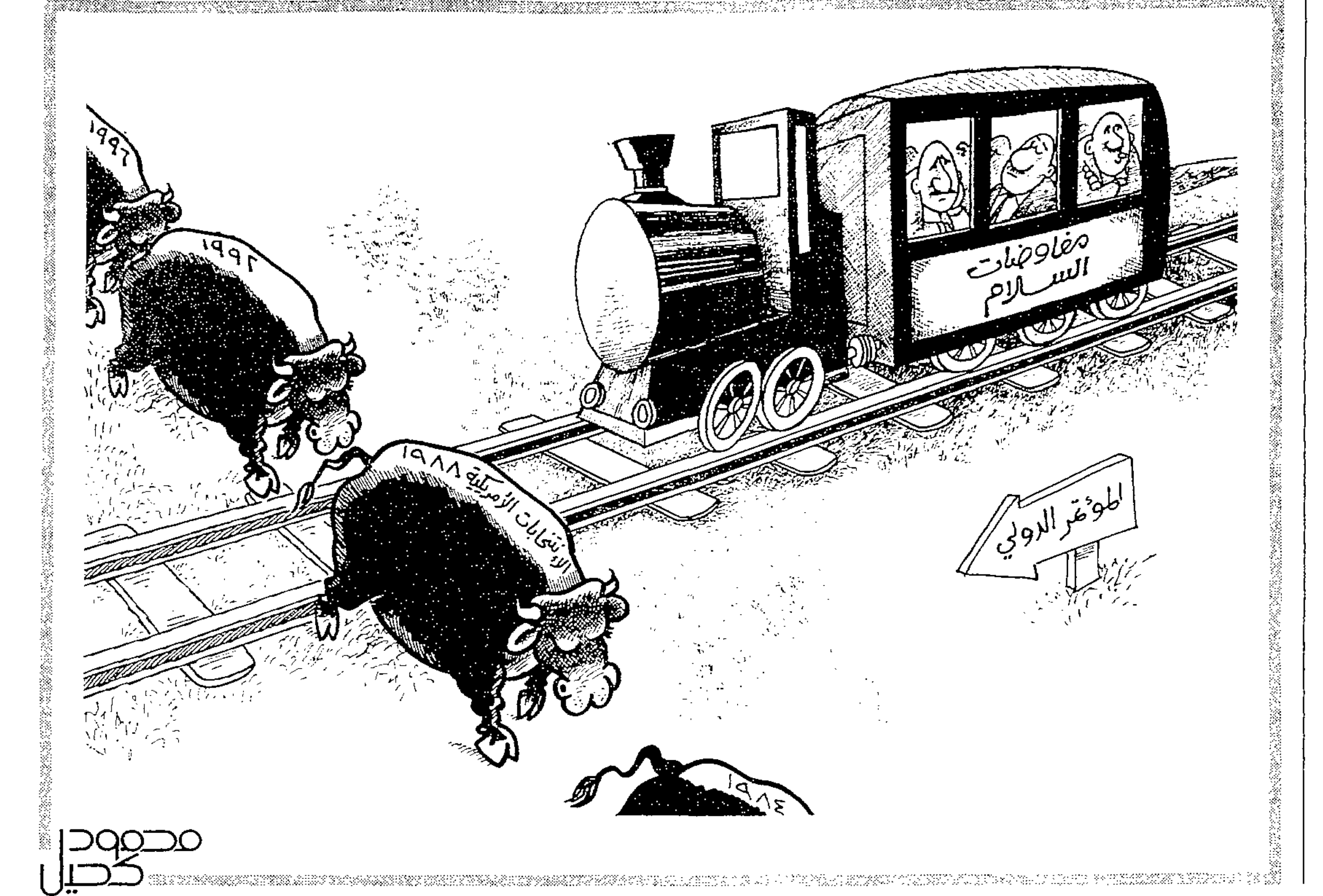
والحق ان التجربة المغربية تجربة رائدة تستحق ان تحتذى، في ما يتعلق بالفلاحة والمواد الأولية، ذات الالتصاق بغذاء المواطن وهمه اليومي.

ولا شك ان المناخ التكاملي بين الدول المغاربية سيحقق درجة عالية من التقدم في هذا الاطار خاصة أن هذه البلدان تتمتع بخيرات وفيرة، وطاقات غنية، اضافة إلى عزم الرجال، إلى جانب مكانة المنطقة وأهميتها، عربياً، واسلامياً، وافريقياً، ومتوسطياً.

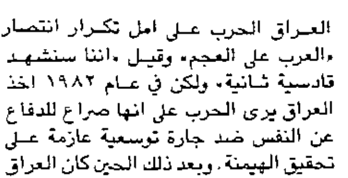
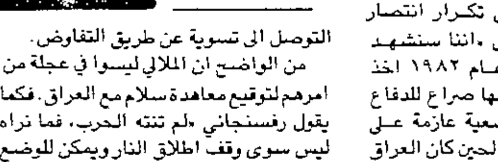
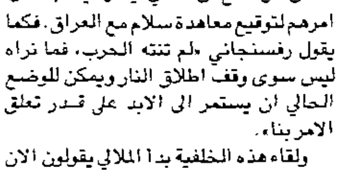
ولم يبق إلا تثبيت النوايا الحسنة، والانصراف إلى البناء... لأنه لا بديل للبناء في هذه الظروف إلا الهدم، ولا بديل للتحقق إلا الانقسام والتشرذم، والعودة إلى الوراء مئات السنين.

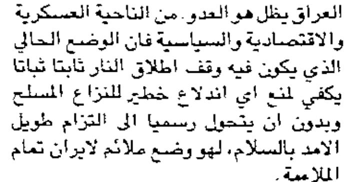
المغرب الكبير، كان ومايزال... رمحاً متقدماً من رماح العروبة، وهو يرفض، كما يرفض اخوته العرب، أن يكون فناء خلفياً لأوروبا، وليس امامه بالتالي إلا الوحدة، والتآلف، ثم بعد وقبل ومع ذلك، البناء الداخلي.

«الشرق الاوسط»



يتحدثان عن السلام ويفكران في الحرب


بقلم: أمير طاهري

يتفق غالبية دارسي الحروب على ان اسلوب فهم الحرب كثيراً ما يكون ذا اهمية كبرى في تحديد معالم السلام الذي لا بد له ان يعقب اي نزاع مسلح. ولم تكن الحرب الايرانية العراقية استثناء لذلك. فان محادثات السلام التي وصلت طريقا مغلقا لاكثر من ستة اسابيع تجعل من الضروري فحص ما يرتئيه كل جانب بشأن الحرب. وعندما بدأت الحرب في عام ١٩٨٠ حاولت القيادة الايرانية اول الامر ان تصورها كأنها تهديد مؤقت او كسحابة عابرة في سماء صافية. وظلت هذه الصورة تبث لمدة تقرب من عامين على الرغم من ان حكام طهران ادركوا سريعا بان ما يواجهونه كان حربا طويلة الامد.

وفي سنة ١٩٨٢ عندما تحولت كفة الحرب لصالح ايران شرع الملالي في تصوير النزاع على انه مجرد خطوة في مخططات الجمهورية الاسلامية «لتحرير» العالم كله، فقد قالوا «اننا في طريقنا الى القدس» كما قال خميني المرشد الاعلى في خطبة القاها عند نهاية ١٩٨٢. واخذت اجهزة دعايته تتحدث عن «عودة» نهضة الاسلام من خلال دماء الشهداء. الا انه ابتداء من منتصف ١٩٨٧ اخذت كفة الحرب تميل ضد ايران مرة اخرى ونتيجة لذلك شرع الملالي في تعديل الصورة التي رسموها للنزاع. فتم بهدوء ترك الشعار القائل «حربا، حربا حتى النصر» واخذت وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الدولة تتحدث عن حرب دفاعية. ثم ان «الطريق الى القدس» ترك بدوره تركا هادئا. اما الجمهورية الاسلامية التي صوروها ملاكا منتقما يشهر بيده سيف العدالة الشاملة ضد الكفار، صارت شيئا فشيئا تقدم للناس بوصفها ضحية تعاني من القوى الشريرة وهي بريئة تماما من اية نوايا عدوانية. فقد قال رئيس المجلس هاشمي رفسنجاني لمستمعيه المندهشين في يوليو (تموز) الماضي «ليس لدينا اي نزاع مع احد في العالم، فكل ما نريده هو العيش بسلام وانسجام ووفقا للقانون الدولي وقد رموا جانبا بكل الكلام حول الاستيلاء على بغداد وتنصيب الملالي لتولي الشؤون العراقية.

اما رؤيا العراق بشأن الحرب فقد مرت بصور مختلفة ايضا ففي عام ١٩٨٠ دخل العراق الحرب على امل تكرار انتصار «العرب على العجم» وقيل «اننا سنشهد قادسية ثانية». ولكن في عام ١٩٨٢ اخذ العراق يرى الحرب على انها صراع للدفاع عن النفس ضد جارة توسعية عازمة على تحقيق الهيمنة. وبعد ذلك الحين كان العراق يقاتل «دفاعا عن الوطن».

وبدأت رؤيا عراقية جديدة عن الحرب تتشكل منذ شتاء سنة ١٩٨٨ عندما اتضح ان القوات الايرانية لم تعد في وضع يمكنها من الاستمرار في اندفاعها للدخول في الاراضي العراقية وانها في حقيقة الامر ربما تفشل في السيطرة على الاراضي العراقية التي استولت عليها. وعلى هذا بدأ العراق في احياء بعض نغماته الاولى حول «معاقبة» نظام خميني. وكذلك تخلى العراق عن موقفه الاسبق الذي مفاده ان وقف اطلاق النار الذي يليه الانسحاب الى الحدود الدولية سيفتح الباب الى السلام.

منعت الاراء المتضاربة بشأن الحرب هاتين الجارتين من ادراك حماقة الاستمرار في نزاع مسلح كان قد استمر انذاك اطول مما ينبغي. وعلى ذلك فان التصورات المتناقضة بشأن ما يمكن للسلام ان يؤدي اليه يحتمل الآن ان تمنع الجارتين من التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض.

من الواضح ان الملالي ليسوا في عجلة من امرهم لتوقيع معاهدة سلام مع العراق. فكما يقول رفسنجاني «لم تنته الحرب، فما نراه ليس سوى وقف اطلاق النار ويمكن للوضع الحالي ان يستمر الى الابد على قدر تعلق الامر بنا».

ولقاء هذه الخلفية بدأ الملالي يقولون الان ان وقف اطلاق النار الذي اتفق عليه في الامم المتحدة هو في الحقيقة نصر لنظامهم ووفقا لهذا الخط الجديد فان الحرب بدأت لأن العراق اراد تقويض الجمهورية الاسلامية، والعراق الان صار مرغما على قبول وجود ثورتنا، حسبما تقوله الدعاية الايرانية في هذه الايام، «فوقف اطلاق النار اذن نصر لنا».

ان المشكلة مع هذه الرؤيا انها تؤكد بان وقف اطلاق النار وضع امثل. فوقف اطلاق النار يعني ان الجمهورية الاسلامية تستطيع الاستمرار في العيش بأمان دون خوف من الصواريخ العراقية التي تصيب الاهداف الاقتصادية الايرانية. وفي الوقت نفسه يستطيع النظام الايراني ان يطمئن مسانديه المتصلبين بان الحرب لم تنته وان العراق يظل هو العدو. من الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية فان الوضع الحالي الذي يكون فيه وقف اطلاق النار ثابتا ثباتا يكفي لمنع اي اندلاع خطير للنزاع المسلح وبدون ان يتحول رسميا الى التزام طويل الامد بالسلام، لهو وضع ملائم لايران تمام الملاءمة.

والعراقيون ايضا يرون بعض المنافع في الوضع الراهن. فان مجرد كون خميني قد قبل بوقف اطلاق النار يشكل اندحارا عظيما له ونصرا من نوع معين لبغداد. والعراقيون مقتنعون بان خميني وافق على وقف اطلاق النار لأنه كان ضعيفا. ولكن ما ليس مؤكدا هو الى اي حد وصل ضعف خميني. فهل هو ضعيف الى حد اعطاء العراق تنازلات في الاراضي، ولا سيما في شط العرب؟ اذا حدث ذلك فان القيادة العراقية ستكون قادرة على تعزيز موقعها في الداخل لما لا يقل عن عشرين عاما. هل نظام خميني ضعيف ضعفا يكفي لتفككه تحت مزيد من الضغط؟ اذا حدث ذلك فان العراق يستطيع البروز كقوة رئيسية في المنطقة حتى نهاية هذا القرن على الاقل.

ان القيادة العراقية اذن تواجه معضلة كبرى هي هل يجب عليها قبول حل وسط مع خميني الآن ام تنتظر حتى تتخذ الصراعات السياسية في طهران شكلها النهائي؟ هناك اسباب قوية لاجراء تسوية سريعة. ذلك ان اي خلف يحكم طهران ربما يريد تحويل النزاع مع العراق الى قضية وطنية. فلقد سلك الشاه هذا السبيل وكذلك فعل خميني.

وليس هناك من سبب يقول بان خلفاء خميني سيكونون استثناء من هذه القاعدة. فالطريق الحكيم بالنسبة للعراق هو السعي نحو التسوية الآن.

والمشكلة مع التسوية الفورية انها ستزيد من قوة نظام الملالي المتصلبين في طهران في وقت ارغموا فيه على الدخول الى زاوية ضيقة ربما تؤدي بهم الى حلول وسطى بشأن عدد من القضايا الداخلية والدولية. فاذا اعطي الملالي فسحة يتنفسون فيها فسوف تراهم على الفور في حالة انقضاض.

والنتيجة تنحصر في سؤال بسيط: هل صارت طهران وبغداد ميالتين نحو فكرة التعايش معا بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية؟ اذا كان الجواب بنعم، فللمرء ان يتوقع تسوية سريعة: اولا على شكل وقف اطلاق النار وفي ما بعد، ربما خلال ستة شهور، على شكل معاهدة سلام. اما اذا كان الجواب بلا، فللمرء ان يتوقع ما يدعى الآن بالمفاوضات، التي هي ليست مفاوضات مطلقا، بل تمارين شعائرية هدفها قضاء الوقت، وأن تستمر زمنا. وسوف تصل الى نهايتها عندما يقرر احد الجانبين او يشعر بان الوقت قد حان لشن مجهود جديد ابتغاء احراز ذلك الهدف المراوغ وهو «النصر الشامل» وهو الهدف الذي لا تستطيع اي حرب بعد الان ان تقدمه لأي احد في هذا العالم. والحقيقة المؤسفة هي ان ايران والعراق اليوم يتحدثان معا عن السلام ولكنهما يفكران في الحرب.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

جنون (٢)

يقول العلم إن النحاس لا يمكن ان ينقلب إلى ذهب، مهما مرت عليه معادلات كيميائية، ذلك أن كلا من المعدنين هو جوهر فرد غير مركب.

ولكن على مر العصور لم تتوقف هذه المحاولات.. ولعل هذه المحاولات كانت على الاعم الاغلب من صنع النصابين.. كانوا يحتالون على البسطاء ليستولوا على ما لديهم من مال.

لقد سبق لي ان رايت الكثيرين ممن تعرضوا لشباك هؤلاء النصابين والذين خسروا جميع ما يملكون في (الكيما).. وعالجت كمحام أكثر من قضية، قبل اكثر من ثلاثين عاماً.

وتعبير (الكيما) في الشام يعني عملية تحويل النحاس إلى ذهب.. ولعلها محرفة من كلمة الكيمياء.

ومن الشائع في الشام أن (الكيما) هي من اهم ينابيع الجنون.. وبمعنى آخر ان (الكيما) بدلا من أن تحول النحاس إلى ذهب فإنها تحول العقلاء إلى مجانين.

ولكن لماذا يقع هؤلاء ضحية لعمليات النصب باسم (الكيما).. وهم يعرفون بان احداً لم يوفق إلى تحويل النحاس إلى ذهب؟.. وكيف يصدقون النصابين الذين ليسوا بعلماء ولا مهندسين ولا كيميائيين؟.. هل لمجرد انهم بسطاء.. وهل البساطة هي درجة اولى من سلم الجنون؟ أليس هؤلاء البسطاء هم الذين يطلق على الواحد منهم خفيف العقل؟

منذ اكثر من اربعين عاماً، يعرف اهل الشام مجنوناً اسمه ابو داود ويقول الرواة بان اباداود هذا، كان انساناً سوياً وكان تاجراً عادياً، وفي يوم من الأيام باع دكانه بعملة وعشر ليرات ذهبية وغاب عن دنيا التجارة ولم يعد يظهر في المجتمعات

وتنوعت الاشاعات عن أسباب هذا الغياب ومعه هذا المبلغ الذي كان كبيراً جداً في تلك الأيام. فمن قائل ان عمة منسية توفيت في امريكا وتركت له ثروة طائلة وانه ذهب في طلبها.. وآخرون قالوا بانهم سمعوا بانه انقطع للعبادة في مكان منعزل واستغربوا كيف انقطع للعبادة وهو لم يؤد بعد فريضة الحج وهو مستطيع إليه سبيلا؟

واخيراً عاد ابو داود.. عاد لا يملك شيئاً من حطام الدنيا إلا حصة شائعة في دار يقيم فيها اقرباء بعيدون.. باعها وانفق ثمنها على الخمر وما لبث ان تملكه الادمان، ولم يعد يصحو ليلا ولا نهاراً.. وتاه عقله ولم يعد احد يدري هل الادمان سبق الجنون، او أن الادمان كان بسبب اصابته في عقله. ولكن الذي عرفه الناس ان المال قد ذهب في (الكيما) وانه ذهب ضحية نصاب مشهور كانت له السابقات في هذا المضمار

كان ابو داود ظريفاً ومؤدباً، يستلطفه الناس.. ولم تكن تظهر عليه أعراض الجنون إلا إذا فتحت امامه سيرة الكيما.. او إذا سألوه اين ذهب ماله، وكيف وقع ضحية ذلك النصاب.

قليلا ما كان يظهر في النهار.. كان مجاله الليل.. يفترش قطعة من القماش في إحدى الزوايا، ويقال بان قطعة القماش هذه كانت بيضاء في يوم من الأيام.. وكان يضع في جيبه قارورة الخمر، ممزوجة مهيئة للشرب.. وكان لا يقصر في تقديم القارورة لمن يقف يجاذبه أطراف الحديث. يروي القصص والحكايات المسلية. أما إذا اخطأ محدثه وذكره بالماضي وبالتجارة فإنه يتعرض لنوبة من البكاء.. وإذا ما قارب انسان حديث عملية الكيما، فانه يصبح خطراً على من يقترب منه.

ومع الزمن حفظ الناس عاداته واحترموها

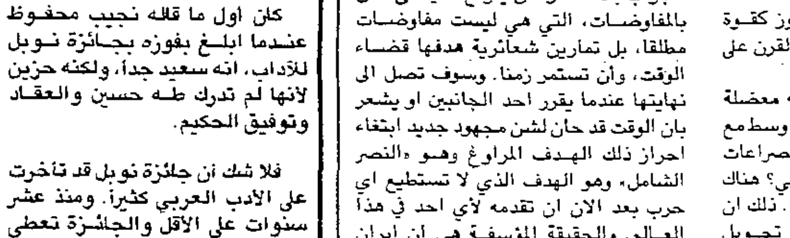
منذ أكثر من اربعين عاماً، كنت عائداً مع صديق لدارنا في حي القنوات فوجدناه يفترش قطعة القماش اياها عند مدخل الحي من شارع النصر.. ألقينا التحية فرد بأحسن منها.. كان رذاذ من المطر قد بدأ يداعب الوجوه فبدأ يجمع أشياءه ويطوي قطعة القماش متهيئاً للرحيل. سأله الصديق هل أنت ذاهب إلى الخان؟.. قال نعم سأزورك وأعود... وخشيت ان يتطور الحوار إلى ما لا تحمد عقباه فغيرت مجرى الحديث.. ودخلت على الحوار.. قلت يا أبا داود اشتهي أن أصبح مجنوناً، فهلا علمتني الطريق إلى الجنون؟

نظر إلي وقال هذا موضوع جدي يا سيدي.. ولكنني بحسب ما يقول لي عقلي اراك ابن عائلة.. ولذلك انصحك بأن تؤجل هذا الموضوع للصيف.

في الشتاء سيسخر منك الناس، ستتضايق وتشعر بالحرج.. ان دخلت المقهى، سيقولون مجنون أخرجوه. وان دخلت الحمام، سيقولون: مجنون أخرجوه.. حتى القميد لن يسمحوا لك بدخوله.. أما الصيف فبساطه أحمدي.. مجاله واسع.. تنام على حشيش الشارع، الحدائق تصلح للاقامة.. مقاعد الشوارع تصلح للنوم.. ستكون الدنيا كلها ملكاً حلالاً لك!

ولما لمس من تعابير وجهي بوادر الاقتناع.. أردف يقول: هل رأيت، أن الذين يفهمون لم يتركوا شيئاً إلا وقالوا فيه... كان قد جمع أشياءه وتوجه للمسير وأخذ يقول: خذوا الحكمة من أفواه المجانين.

«النيونازية»


بقلم: نصري سلهب

(مهداة إلى الشعب الفلسطيني الشقيق بمناسبة بلوغ الانتفاضة شهرها الحادي عشر).

كم كان على حق الشاعر العربي الذي أنشد يوما، في مسمع الزمن:

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

إن الشعوب، عبر العصور، قد صنعت التاريخ

فمهما بلغ القائد – عسكريا كان أم غير عسكري – من العبقرية والشأو، فهو لا يستطيع طبع الأحداث ببصماته ان لم يكن الشعب وراءه يشد أزره وينفخ فيه العزيمة والايمان، أو ان لم يكن الجنود أمامه يعبدون له الطريق ويموتون من أجل بلوغ هدف ينشدون وإليه جميعهم يسعون.

إن الشعوب، بالنسبة إلى زعماء الأمم، كالجنود بالنسبة إلى القادة العسكريين. ولقد أثبتت الأحداث، منذ السحيق من الزمن حتى اليوم، ان سلاح الشعوب أكثر مضاء وفتكا من سلاح الجيوش

ذلك أن الشعوب تشهر سلاحا لم تتوصل الانسانية – ولن تتوصل – إلى صنع سلاح يعدله قوة ومضاء. إنه سلاح الحق في وجه الباطل، سلاح العدالة في وجه الظلم، سلاح الحجر في وجه المدفع، سلاح الثكالى في وجه المجرمين السفاحين الذين يقتلون كل يوم من الشعب الفلسطيني فلذات أكباده وحبات قلوبه.

أولئك الذين يهاجمون القوم العزل بالرشاشات، ويردون على اللحم والدم بالحديد والنار، أولئك الذين هزمتهم «الانتفاضة»، وزعزعت ايمانهم بأنفسهم وبالدولة التي بنوها على الجور والطغيان، أولئك الذين رووا عطشهم من دماء الابرياء، نساء وأطفالا وشيوخا، أولئك الذين أكلوا لحوم البشر وجعلوا منهم غرباء في وطنهم السليب الذي دنسته «النيونازية» المتمثلة ببيغن وشامير وشارون وشركائهم في الداخل والخارج.

لقد سبق لي أن كتبت غير مرة ان فلسطين قضية شعب لا قضية حكام وزعماء، فلسطينيين كانوا أو عربا أو غير عرب.

غير أن الشعوب بحاجة إلى من ينسق طموحاتها وانتفاضاتها... إلى قائد يمشي أمامها، ليضعها على الطريق الصحيح ويجنبها الأخطار، ويحول دون سقوطها في الحفر والافخاخ.

لقد مضى على «الانتفاضة» أحد عشر شهراً فعلت في الضمير الانساني أكثر مما فعلته ثلاثة حروب ومئات الخطب والآلاف التصاريح.

لقد حفر الشعب الفلسطيني في لوحة التاريخ كلمات لن يقوى الزمن على محوها، بل ستظل ماثلة، تحدث الأجيال عن شعب أراد الحياة فاسترخص الموت فانحنى القدر أمامه صاغراً.

لقد سقط من الشعب الفلسطيني، خلال أحد عشر شهراً، آلاف الجرحى وأكثر من ثلاثمائة قتيل رووا أرض الوطن السليب بدمائهم النازفة، مع أرواحهم، من جراح حفرتها رشاشات العدو الجائر المفرغ من الضمير ومن تقوى الله.

أما أولئك الذين زجتهم قوى الاحتلال في السجون فقد بلغوا ثمانية عشر ألفاً!

أجل... ثمانية عشر ألف فلسطيني اعتقلتهم، على أرض فلسطين، على أرض وطنهم، قوى «النيونازية»، التي تحدت وتتحدى، كل يوم، الأمم المتحدة وقراراتها والتوصيات، كما تحدت وتتحدى شرعة حقوق الانسان والشعوب، ولا تقيم وزناً إلا للحديد والنار..

لقد قضت المحاكم الاسرائيلية، منذ بدء «الانتفاضة» حتى اليوم، بعقوبات السجن لمدد متفاوتة، على خمسة آلاف وستمائة فلسطيني ارتكبوا «جريمة» المطالبة بتحرير وطنهم السليب الذي تحتله بقوة السلاح قوى الشر والظلم المسماة «الجيش الاسرائيلي» الذي هو، في حقيقته، عصابات تمارس الارهاب الجماعي وتتحدى قرارات الأمم المتحدة وتوصياتها والضمير العالمي.

إن الجيوش الغازية، وقبلها جحافل أتيلا وجانكيزخان وهولاكو وتيمورلنك ليست قطرة في بحر الصهيونية «النيونازية» التي أقل ما يقال فيها انها وصمة عار على جبين الانسانية المؤمنة التي تخشى الله ويوم الحساب.

وهذه «النيونازية» تعقد الآمال على أن الشعب الفلسطيني سوف يصاب، أجلاً أو عاجلاً، بالوهن والتعب، فيستبد به اليأس ويسيطر عليه شعور العجز عن بلوغ الهدف، فيستسلم ويصرف النظر عن متابعة «مشوار المجد» فتخبو «الانتفاضة»، وتموت!!

كم هم بلهاء أولئك «النيونازيون»!!

بلاهتهم لا تضاهيها سوى روحهم الاجرامية المتأصلة في دمهم، المتغلغلة في عروقهم، المرتوية من «عقائدية» بها يؤمنون، هي عقائدية القوة الغاشمة، الباغية، المبنية على العسف والجور، على المدفع والصاروخ، على الكبرياء المفرغ من الجوهر والمتلصق بالقشور وبالسطحية، كالطبل يطن ويرن وهو فارغ إلا من الهواء!

إن قادة الصهيونية كارثة حلت بنا، نحن معشر العرب، ولكنها في النهاية سوف تنقض عليهم وعلى اسرائيل. لانهم، في غد ليس ببعيد، سوف يحصدون ما زرعوا.

زرعوا «النازية الحديثة» – «النيونازية» – فاذا هتلر وغوبلز وغورينغ وهملر أقزام اذا ما قيسوا بمناحيم بيغن وشامير وشارون وزملائهم!!

ومهما يكن من أمر، فان محكمة نورنبرغ قد علقت فئة منهم على أعواد المشانق، وقضت على فئة أخرى بالسجن المؤبد أو المؤقت...

أما مجرمو «النيونازية» فهم، حتى اشعار آخر، يسرحون ويمرحون، بل يكابرون ويتكابرون ويؤدون الزيارات الرسمية لدول كبرى تستقبلهم – ويا للعار! – على الرحب والسعة...

كل ذلك سوف ينتهي يوماً من الأيام، بإذن الله، وبفضل «الانتفاضة» الرائعة التي تشهدها، منذ أحد عشر شهراً، فلسطين المحتلة التي يروي الفلسطينيون ترابها بدمائهم كل يوم.

ولقد لمس العالم أن الشعب العربي، من المحيط إلى الخليج، يقف قلباً وقالباً، لا وراء الشعب الفلسطيني البطل، بل إلى جانبه، وهو مستعد، عند الاقتضاء، أن يموت معه من أجل فلسطين التي غدت جزءاً لا يتجزأ من الكرامة العربية، تلك الكرامة المبنية على الدفاع عن الحق.

حسب الأمة العربية شرفاً وفخراً انها، في قضية فلسطين بصورة خاصة، قد أثبتت أنها تحتل في المضمار الحضاري والأخلاقي مستوى يفوق، بدرجات، مستوى الصهيونية الملوثة بالدماء البريئة، والبانية أمجادها على أشلاء الضحايا وعلى دماء الأبرياء.

إن الانتفاضة الفلسطينية على أرض فلسطين قد أعطت القضية الفلسطينية بعداً جديداً وطبعتها بطابع غير معهود من ذي قبل.

إن الشعب الفلسطيني، منذ أحد عشر شهراً، يموت على أرض فلسطين من أجل فلسطين. فهو لا يعتدي على أرض اسرائيلية وعلى انسان اسرائيلي، لا في اسرائيل ولا خارج اسرائيل، ولا يمارس ما يطيب للصهيونية «النيونازية» ان تنعته، كذباً وافتراء، بـ «الارهاب»!

انه يدافع ولا يهاجم. ويسعى الى تحرير وطنه دون المس بأوطان الآخرين. ويسعى الى دعم الأمم المتحدة لتستطيع فرض قراراتها وتوصياتها على دولة الظلم والبغي المسماة اسرائيل.

انه يسطر في سجل التاريخ ملحمة من أروع الملاحم وأكثرها نبلا.

انه، كل يوم، يصفع «النيو – نازيين»، صفعات يقفون حيالها صاغرين.

ذلك الجيش الاسرائيلي «الجبار» الذي انفق وينفق عليه «النيو – نازيون» قناطير مقنطرة ليمكنهم من فرض ظلمهم وجورهم وطغيانهم على القوم الآمنين، بدا، في وجه الانتفاضة، عاجزاً، مغلوباً على أمره، يتخبط في مستنقعات البلبلة والتردد تأكله الحيرة ويتآكله الشك.

انه يواجه شعباً مؤمناً بحقه، باذلا روحه على كفه، مؤمناً بأن الشهادة في سبيل الوطن انما هي مفتاح الجنة ومرضاة لله...

اما ذلك الجيش المكابر فيواجهه، لأول مرة، شعباً سلاحه الحق وعتاده الايمان بالحق

لأول مرة في تاريخها تشعر «النيو – نازية» بعجزها عن بلوغ مآربها وتحقيق آمالها والاحلام.

لأول مرة تحس دولة البغي والطغيان ان هنالك، في الدنيا، قوة فوق قوتها، وجبروتاً فوق جبروتها. تلك هي قوة الحق، وذاك هو جبروت الايمان بالحق.

واذا كان ياسر عرفات قد حظي، منذ مدة وجيزة، باستقبال لائق في ستراسبورغ، في «قصر اوروبا»، وأجرى هنالك مقابلة مع وزير خارجية فرنسا، فانما ذلك قد تم له، لا بوصفه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بل بوصفه الزعيم الفلسطيني الذي اثبتت الاحداث انه، في فلسطين المحتلة، يحتل ضمير الاكثرية الكبرى من الشعب الفلسطيني الشجاع البطل الذي رفع القضية الفلسطينية الى مستوى لم تستطع منظمة التحرير الفلسطينية، رغم جهودها وكفاحها، ان ترفعها اليه.

ان الانقسامات والنزاعات الداخلية التي هزت منظمة التحرير الفلسطينية وأدت، بالتالي، الى اضعاف ياسر عرفات والحد من اشعاعه ومصداقيته، لم تستطع النفاذ الى الشعب الفلسطيني المنتفض على ارض فلسطين، بل ظل هذا الشعب الأبي موحداً متماسكاً كالبنيان المرصوص، معلناً ثقته بياسر عرفات، بصورة خاصة، فاعاد الى هذا الاخير اشعاعه ومصداقيته، فمكنه من المضي في أداء الرسالة التي انيطت به منذ البداية.

ولهذا السبب كان لياسر عرفات ما كان في ستراسبورغ رغم الضغوط التي مارستها الصهيونية العالمية، بصورة عامة، والمؤتمر اليهودي الاوروبي، بصورة خاصة، وكلاهما، من خلال تظاهرات قام بها، قد سعى الى الحيلولة دون تلك الزيارة.

لقد بدأ يهود كثيرون، في اوروبا وخارجها، يعترفون، بصورة مباشرة او غير مباشرة، بأن انتفاضة الشعب الفلسطيني اعطت القضية الفلسطينية بعداً جديداً واضفت عليها طابعاً من الشرعية لن تستطيع الصهيونية، بعد اليوم – ومهما بلغت من الخيلاء والكبرياء – ان تنكرها وتتجاهلها.

ولهذا السبب، ولغيره، فاننا، كشعب عربي، سوف نرتكب جريمة التاريخ ان لم نستمر في وضع كل امكانياتنا، على تنوعها واختلافها، في خدمة الانتفاضة الفلسطينية التي لا ريب عندي انها اعادت الينا اجمعين اعتبارنا، فاثبتت للملا اننا شعب خليق بالحياة الحرة العزيزة الكريمة، وفي الآن نفسه شعب يؤثر السلم على الحرب، والحق على الباطل، ويتصف بالصبر الجميل.

قريباً، بإذن الله، سوف نرى شياطين الصهيونية، امثال شامير وشارون وبيريز وسواهم يقرون، طائعين او مكرهين، بأن صوت الشعب من صوت الله.

غير انه لا يجوز لنا ان «ننام على حرير» وان نتوهم باننا قد ربحنا المعركة، معركة فلسطين.

فالطريق لا يزال طويلا، مزروعاً بالعقبات والاشواك، ومحفوفاً بالاخطار، تحيط به «النيو – نازية» بأساليبها الملتوية الخبيثة.

ولسوف يسقط، ايضاً وايضاً، على ارض فلسطين ضحايا كثيرون يضافون الى من سبقوهم فربحوا الجنة التي اعدها الله للشهداء الخالدين.

.. اجل، سوف يمضي الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين في طريق الآلام، وهناك، في القدس، حيث كنيسة القيامة والمسجد الاقصى، سوف يكون الفوز العظيم.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

نجيب محفوظ.. جائزة نوبل

كان أول ما قاله نجيب محفوظ عندما ابلغ بفوزه بجائزة نوبل للآداب، انه سعيد جداً، ولكنه حزين لانها لم تدرك طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم.

فلا شك ان جائزة نوبل قد تأخرت على الادب العربي كثيراً. ومنذ عشر سنوات على الاقل والجائزة تعطى سنوياً لشعراء وقصاصين ليسوا من الطراز الأول على الاقل. حتى وصلوا إلى قصاص مجهول يكتب باللغة «اليديش» وهي اليهودية المهجورة حالياً ولا يقرؤها إلا قليلون، والأدب العربي أحد الآداب الكبرى في العالم مما لا ينكره مرجع غربي واحد مهما كان تحيزه.

ولكن جائزة نوبل للأدب ما كانت لتعطى للعقاد أو طه حسين، فهي لا تعطى في مجال الأدب إلا لـ «المبدعين» فقط. وبالتالي في عالم القصة والشعر بالذات. لا تعطى للأساتذة والباحثين والدارسين. ومنذ الأربعينيات وكتاب وجامعات أوروبية ترشح طه حسين للجائزة دون جدوى.

وقد كان ممكناً ان ينال طه حسين جائزة نوبل «للسلام» لا «للأدب». وهو ما قلناه لجامعاتنا كثيراً دون جدوى. فجائزة نوبل للسلام لا تعطى بمعنى «ضد الحرب» كما يظن البعض، ولكن لمن أثر في مجتمعه على نطاق واسع تأثيراً حضارياً كبيراً. أو خدم الانسانية بشكل ما فأعطيت للراهبة «تيريز» لأنها كانت تعالج المرضى بالبرص في الهند. وطه حسين بقصة حياته، ذلك الطفل الفقير الكفيف في بيئة متخلفة ودعوته لجعل التعليم حقاً من حقوق الانسان العربي، كالماء والهواء. منذ ما يقرب من خمسين سنة. كان يجب أن يعطى هذه الجائزة. وهو صاحب الفضل الأول في ملايين التلاميذ الذين يذهبون للمدارس في عالمنا العربي الثاني. وحتى لو اشتكى البعض من كثرة المتعلمين (!!)

وكلها بمعنى الابداع الأدبي والفني، فاتت توفيق الحكيم، وقد كانت أحد آماله الدفينة وكان يعتقد عن حق بجدارته لها. ولكن كلمة جائزة نوبل ليست كلمة الآلهة على أي حال. إنها كلمة بشر لهم أذواق وأهواء. ونجيب محفوظ بالتأكيد أولى من الذين نالوها في السنوات العشر الماضية تقريباً. إنه من انداد فولكنر وهيمنجواي وشتاينبك في العصر الحديث. وأشهر من رفض جائزة نوبل، عن عدم اعتراف بزمنها، هما سارتر وبرنارد شو. ولكننا سعداء جداً وفخورون جداً بنيل نجيب محفوظ جائزة نوبل، برغم كل شيء.

الشرق الاوسط

المراسلات الى: الشرق الاوسط ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب من نائب رئيس قسم طب الاسنان في مستشفى الرياض المركزي

عبد الرحمن الراشد بين الكلور والفلور!

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» بعددها المرقم ٣٥٧١ وتاريخ الاربعاء ١٩٨٨/٩/٧م تحت باب ابيض واسود بمقالة كتبها الاستاذ عبد الرحمن حمد الراشد.

وفي ظاهرها استخفاف دم ومحاولة للظهور، وباطنها سباب وتنكيل وقذف لصفوة من المجتمع علميا وخلقيا سخرت عمرها وقدراتها العقلية والجسدية وافنت ازهى لحظات العمر خلف مقاعد الدراسة وتفني باقيها في غرف العمل والعمليات والطوارىء والعيادات لتادية الخدمة الانسانية متعرضة لماسي والام البشر لتخفيفها واحيانا كثيرة متعرضة للعدوى باخطر ما يستجد في عالم الامراض. ويكفي مشوار قصير بعد منتصف الليل لاقرب مستشفى ليطلع اي شخص يريد ذلك على عمل هذه الفئة التي تعايش الآلام ولا شيء غيرها. وهل هذا بالامر اليسير ان تقضي عمرك تسمع وترى وتعايش بل وتشارك اخوانك وبني جنسك آلامهم لترجع الى بيتك محملا بالهموم والهواجس يؤرق مضجعك موقف او حالة عايشتها تجلت فيها عظمة الخالق وعجز البشر وتقف متفرجا عاجزا رغم كل السنين التي تعلمتها وكل ما تلقيته، وما امر العجز على الانسان؟

في بلادنا وبلاد العالم يعتبر تطور طب الاسنان من مظاهر المفاخرة بالرقي وتكبدت الدولة مبالغ طائلة للوصول الى هذا النوع من العلاج والعناية فافتتحت اكبر وارقى كليات طب الاسنان تجهيزا في الشرق الاوسط بلا منازع في الرياض لتخرج لبلادنا خيرة من الاطباء، تلك الكلية التي تعتبر بحق وساما من اوسمة الصدارة لأكبر جامعة بالمملكة، ووزارة الصحة وقسم الاسنان بها والذي لم يأل جهدا لتطوير طب الاسنان في طفرة علمية وعملية شاملة في جميع انحاء المملكة يعرفها من واطنها منذ فترة وجيزة حيث افتتحت العيادات في جميع القرى والهجر وكذلك المراكز المتخصصة في المدن مما كبد الدولة في ميزانيتها مبالغ لا تحصى لهذا التطوير والرقي بالوعي الصحي للاسنان لدى المواطنين وتقدم لهم هذه الخدمات دون مقابل رغم تضاعف تكلفتها باضطرار لما يصرف عليها عالميا من ابحاث وتطورات يومية نتابعها ولا نستطيع لها حصرا.

ليجيء بعد ذلك كله قلم يجد له منفذا الى منبر اعلامي مكانه فيعمل كمعول لهدم هذه الجهود وينفر المواطنين بل ويحثهم على عدم التعاون وعدم التقدير وفقد الثقة والشك في كل معلومة او نصيحة دون ادنى سبب بل وعدم المحافظة على المواعيد، وهل هذا من الشيم او الشمائل الحميدة؟

وعلى عكس واجب الاعلام كمنبر مسموع او مقروء من ان يوجه ويرتقي بفكر القراء تجد هذه المقالة تنحدر بافكارهم وتشوهها. والغريب ان تأخذ مثل هذه المقالة ربع صفحة وبخط طباعة اكبر من العادي كنوع من الاظهار لعبارات اقرب ما تشبه ما يخطر على جدران المنازل بالوان البخاخات خلسة اوقات الظهيرة ومنتصف الليالي وتقبل كما لو كان الكاتب قد اتي بالخبر اليقين.

فان ناقشنا الموضوع من الناحية العلمية، فالجهل بالاجهزة لا يبرر الخطأ في تفسير وجودها، والجهل بعلم المناعة والوقاية لا يبرر انكار حاجة الطبيب لارتداء الرداء الابيض وقفازات الجراحة المعقمة لمنع نقل العدوى اليه او من مريض لآخر حسب توصيات منظمة الصحة العالمية، والنفور النفسي لكاتبنا من الازياء الوقورة لا ينقصها احترامها وغرف العمليات ليست بالمكان المخصص لمتابعة خطوط الموضة فالداخل اليها عليه احترامها واحترام القائمين عليها لما يناله من ايديهم، اما العيادات فلها من الحرمة والوقار ما يحدها واعتقد ان اعتراض كاتب هذه المقولة على لون الرداء الابيض انظف الالوان انما يتضمن اقتراحا بتغييره الى اللون الوردي او التركواز وياحبذا لو كان مشجرا ليتناسب مع ذوقه الطليعي الرفيع.

واما عن تشبيه الاسنان بتلك العاجيات الشامخة وما فيه من نرجسية فهو تشبيه خاطىء لأن الانياب العاجية موجودة في الفيلة واما اسنان الانسان او الاسنان عموما فهي من مادة الميناء التي اشبه ما تكون باللؤلؤ.

وكون الطبيب قد ارتدى نظارة لأن كثرة استخدامه لعينيه في القراءة والتحصيل قد اضعف بصره فهذا وسام وفخر وليس مأخذا او عيبا ولو ان هذه ايضا معلومة خاطئة لأن العدسة المقعرة او المفرقة لا تستعمل عموما لهذا الغرض.

استند الكاتب في مقولته الى مرجع مهم جدا وهو تقرير صدر في دولة غربية عنا في كل شيء، في الدين والخلق والمبادىء. فلو تذكر قبل كتابته ان مبدأنا كمسلمين يقول ما قاله سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» وقال «من غشنا فليس منا» لوفر على نفسه عبء المقارنة ومحاولة تطبيقه على مجتمعنا، علاوة على ان التقرير المستند اليه لم يذكر لنا الطريقة العلمية التي بني عليها الاحصائية ولا تخصصات هؤلاء الاطباء المذكورين موضوع البحث او مدى مسؤولية المصدر القائم على هذا التقرير وممن تتكون هذه اللجنة الفنية التي تبت بأنه كلما قل عدد زيارات المريض للطبيب تحسنت اسنانه ولو كنت متيقنا انها من الفصيلة الحلوبة التي ذكرها الكاتب او لربما كانوا من فصائل التسمين مما دعاهم لاستنكار الحلب وياللاسف ان يشبه انسان كرمه الله على خلقه نفسه باحدى هذه الفصائل على العموم فانه بعملية حسابية بسيطة فان العدد الصحيح للاسنان في ٣٦ فك لاشخاص بالغين اصحاء هو ٥٠٤ دون حساب ضروس العقل وليس ٣٢٦ كما يقول التقرير ولو قل العدد الى ذلك فهذا يعني ضمنيا ان منها اسنانا لبنية وبعضها دائم او ما يسمى بفترة التسنين المختلط والخلاف في هذه الفترة بالذات على طريقة او اسلوب العلاج هو اكبر ما يكون ومعظمها مقبول حسب وجهات نظر وحسابات علمية معينة لسنا بصددها.

اختتم كاتبنا مقالته بفتوى اخيرة هي ان مادة الكلور في الماء لها فعل السحر في اطالة عمر الاسنان والواجب هنا تصحيح معلومات القراء بأن مادة الكلور تضاف الى الماء لتطهيره وهي مادة حمضية لا توضع في ماء الشرب الا بكميات ضئيلة جدا ولو زادت لاصبح الماء اشبه بمحلول تبييض الغسيل (الكلوركس) وليكن حسن النية واردا لأن هذا ما تعودناه من جانبنا فالمقصود هنا هو مادة الفلور وهنا يكون الامر صحيحا مع تحفظات على كمية الفلور في الماء لأن زيادتها عن جزء في المليون تؤدي الى تصبغ الاسنان باللون البني او ما يسمى بتفلور الاسنان.

وكان الاجدر بالكاتب ان يختم مقالته بالكلام عن السواك حيث انه من السنة كما وانه هنا يغالط نفسه لأن تركيبه المعاجين المتوفرة بالاسواق وفرش الاسنان في تصميمها وتطويرها والمعلومات عن فوائد الفلور انما يرجع الفضل فيها لاطباء الاسنان انفسهم والمدعى عليهم بالجهل والهجومية والاستغلال.

بالنسبة لجهل كاتبنا لما يقرأه الطبيب في صورة الاشعة او التخطيط البياني او التصوير الطبقي فهو ليس عيبا، ولكن العيب عدم العلم بالفرق بين العلم والجهل في امر من الامور فالاشعة وحدها تخصص من تخصصات متعددة في مجال الطب يمضي الطبيب ٧ سنوات في كلية الطب ومن ثم ٢ ـ ٣ سنوات للتخصص فيها او في فرع من فروعها وهو امر طبيعي ان يراها الكاتب او اي شخص عادي كلوحة تجريدية.

اعتقد اخيرا ان كاتبنا لم يتعرض لتخصص واحد في الطب وذلك لأنه في امس الحاجة اليه لينقذه من مشاعره تجاه الطب والاطباء عموما الا وهو الطب النفسي.

د. حسن محمد حسن عبد الواسع

ابيض واسود

حتى اطباء الاسنان..!

لا يكفي وانت تدخل عيادة طبيب اسنان ان تشعر بالانقباض موجع، خاصة عندما تتعرف على ادوات الحفر والعجن والحشو واجهزة الاضاءة والات الحرق وغيرها. وتشعر بانك في ورشة لاصلاح السيارات. تجد في وسطها المهندس ـ او الطبيب يدخل يديه في قفازين من بلاستيك، ويلف حول جسمه رداءه الابيض كانه طباخ، وهو ما لا اعرف له سببا حتى الآن. لهذا لم يدخل مصممو الموضة عيادات الاطباء وغرف العمليات لطرد هذا الشعور المفزع الذي تعكسه تلك الالوان...

كنت اظن ان اطباء الاسنان يأتون في اعلى قائمة المؤتمنين على علاج الاسنان، لان الاطباء المختصين بما تحت الجلديات يدعون معرفة ما لا نستطيع رؤيته، سوى تلك الاشعة التي لا نفهم من صورها السوداء اكثر مما نفهم من اللوحات التجريدية. واخطاء اطباء وجراحي ما تحت الجلديات اكبر من ان تحصى في مجلدات، بعدما سمعنا عن قصص تضمنت نسيانهم مباضع التشريح في احشاء مرضاهم، ونزعهم الاعضاء الصالحة بدل المعطوبة... لذا يخامرنا دائما الشك في تشخيصهم وفي تطبيبهم...

اصدقاء الشرق الاوسط

عبد الله بلخير

● نأمل ان يكون شاعر الامة الاستاذ عبد الله بلخير قد سمع نداء حفيدته شيوه الذي نشر على صفحة البريد ليوم ١٩٨٨/١٠/١١. فما احوجنا فعلا الى عطاء شعري ملحمي عميق وناصع مثل الذي يتحفنا به الشاعر الكبير بلخير، ونحن واثقون ان صحيفة العرب الدولية ستشرع صفحاتها واسعة الى النتاج الجديد ونحن في انتظار عطاء شاعرنا عبد الله بلخير.

منى الفاروقي ـ عمان

دهشة واعتزاز

دهشتنا كبيرة واعتزازنا اكبر بقدرات القارىء الفنان الموهوب احمد عبد العزيز محمد رمضان وريشته الكاريكاتيرية التي تنبىء بقدرات خصبة وجهد يبشر بالخير في هذا الفن، وقد جاء اختيار رسومه المتنوعة كأحسن رسالة بريد مخصصة للشرق الاوسط العدد ٣٦٠٢ ليوم السبت ١٩٨٨/١٠/٨ موفقا الى حد بعيد، فهنيئا للقارىء رمضان فوزه، وتشجيعنا الكامل له في المضي قدما بتطوير قدراته وافكاره. ونقدم الاقتراح التالي لجريدة «الشرق الاوسط» في دعوة مثل هذه الكفاءات للنشر بشكل منتظم على صفحات الجريدة واكتشاف مثل هذه الطاقات العربية الخيرة، خصوصا وان لديكم واحدا من اهم العلامات الفنية الا وهو الاستاذ محمود كحيل، الذي سيأخذ بايدي الشباب نحو شاطىء الامان.

رعد نصر الدين
عمان ـ الاردن

مساجلات اساسية



ان اشتراك الاستاذ عبدالله باجبير في المناظرة التي اشعل فتيلها حول الماسونية قبل اسابيع، والردود القاسية والمتحاملة التي جاء بها بعض القراء خصوصا الاتهامات الموجهة الى عميد الادب العربي طه حسين والباحث والمفكر الاسلامي العقاد، اتت في وقتها وحينها، فالمعلومات التي بدأ يوردها باجبير عن الماسونية في مصر قد تضع النقاط على الحروف وتوضح ما التبس او حاول الآخرون ان يغمطوه تاريخيا. ونحن في انتظار اكتمال هذه المساجلات الاساسية.

ناجح انور
مارسيليا ـ فرنسا

تغطية سباقة

كانت «الشرق الاوسط» الصحيفة السباقة في تغطية الاحداث المؤسفة التي نشبت في الجزائر اخيرا، وقد اجتهدت عبر مراسليها ومحرريها في تقديم الخبر الحقيقي والصادق بما جعل الصورة واضحة المعالم ودقيقة حول خلفيات الاحداث، الامر الذي فوت الفرصة على الاخرين في النيل من بلدنا والصاق الاشاعات والتضخيمات التي ما فتئت دوائر كثيرة تمارسها ضد الجزائر وثورته وشعبه. نحييكم وعملكم في ترسيخ شعار الجريدة «صحيفة العرب الدولية».

بوشلاغم عبد الحكيم
كرويدون ـ المملكة المتحدة

كاتب ياسين ودعواه الغريبة المغرضة

«موت اللغة العربية الفصحى.. واجب؟»

لم يعد خافيا على القارىء العربي. تلك الهجمات الشرسة التي يشنها المغرضون من المنتسبين الى الامة العربية على لغة القرآن الكريم بدعوى قصورها عن اللحاق بالحضارة العالمية وعدم استيعابها المفاهيم التكنولوجية الحديثة. وغيرها من الدعاوى الباطلة التي اثبت التاريخ فشلها. وقد اتصلت هذه الحملات بالدعوة الى احياء اللهجات العامية في الوطن العربي لتحل محل الفصحى. ورواد هذا الاتجاه معروفون عند القارىء امثال د. لويس عوض، سعيد عقل وغيرهما. ويقف في هذا الاتجاه ايضا الكاتب الجزائري «باللغة الفرنسية» كاتب ياسين، الذي يعد من ابرز الثمار المرة للايديولوجية الاستعمارية.

عاتب «كاتب ياسين» الصحافة العربية التي هاجمته على تصريحات نسبت اليه والتي اراد ـ عبثا ـ تفنيدها فهو ينفي انه يعتبر العربية ميتة مثل اللاتينية، لكنه يتوقع نشأة لهجات عامية عربية تحل محل الفصحى، فالعامية في نظر (كاتب ياسين) هي الاساس الذي يجب ان تقوم عليه حضارتنا الاسلامية المتميزة. فهو يقول: «علينا ان نخاطب الشعب بلغته. الفصحى عاجزة عن هذا الدور، واكبر دليل على ذلك النجاح الذي حققته العامية في المسرح والسينما ببلادنا. حيث فشلت الفصحى...» ولا يتوقف عند هذا الحد. بل يضيف انه لا يستبعد صدور الكتب يوما ما بالعامية، وفي هذه الحالة فان كاتب ياسين يرى مكانة الفصحى في المنظومة التربوية لتكون في التعليم الاكاديمي فحسب اما ان تكون لغة الفنون والتعبير عن مشاعر الشعب وقضاياه، فيعتقد انها غير قادرة على ذلك، هذا من جهة ومن جهة اخرى لا يتورع كاتب ياسين في ان يصف العربية بلغة غزاة عرب فرضوها كما فرض الفرنسيون لغتهم علينا»، وهكذا يستخلص القارىء ان كاتب ياسين لم يقل ان العربية ميتة كاللاتينية فقط، بل جعلها مرشحة للمتحف ولقبر الخلود!!

علينا ان نرجع الى الوراء قليلا. ففي مطلع سنة ١٩٦٣، وبعد مضي ستة اشهر فقط على استقلال الجزائر ادلى كاتب بحديث لمجلة «الآداب الفرنسية» اثار ضجة كبرى. ومما جاء في هذا الحديث قوله ان «الجزائر دولة متعددة الجنسيات» الشعب يختلق اللغة العامية منذ قرون «اللغة العربية الفصحى ثقافة طبقة من العلماء» وتسأل الصحيفة الفرنسية الكاتب «انك تشبه العلاقة بين العامية والفصحى بعلاقة اللاتينية بالفرنسية او علاقة الفرنسية الحديثة بفرنسية القرن ١٢ او ١٤؟» فيجيب بكل صراحة «نعم ان الامر كذلك» ويشبه كاتب ياسين وضع اللغة الفرنسية بالجزائر بوضع اللغة الروسية في الاتحاد السوفياتي التي فرضت بحد السلاح على الشعوب غير الروسية. لكنها ظلت مع ذلك لغة اتحادية، وحين الح كاتب على هذا المثل، سألته الصحيفة صراحة في ان المثل السوفياتي في صالحنا نحن الفرنسيين. فالشعوب التي استعمرها الروس وصيروها روسية بالقوة قد قبلت ان تكون اللغة الروسية ـ لغة المستعمر القديم ـ وسيلة للاتصال فيما بينها. فمن حظ الثقافة الفرنسية بالجزائر في عهد الاستقلال انه من الممكن لها ان تصبح ـ وهي لغة المستعمر ـ لغة كل الفئات او الجنسيات حسب قناعة الكاتب نظرا إلى تعدد اللغات المحلية؟

فاجاب كاتب ياسين: «هذا مما لا شك فيه. بل يجب الا تبتر الجزائر من دائرة الثقافة الفرنسية، لانها تحتل مركز البحر الابيض المتوسط، فهي الى حاجة لجميع ابعادها. ومهما يكن من امر فقد احتلتنا فرنسا طيلة ١٣٢ سنة».

وهكذا يرى كاتب ياسين ان ثورة نوفمبر كانت مجرد حرب تحرير لطرد الاجانب واحتلال اماكنهم، ليت الامر توقف عند هذا الحد. بل هو يقول «ان الفرنسية اصبحت بالبيوت ولو كان في العائلة شهداء».

جمال موهوبي
قصر البخاري ـ الجزائر



من البائع... ومن المشتري ؟

سانت لويس (ولاية ميزوري) - أ. ب : بعيدا عن هم استطلاعات الرأي العام ومتاعب الرد على اسئلة الصحافيين عن حظوظ الديمقراطيين بالفوز في السباق الى «البيت الابيض»... اخذ السناتور لويد بنتسن، المرشح لنيابة الرئاسة الامريكية مع المرشح الرئاسي مايكل دوكاكيس لنفسه ولزوجته اجازة قصيرة من الحملة الانتخابية... للتجوال في سوق سولارد التاريخي للخضار والفاكهة في مدينة سانت لويس..

في الواقع الزيارة لم تكن بريئة تماما، لأن بنتسن يزور سانت لويس ضمن حملته... فهل كان يشتري الفاكهة لمناصريه... ام كان يحاول شراء اصوات بائعيها ؟



استتباب الهدوء... في شوارع الجزائر

الجزائر - أ. ب : ٤ فتيات جزائريات... يسرن آمنات مطمئنات في احد شوارع حي باب الواد الشعبي في الجزائر العاصمة خلال عطلة نهاية الاسبوع... وذلك بعد ان ترسخ الهدوء والاستقرار في مختلف ارجاء الجزائر...

وكان من ابرز مظاهر استتباب الامن في باب الواد المنظر المألوف للشوارع وقد اكتظت بالمصلين اثناء اداء صلاة الجمعة.


مشهد من ملاعب اولمبياد سيوول

بعد انتهاء اولمبياد سيوول

كوريا تسعى للاستفادة من ملاعبها واستغلالها في تعزيز الرياضة للعامة

سيوول - ر: الان وبعد انتهاء دورة الالعاب الاولمبية يحول منظمو الدورة في كوريا الجنوبية اهتمامهم الى الحفاظ على بعض من افضل الملاعب الرياضية في العالم كي لا تصبح عديمة الجدوى.

ويوجد داخل المجمع الرياضي في سيوول والحديقة الاولمبية حيث اقيمت معظم مباريات الدورة ١١ ملعبا خاويا.

وقد انفقت الحكومة الكورية الجنوبية اكثر من ٥٥٠ مليون دولار على المجمعين الرياضيين اللذين يصفهما جون كين رئيس لجنة التقييم في دورة العاب سيوول بانهما (افضل مجمعين تقام فيهما دورة اولمبية).

وفي بلد تقتصر فيه الحماسة الرياضية على بضع العاب اقامت الحكومة ١٥ ملعبا جديدا من بين الملاعب الاربع والثلاثين التي استخدمت خلال الدورة.

وتساءل مصور اسباني عند مدخل الحديقة الاولمبية: ما الذي سيحدث لكل هذه الاماكن.

وقال اون داي - يونج مدير اللجنة المنظمة لدورة سيوول: ان الملاعب ستستغل في تعزيز الرياضة ليس فقط بالنسبة للمحترفين ولكن للعامة ايضا.

وقال اون: مداومة الناس على الاتيان الى هذه المنشآت امر مهم. فحوض السباحة الاولمبي على سبيل المثال يجب ان يظل مفتوحا لممارسة السباحة كهواية ولاعطاء دروس في السباحة.

واضاف قائلا: ان حملة ترغيب بعد التغطية التلفزيونية الشاملة للدورة الاولمبية ستزيد من اهتمام الناس بمجال اوسع من الرياضة.

وعلى الرغم من ان لجنة تنظيم الدورة تقول انها باعت ٨٠ في المئة من التذاكر المعروضة - والتي بلغ عددها اربعة ملايين تذكرة - فان الاستاد الرئيسي كان نصف فارغ في معظم الأوقات خلال مسابقات ألعاب القوى.

وعندما حطمت الامريكية فلورانس جريفيث - جوينر الرقم العالمي لسباق ٢٠٠ متر عدو لثاني مرة في غضون بضع ساعات لم يلق فوزها الا تصفيقا متواضعا من الجمهور المعدود في المدرجات.

ومع هذا فاذا لم تجتذب الملاعب الحشود الرياضية فان عشاق الفن قد يحافظون على دبيب الحركة فيها.

ويجري تحويل الحديقة الاولمبية التي تبلغ تكاليف صيانتها سنويا حوالي ثمانية ملايين دولار الى مجمع رياضي وثقافي.

فاماكن سباقات الدراجات ورفع الاثقال والمبارزة والتنس والجمباز والسباحة تحيط بحصن طيني تاريخي هو مكان جذب سياحي في حد ذاته.

وتحتوي الحديقة الاولمبية ايضا على مركز ثقافي ومعرض للنحت في الهواء الطلق يضم اكثر من ٢٠٠ عمل لفنانين دوليين. ويجري بناء بيت ضيافة للشباب لاستضافة الرياضيين في البطولات المقبلة.

وقال اون: ان الاعتماد المطلق على مبيعات تذاكر المباريات الرياضية في ادارة الحديقة سيجعلنا نخسر ولكن مركزا ثقافيا يعرض مسرحيات وحفلات موسيقية بالاضافة الى المعارض الفنية سيجذب الجماهير.

ويمكن استخدام معظم الملاعب في الحديقة في اغراض عدة. فساحات المبارزة والجمباز يمكن ان تستخدم في جميع انواع الرياضات التي تقام في قاعات مغطاة ذلك الى جانب استخدامها في الاجتماعات الحاشدة. ويمكن اعادة ترتيب المقاعد والاضاءة في ملعب رفع الاثقال ليصبح قاعة لعرض المسرحيات.

اما مضمار سباق الدراجات الذي تكلف انشاؤه ١٥ مليون دولار مع استيراد اخشاب صلبة من افريقيا فانه يشكل المشكلة الكبرى بالنسبة للجنة تنظيم الدورة.

فسباقات الدراجات ليس لها جمهور في سيوول كما اظهر الاقبال الضعيف عليها خلال الدورة الاولمبية ولا يتسنى استخدام المضمار في اغراض اخرى.

وقال متفرج كوري جنوبي: النظر الى الاستاد ممتع ولكني لا اتخيل اي مناسبة تجعلني آتي الى هنا مرة اخرى.

وقال المتفرج انه لم يشاهد سباقات الدراجات الا لأن مكتبه اعطاه تذاكر مجانية.

فوز زيفويينوفيتش

سيدني - أ.ف.ب: احرز اليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش (المصنف خامسا) بطولة دورة سيدني الدولية الاسترالية لكرة المضرب داخل القاعة أمس بعد فوزه في المباراة النهائية على الأمريكي ريتشارد ماتوشيفسكي ٧/٦، ٦/٣، ٦/٤.

وهي الدورة الدولية الثانية التي يفوز زيفويينوفيتش ببطولتها حتى أمس. أما الدورة الأولى فكانت دورة هيوستون الأمريكية قبل عامين.

واعتبر وصول ماتوشيفسكي (٢٤ سنة) إلى المباراة النهائية مفاجأة خصوصاً بعد فوزه على مواطنه تيم مايوت (المصنف أول) في الدور نصف النهائي.

وسترفعه نتيجته في الدورة من المركز الـ ١٣٦ عالميا إلى المركز ما بين الـ ٣٠ والـ ٤٠.

وفي نهائي فئة الزوجي فاز الاستراليان جون فيتزجيرالد وداريين كاهيل على الأمريكي مارتي ديفيس والاسترالي براد درويت ٦/٣، ٦/٢.


اليوغوسلافي زيفويينوفيتش

زوجة تايسون تتمنى لو كانت بيضاء

شيكاجو - ر: اطلق بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل مايك تايسون قذيفة اخرى في حربه الزوجية باتهامه زوجته الممثلة التي طلبت الطلاق وامها بانهما تكرهان السود وتتمنيان لو كانتا من البيض.

وقال تايسون في مقابلة نشرتها امس صحيفة «صن تايمز» التي تصدر في شيكاغو ان زوجته روبين جيفنز وامها روث روبر لا تحبان السود.

وانهما تستغلانه. ولكنهما لا تحبان ولا تحترمان السود.

وقد اجريت المقابلة بالمنزل الكبير الذي يمتلكه متعهد مباريات الملاكمة دون كينج بمدينة وندسور في ولاية اوهايو ويحوي ٣٢ غرفة.

وقال تايسون: انهما تتمنيان بشدة لو كانتا من البيض. وعندما اسمعهما تتحدثان عن السود اظن انني اعيش مع جماعة كوكلوكس كلان.

وكان يشير بذلك الى الجماعة الامريكية المعادية للسود.

ومضى البطل يقول: انني جاد، انهما تعتقدان انهما من سلالة ملكية. وزوجتي وأمها تتمنيان بشدة لو كانتا من البيض. هذا شيء يبعث على الخزي.

وكان تايسون قد رفع يوم الجمعة الماضي دعوى للطلاق من جيفنز ولالغاء كل مستحقاتها عليه قائلا انه خدع بزواجها بسبب ادعائها الكاذب بأنها حامل.

وكانت جيفنز قد رفعت قبل اسبوعين دعوى طلاق من تايسون وقالت في مقابلة تلفزيونية الشهر الماضي ان حياتها معه ليس سوى جحيم.

وعندما سئل تايسون في المقابلة ان كان يعتقد ان امواله هي كل ما كانت زوجته وأمها تبغيانه رد بقوله: الآن يجب ان اتفق مع هذا الراي. ولم اكن اعتقد هذا من قبل ولكن هذا ما اظنه الآن.

وقال تايسون للصحيفة: لقد تزوجتها لأنني كنت اعتقد انها حامل. لقد قالت انها حامل.

وقال ايضا ان الأموال التي تطالبه بها جيفنز بعد ثمانية اشهر من الزواج لا تزعجه.

وقال: لا ألوم احدا على محاولته الحصول على مال. ان ما يضايقني هو انهما دبرتا لي المكيدة. لقد كان الأمر كلعبة اتسمت بالغش. فقد حاولتا التأثير فيّ بالعواطف لأنني كنت احب.

وقال ايضا ان زوجته لم تكن تريد اموالي فقط وانما حاولت تدميري واحراجي واذلالي على شاشات التلفزيون حتى لا ترغبني امراة اخرى بعد ذلك. وهذا عمل شرير.


تايسون وزوجته قبل الخلاف

تصفيات كأس العالم ١٩٩٠

فازت كندا وتأهلت جواتيمالا

بيرنابي (كندا) - أ.ف.ب: فازت كندا على جواتيمالا ٣/٢ في مباراة كرة القدم التي اقيمت في بيرنابي امام ٦٣١٨ متفرجا في اياب الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لمجموعة الكونكاكاف / امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي.

وسجل لكندا ميتشل ٢ وبريدجز وللخاسر بانياجوا وكاستانادا. ولان جواتيمالا فازت ١/صفر ذهابا فانها تأهلت الى الدور الثالث لاحرازها اهدافا اكثر خارج ارضها. ويضم الدو الثالث للتصفيات مجموعة واحدة من ٥ منتخبات عرف منها حتى اليوم جواتيمالا وكوستاريكا - بعد استبعاد المكسيك - والولايات المتحدة التي تأهلت على حساب جامايكا. وسيصعد منتخبان فقط من المجموعة الخماسية الى الادوار النهائية للمسابقة عام ١٩٩٠ في ايطاليا.


لقطة من مباراة كندا وجواتيمالا

نوريتش يتصدر الدوري

لندن - الوكالات: احتفظ نادي ميلوول بسجله دون هزيمة في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في انجلترا اول امس بتعادله مع نادي كوفنتري دون اهداف ليظل محتفظا بالمرتبة الثانية بعد نادي نوريتش.

وكانت مباراة ميلوول امام كوفنتري احدى ثلاث مباريات فقط اقيمت اول من امس نظرا لتأجيل سبع مباريات لاعطاء منتخب انجلترا القومي اسبوعا كاملا للاستعداد لمباراته في الادوار التمهيدية لمسابقة كأس العالم امام منتخب السويد يوم الاربعاء المقبل.

وفي المباراتين الاخريين تعادل نادي تشارلتون مع نادي استون فيلا بهدفين لكل منهما بينما فاز نادي كوينز بارك رينجرز على نادي وستهام الذي يقبع في ذيل القائمة بهدفين مقابل هدف واحد.

خسارة اوكسير

باريس - أ.ف.ب: اسدى مهاجم نيس الدولي دانيال برافو خدمة كبيرة لباري سان جرمان مساء اول من امس عندما سجل في الدقيقة ٣٥ هدف المباراة الوحيد بين نيس واوكسير في الاسبوع الـ ١٦ من بطولة فرنسا لكرة القدم. إذ وقف رصيد اوكسير عند ٣٠ نقطة وبقي سان جرمان منفردا بالصدارة بفارق ٣ نقاط حصل عليها مساء الجمعة بفوزه على ماترا راسينج ٢/صفر.

وحقق كل من مرسيليا الثالث بفارق الأهداف خلف اوكسير وبوردو الخامس نتيجة كاسحة.

إذ فاز مرسيليا في حضور ٢٥٠٠٠ متفرج على كاين بـ ٤ اهداف سجلها كانتونا والألماني الغربي العائد من الاصابة الطويلة كلاوس الوفس وفيركرويس وبابان في الدقائق ٨ و١٧ و٧٤ و٨٩ مقابل هدفين ليديفير وبوان سجلا في الدقيقتين ٤ و٣٠.

اما بوردو ففاز امام ٢٥ الف متفرج ايضا على نانت ٥/صفر، سجلها ستوبيرا ١٤ و٨٨ وعياش ٧٥ خطأ في مرماه وفيريري ٨٠ من ركلة جزاء و٨٥.

وحقق ستراسبورج صاحب المركز الـ ١٧ فوزا جيدا على طولون ٢ - ١، سجل للفائز البرازيلي بيتا وريشرت في الدقيقتين ٧ و٥٨ وللخاسر تيستا في الدقيقة ٩٠. وابتعد سانت اتيان عن المؤخرة بفوزه على ليل ٢ - صفر سجلهما جيجر وجاراند في الدقيقتين ١٤ و٤٢ وبقي لنس وحده في القاع بخسارته امام متز صفر - ٢ سجلهما ميشيش وهينسرجر في الدقيقتين ٤٢ و٨٧. كما تعادل سوشو مع تولوز ٢ - ٢ سجل للأول لوري في الدقيقتين ٤٩ و٥٠ وللثاني اسادوريان وباسي في الدقيقتين ٤٥ و٧٠.

وعلى صعيد الهدافين فان لاعب مرسيليا جان بيار بابان رفع رصيده الى ١١ هدفا مقابل ١٠ للاعب نيس دانيال برافو و٩ للاعبي كان وسان جرمان

سلسلة من العقوبات والغرامات للاتحاد الاوروبي

زيوريخ - أ.ف.ب: اصدرت لجنة النظام في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سلسلة من العقوبات والغرامات في حق الاندية والاتحادات واللاعبين الذين خالفوا الانظمة خلال مباريات المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد.

باوك سالونيك اليوناني (٢٠ الف فرنك سويسري) الاتحاد الهولندي (١٢ الفا) ولارنيسا اليوناني (١٠ آلاف) وغيراس هوبرز السويسري (٦ آلاف) واياكس الهولندي (٥ آلاف) ونوشاتل السويسري (٤ آلاف) وبتشكتاش التركي واتلتيكو بلباو الاسباني (٣ الاف) وباناثينايكوس اليوناني وبروندبي الدانماركي (٢٥٠٠) ونابولي الايطالي وشتورم غراتس النمساوي ونورمبرغ الالماني الغربي (٢٠٠٠) وفيردر بريمن الالماني الغربي (١٥٠٠) وباوك اليوناني وسامبدوريا الايطالي واوفنبر بيغين اللوكسمبورغي واينتر فرانكفورت الالماني الغربي (١٠٠٠).

العقوبات

المدربون

ايقاف مدرب اسبانيا للشباب خيسوس بيريدا ٥ مباريات وكل من مدرب فيردر بريمن الالماني الغربي اوتو ريهاغل ومدرب متز الفرنسي مارسيل هوسون مباراتين.



د . عادل صبري مدرب منتخب مصر للسلة يبرر هزائم فريقه في سيوول

الرياضة المصرية

قصور الاعداد للدورة والاصابات المتكررة للاعبين العروض السيئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في اعقاب اثقل سلسلة من الهزائم تعرضت لها كرة السلة المصرية واحتلت مصر على اثرها المركز الاخير في دورة سيوول الاولمبية واجه د. عادل صبري مدرب الفريق القومي حملة نقد عنيفة وصلت الى حد اتهامه بانه المسؤول الاول عن الهزائم. ولم يقتصر النقد على خبراء اللعبة فحسب بل جاء من لواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة الذي اكد ان الاتحاد بصدد اقالة عادل صبري من منصبه والاستعانة بخبير امريكي على مستوى عال للنهوض بكرة السلة .

ولرفع الغموض الذي اكتنف فريق كرة السلة كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع الدكتور عادل صبري للدفاع عن نفسه .

التوفيق اولا :

يقول د. عادل صبري لست بحاجة للدفاع عن نفسي كمدرب بعد ٢٥ سنة تدريب توليت خلالها كل المناصب الممكنة وتوليت تدريب منتخب مصر وفزت ببطولات كثيرة اخرها البطولة العربية ١٩٨٧ . كما ان تاريخي كلاعب معروف للجميع ويكفيني شرف ارتداء فانلة منتخب مصر في اكثر من ٣٠٠ مباراة دولية .

ولكنني بصدد توضيح جوانب القصور التي شابت الفريق المصري وادت لسلسلة الهزائم الثقيلة التي نالها ولا سيما على يد الفريق الامريكي ١٠٢/ ٣٥. وقبل ان استرسل في الاسباب اود ان اوضح ان اسبانيا ـ ثانية دورة لوس انجليس ـ قد خسرت من الولايات المتحدة في سيوول ٩٧/ ٥٣ أي بفارق ٤٤ نقطة وهذا يوضح قوة الفريق الامريكي من ناحية وان كرة السلة ترتبط بعامل التوفيق من ناحية اخرى وهو الامر الذي وضح في مباراتي يوغسلافيا مع الاتحاد السوفياتي في سيوول ففازت يوغسلافيا بسهولة في المباراة الافتتاحية ثم فاز السوفيات بنفس السهولة في المباراة النهائية بل جاءت هزيمة الفريق الامريكي امام منافسه السوفياتي في الدور النهائي غريبة جدا .

● قصور الاعداد:

ويضيف د. عادل: لقد عانينا جدا قبل الدورة من القصور الشديد في الاعداد نتيجة عدم تنفيذ البرنامج الموضوع لاعداد المنتخب والذي كان يشمل معسكرين في اليونان ويوغسلافيا ثم مباريات في فرنسا واسبانيا ومعسكر في الولايات المتحدة في الشهر الاخير الذي يسبق الدورة ولم ينفذ من هذا البرنامج سوى رحلتي اليونان ويوغسلافيا وفي توقيت خاطىء فاعتذر اللاعبون عن معسكر اليونان بسبب الامتحانات الدراسية ولم نجد اي فريق جاهز لتلعب معه في يوغوسلافيا. وقبل الدورة مباشرة وكآخر الحلول سافرنا الى الفلبين وهي دولة غير قوية في كرة السلة. ووجدنا فريقها الاول في دورة ودية بالصين ولم نجد امامنا سوى بعض الفرق الصغيرة لنلعب امامها وبالطبع لم نستفد شيئا وطوال فترة الاعداد التي سبقت السفر للفلبين اضطر الفريق للمران في القاهرة في معسكر مفتوح ولذا هبط مستوى اللاعبين جدا واصيب اغلبهم بالاحباط ولم يتمكن الفريق من اداء اي مباراة تجريبية قوية. وزاد الامور سوءا عدم حصول اللاعبين على مستحقاتهم، المالية عن بطولاتهم السابقة .

● الاصابات المتكررة :

وفي ظل هذا الاحباط وسوء التدريب سافرنا الى سيوول ليصطدم الفريق بحاجز جديد وهو الاصابات والتي بدأت بعملاق الفريق هشام شعبان وتبعه هاني عبد المنعم وهو ثاني عمالقة الفريق وكانت اصابته شديدة ومع ذلك اضطررنا لعلاجه بكل الطرق للمشاركة في المباريات ومرض عماد محمود وهو ثالث العمالقة ليبدأ الفريق المصري مبارياته الاولى في الدورة امام الصين وهو خال من العمالقة مما اثر في قوته جدا تحت السلة .

وزاد الطين بلة اصابة عمرو ابو الخير

عصام بهيج

كابتن الفريق وصانع العابه وهو اكثر لاعبي الفريق القومي خبرة والفارق كبير بينه وبين الاحتياطي البديل له . وباصابته اهتز كيان الفريق ككل ولم يتمكن من مجاراة الفرق الاخرى فاهتزت كل عناصره بداية من التصويب والتمرير والسرعة والدفاع ولذا خسر مبارياته بفارق كبير .

واختتم د. عادل صبري حديثه بانه بالرغم من كل تلك العوامل الا ان المركز الاخير في الدورة هو الوضع الطبيعي للفريق المصري لانه ثاني افريقيا وراء افريقيا الوسطى التي جاءت عاشر الدورة الاولمبية ولم يسبق له في تاريخه الفوز على الصين التي جاءت في المركز الحادي عشر .

٥ حكام فقط في قائمة مصر الدولية المقبلة

اكد اللواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم ان القائمة الدولية المصرية للعام الجديد ١٩٨٩ لن تشمل اكثر من خمسة حكام بسبب استبعاد عبد السلام الحمامصي لبلوغه سن الخمسين وعدم وجود اي حكم آخر تنطبق عليه شروط دخول القائمة والتي تنص على ان يكون قد لعب ٣ مواسم متتالية في الدوري الممتاز وان يكون قد ادار خلالها ١٢ مباراة ولذلك لن تضم القائمة سوى محمد حسام الدين ومحمد حافظ وابراهيم النادي وعلي حسين ويحيى البريري .

قدري عبد الحليم يرافق الاهلي الى الجزائر

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ترشيح قدري عبد الحليم عضو المجلس للسفر مع الفريق الاول بالاهلي الى الجزائر في مباراة الذهاب بين سطيف الجزائري والاهلي يوم ٢١ اكتوبر ـ تشرين اول ـ الجاري في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري . وقد تأكد سفر الاهلي للجزائر بعد هدوء الاوضاع هناك ويغادر الاهلي القاهرة يوم الثلاثاء المقبل ولن يرأس بعثته كمال حافظ وكيل النادي الذي سيبقى بالقاهرة لادارة الجمعية العمومية للنادي يوم الجمعة ٢١ اكتوبر .

فوز لوودنج الالماني على الاهلي والجزيرة

غادر القاهرة امس عائدا الى فرانكفورت فريق وودنج الالماني الغربي لكرة الماء بعد ان امضى اسبوعا في القاهرة لعب خلالها مباراتين وديتين مع ناديي الاهلي والجزيرة ـ ثاني وثالث الدوري المصري. وقد تغلب وودنج على الاهلي ١٣/ ٤ بسهولة وعلى الجزيرة ١١/ ٨ في مباراة قوية. ويرد الجزيرة الزيارة لوودنج في فرانكفورت خلال مارس ـ اذار ـ المقبل .

العفو عن طارق يحيى وخالد جلال

في اول استثناء للائحة كرة القدم بنادي الزمالك للموسم الجديد ٨٨/ ٨٩ قرر عصام بهيج المدير الفني للفريق اعفاء اللاعبين طارق يحيى وخالد جلال من الغرامة المالية التي توقع على كل لاعب ينال انذارا بمباريات الدوري وكان الحكم الدولي علي حسين الذي ادار لقاء الإسماعيلي والزمالك في الاسبوع الماضي قد انذر خالد وطارق . ولكن عصام رفض معاقبتهما بدعوى ان الحكم قد اخطأ بانذارهما .

اصابة خطيرة للحكم الدولي علي حسين

تعرض الحكم الدولي علي حسين احسن حكم كرة قدم في مصر في موسم ٨٧/ ٨٨ لاصابة خطيرة في مفصل الركبة خلال مباراة الاسماعيلي والزمالك الاخيرة. وقد جاء التقرير الاولي للاصابة انها تمزق في الرباط الصليبي للركبة وبدأ علي حسين علاجه بالموجات الكهربية للتمزق ليتمكن من ادارة مباراة الاهلي والترسانة يوم الاحد المقبل في الدوري الممتاز .

التحقيق مع اسماعيل سليم مدرب الزمالك للسلة

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة السلة احالة اسماعيل سليم مدرب نادي الزمالك والفريق القومي تحت ١٩ سنة للتحقيق بعد الهجوم العنيف الذي شنه مدرب الزمالك ضد اتحاد كرة السلة في الصحف .

ديكر سلاني وسكوت بطلا سباق «الجادة الخامسة» للميل

نيويورك ـ أ. ف. ب : احرزت الامريكية ماري ديكر سلاني ومواطنها ستيف سكوت بطولة سباق الفيفث افينيو «الجادة الخامسة» للميل في نيويورك مساء اول من امس.

وقطعت ديكر سلاني (حاملة الرقم العالمي للمسافة والتي حلت عاشرة في سباق الـ ٣ آلاف في اولمبياد الصاب سيوول وثامنة في سباق الـ ١٥٠٠م المسافة في ٤,٢٠,٠٣ دقيقة اي بزيادة ٠,٥٥ ث عن الرقم القياسي لسباق «الجادة الخامسة» الذي سجلته الرومانية ماريشيكا بويكا عام ١٩٨٦.

اما سكوت الذي يحمل ايضا الرقم العالمي لسباق الميل والذي حل خامسا في الـ ١٥٠٠م في اولمبياد سيوول فسجل ٣,٥٢,٤٣ دقيقة.

اعادة انتخاب عدي صدام حسين رئيسا للجنة الاولمبية

بغداد ـ أ. ف. ب : ذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم اول من امس اعادة انتخاب نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين بالاجماع رئيسا للجنة الاولمبية العراقية لفترة اربع سنوات.

وأشارت الوكالة الى ان عملية اعادة الانتخاب تمت اثر الاجتماع السنوي للجنة الذي عقد في بغداد.

نتائج بطولة الجائزة الكبرى في فرنسا

تولوز (فرنسا) ـ ر : فيما يلي نتائج مباريات الدور قبل النهائي التي اقيمت اول من امس في اطار بطولة اولمبيا تولوز لكرة المضرب ضمن مساهمات الجائزة الكبرى.

ـ فاز السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على السويدي كريستيان برجستروم ٧/ ٥ و٦/ ٣.

ـ فاز الامريكي جيمي كونورز على السويسري جاكوب هلاسك ٥/ ٧ و٧/ ٦ و٦/ ٣ و٦/ ٤.

فوز الاثيوبي موكنن بماراثون بكين

IAL MARATHON

بكين ـ الوكالات: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة أن العداء الاثيوبي ابيبي موكنن (٢٤ سنة) أحرز امس بطولة سباق بكين للماراثون قاطعا مسافة ٤٢,١٩٦كلم في ٢,٠٧,٣٥ ساعة، فعادل بذلك الرقم القياسي للسباق الذي حققه الياباني كودوما تايسوكي عام ١٩٨٥.

وحل في المركز الثاني الياباني تانيجيش هيرومي بفارق ٢٠ ثانية، وفي المركز الثالث الياباني سوه تاكيشي بفارق نحو ٣ دقائق.

قطر ترفض اللعب ودياً مع مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

احتجاجا على تغيير موعد مباراة مصر وقطر التي كان مقررا لها يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل واقامة مباراة الكويت ومصر في الموعد نفسه.. رفض مسؤولو الاتحاد الكويتي طلب محمود الخطيب مدير منتخب مصر تعديل الموعد الى اي يوم آخر في شهر نوفمبر واصروا على اللعب يوم ١٦ او الغاء المباراة نهائيا.. ولذا يبذل الخطيب جهودا حاليا مع اتحادي البحرين وعمان للعب مباراة ودية مع اي منهما في الموعد نفسه.

مكافأة للاعبي المصري رغم هزيمتهم من الزمالك

قرر مدحت فقوسة مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي المصري البورسعيدي منح كل لاعب من لاعبي فريقه الذي اشترك في مباراة الزمالك الاخيرة مكافأة اجادة رغم هزيمة المصري ٢/ ١ امام الزمالك.. ويبرر فقوسة منحه لمكافأة مائة جنيه لكل لاعب بأن المصري كان يستحق الفوز لولا الحكم قدري عبد العظيم الذي تغاضى عن احتساب خطأين واضحين لصالح المصري اسفر كل منهما عن هدف.. وكان الاول لصالح محمد السعيد والثاني لصالح مصطفى ابو الدهب وقد رأى الجميع الخطأ الذي اسفر عن الهدف الثاني الا الحكم قدري عبد العظيم.

٢٤ دولة في البطولة الاسلامية للكرة بالكويت

تلقت مصر التفاصيل الكاملة للبطولة الاسلامية الاولى لكرة القدم والتي تنظمها الكويت خلال الفترة ٧ الى ٣١ مارس (آذار) ١٩٨٩ ويشترك فيها ٢٤ دولة.. وقد طلبت الكويت من مصر ترشيح حكم دولي للمشاركة في ادارة مباريات البطولة مع ٦ حكام آخرين من آسيا و٦ من الكويت، و٥ من افريقيا و٩ حكام دوليين يختارهم الاتحاد الدولي.

احتفاظ الاتحاد ببطولة افريقيا للسلة مهدد بسبب ازمة مالية

تعذر توفير الميزانية المقررة لسفر الفريق الاول لكرة السلة بنادي الاتحاد السكندري بطل افريقيا الى مابوتو لأداء مباراة الذهاب مع بطل موزمبيق في الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية. وكان مسؤولو الفريق قد طالبوا بميزانية قدرها ٣٥ الف جنيه لسفر الفريق ولكن ادارة النادي اعتذرت عن عدم امكانية توفير المبلغ.

قبيل فوزه بالـ «نوبل» نجيب محفوظ يتحدث إلى الشرق الأوسط:

لا يحتاج الأديب المخلص إلى مدرسة أو تيار لينتسب إليه

القاهرة ـ «الشرق الأوسط» ـ من حسونة المصباحي:

كنا قد نشرنا في عدد امس الجزء الأول من الحوار المسهب الذي أجريناه في القاهرة مع الأديب الكبير نجيب محفوظ الذي قطف الـ «نوبل» للعرب، تحدث فيه أديبنا عن سبب عدم اقدامه على كتابة سيرته الذاتية، وعن طفولته والأحداث المترسبة في ذهنه عن تلك المرحلة، والكتب التي قرأها آنذاك واثرت في اتجاهه الفكري، وكذلك الفلاسفة الذين تأثر بآرائهم.

وفي هذا القسم، والأخير، من هذا الحوار يتحدث نجيب محفوظ عن اتجاهه الأدبي، وعن شخصياته الروائية، ورأيه في ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢، وعن الشعراء والكتاب العرب الذين يقرأ لهم.

● واضح انك حين كتبت «بداية ونهاية» و«زقاق المدق» و«خان الخليلي» و«الثلاثية» كنت قد اكتشفت المفهوم الصحيح للرواية الاجتماعية. ما الذي قادك الى مثل هذا الاكتشاف؟ هل هي القراءة وحدها.. ام هي احداث عشتها وعايشتها؟

ـ انا اعتبر ان الكاتب الصادق والمخلص يصل الى اسلوبه من خلال ثقافته وواقعه. ولكن من خلال واقعه اولا وقبل كل شيء. لما بدأت اكتب «القاهرة الجديدة» و«خان الخليلي» و«زقاق المدق» كنت قد اطلعت على جل الادب الحديث وكان تيار «اللاوعي» الذي ظهر مع جيمس جويس وغيره قد بدأ يسلب عقول الناس.. وكان الهجوم على تيار الواقعية شديدا وقاسيا وعنيفا الى ابعد حدود العنف باعتبار انه اسلوب تجاوزه العصر.. وربما تستغرب ان احساسي كان مختلفا تماما.. وهو الذي جعلني اختار هذا الاسلوب الذي كان قد اصبح ممجوجا من طرف اغلب الكتاب. وكنت اشعر انه ليس خطأ ان اكتب باسلوب روائي نعاه الروائيون في مجتمعات اخرى ودفنوه دون تحسر او الم. وفي حواري مع نفسي.. قلت ليس هناك حديث او قديم من الادب وانما هناك المناسب وغير المناسب بقطع النظر عن اي شيء آخر.. وهناك كتاب من عصر الاغريق وما بعد عهد الاغريق لا زالوا مؤثرين في الادب وفي الفكر.. ولذا فان الادب الجيد ليس محكوما عليه بأن ينتسب الى مدرسة او الى تيار معين.. بل انه من الجائز ان نقول ان هناك تيارات حديثة لم تنجز الاعمال الرائعة التي تم انجازها في عصور انقرضت وأرجو ان يكون حكمي هذا موضوعيا.. كما ارجو الا يجري علي الحكم الذي يصدره الناس عادة على الشيوخ المتعصبين والمتزمتين والتقليديين.

● اذن انت اكتشفت ان الاحداث التي عشتها او عايشتها لا يمكن وصفها الا من خلال الواقعية.

ـ نعم.. ولقد انتبهت الى ان وطني لم يقدم ما كان قدمه كتاب في اوطان اخرى في مجال الرواية الواقعية.. وكان من غير المنطقي ان اقدم واقعي من خلال تيار اللاوعي.. الذي يجسد واقعا يتميز بالتعقيد وبالتشيؤ.. وباختصار.. لم ارغب في ان اقفز على المراحل.. وأردت ان اكون نفسي.. وأن اصف واقعي كما انا اراه. ان الواقعية وقع تجاوزها في اوروبا لما احس الكتاب الغربيون انها لم تعد ناجعة للتعبير عما يحدث وعما يجد.. اما بالنسبة لي فان الواقعية كانت الطريقة الوحيدة للتعبير عما كان يحدث من حولي.

● منذ شبابك وحتى كتابتك للثلاثية عايشت احداثا تاريخية كبيرة.. ما هي مواقفك تجاه الاتجاهات الفكرية والسياسية خلال تلك الفترة..؟

ـ على المستوى الشخصي كان موقفي واضحا.. فموقفي الادبي كان بالامكان استخلاصه واستنتاجه لأني تجنبت بقدر الامكان التعبير المباشر.. وأردت ان اتخذ من الحياد قناعا.. وأقدم كل شيء وكأني لست معنيا بما يحدث من حولي، اما اذا تمعن القارئ جيدا في ما كنت قد كتبت في تلك الفترة.. فانه كان قادرا على ان يعرف توجهاتي.. وميولي الفكرية والسياسية، في ذلك الوقت كنت مثل اغلب ابناء جيلي متأثرا بأفكار حزب الوفد.. واعتقد ان مثل هذا الامر واضح في روايات تلك الفترة.

● الاحظ انك متعاطف مع جل شخصيات رواياتك التي تكتبها.. حتى ولو كان هناك تناقض كبير بينها.. ما السبب؟

ـ ان هذا التعاطف يعود اساسا الى توحد النشأة في البيئة.. والى توحد في الفكر والرؤية.

● يعني هذا انك كنت تتعاطف مع اناس رغم انك تختلف تماما معهم؟

ـ نعم..

● ولازلت كذلك؟

ـ بقدر الامكان.

● هل حدث وان اختلفت مع احدهم وعارضته جهارا؟

ـ حدث هذا كثيرا..

● قلت منذ حين انك في بدايات حياتك الابداعية اتيت على جل الكتاب الروائيين من مختلف التيارات.. ايهم احب اليك؟

ـ في الحقيقة.. صعب علي ان اجيب.. لكني لكي اسهل المهمة على نفسي اخيرا اذكر لك اسماء كتاب كل بلد على حدة.. فمن روسيا مثلا هناك تولستوي ودستويفسكي وتشيكوف.. ومن المانيا غوته وشيللر وتوماس مان، ومن فرنسا اعجبت بكثيرين لكن احب هؤلاء الى نفسي كان مارسيل بروست.. ولايزال.. ومن انجلترا شكسبير.. اما بالنسبة لجيمس جويس.. فانا اعترف بعظمته لكني لا اطيق قراءته.. ولا افهم ابدا لماذا يكتب احدهم رواية يحتاج قارئها الى قراءة عدة كتب لتفسير مدلولاتها.. ومن امريكا فولكنر ودوس باسوس وهمنجواي.. وهناك ايضا روايات احببتها بدرجة غير عادية مثل «الحرب والسلام» لتولستوي و«البحث عن الزمن المفقود» لمارسيل بروست، و«الشيخ والبحر» لهمنجواي و«موبي ديك» لملفيل.. وطبعا لا يمكنني ان انسى فاوست.

● من من المفكرين المصريين كانوا الاكثر تأثيرا فيك وفي جيلك؟

ـ طه حسين والعقاد، وبالرغم من انهما كانا يختلفان كثيرا.. فانهما كانا يلتقيان في نقطة مهمة وهي ان كل واحد منهما غذى اجيال ذلك الوقت بافكار جديدة وهامة.

● اقول له: ماذا تمثل الحارة بالنسبة لك؟

ـ الحارة عشت فيها.. وفيها عرفت التجارب المهمة في حياتي.. وهي احب الاماكن بالنسبة لي انا احب ايضا النيل والحدائق.. ولكن الحارة هي احب الاماكن الى نفسي..

● يقال ان لنجيب محفوظ علاقات خاصة جدا بنماذج بشرية يمكن اعتبارها من صنف المهمشين اجتماعيا.. ما هي علاقتك بمثل هذا الصنف وما تأثيرها عليك كانسان وكروائي؟

ـ في الحقيقة ان اساس اهتمامي بمثل هذا الصنف من البشر هو نوع من التعاطف، لأنهم في الواقع ضحايا المجتمع الذين رباهم اولا ثم احتقرهم ثانيا.. وكنت مغرما بتقديمهم ليس كتحية ودية لهم.. تحية تجسد تعاطفي معهم.. فقط.. وانما لأقارن بين سلوكهم وسلوك اناس محترمين، واصحاب جاه ونفوذ لكنهم مع ذلك يرتكبون جرائم ابشع من الجرائم التي يمكن ان يرتكبها هؤلاء الذين يسمون بالهامشيين.

● ننتقل الآن الى موضوع آخر في حوارنا هذا.. واسألك عن موقفك من ثورة يوليو.. عند قيامها.. وهل كنت تترقبها.. ام انها فاجأتك؟

ـ كنا نتوقع انفجارا ما.. لكن الثورة فاجأتني بالرغم من ذلك.. تماما مثلما تتوقع ان يأتيك انسان من مكان تعلمه.. ثم يبرز اليك فجأة من مكان لم تكن تتوقع ان يأتي منه.. كانت هناك في الساحة قوى مرشحة لأن تسيطر على الحكم.. وتغير المجتمع.. مثل الجناح اليساري للوفد.. لكن فجأة.. جاء الجيش وهذا ما لم يكن متوقعا.. وأنا شخصيا لم اكن اترقب قدوم الجيش على الاطلاق..

● وربما هذا ما يفسر صمتك.. وانقطاعك عن الكتابة لمدة خمس سنوات.. وذلك بعد قيام ثورة الضباط الاحرار؟

ـ فعلا.. كنت مشغولا بمواضيع عن العالم القديم.. وفجأة حدث ما لم اكن متوقعا.. وبين يوم وليلة مسح كل شيء.. وفكرت في انه ليس من المبرر في ان استمر في الانشغال بشيء لم يعد مجديا.. والمثل يقول «الضرب في الميت حرام». وهكذا توقفت.. غير اني ظننت ان ذلك التوقف هو نهايتي ككاتب حتى اني قررت تسجيل نفسي في نقابة السينمائيين.. وبدأت حياة اخرى متناسيا الادب. وبعد خمس سنوات بالضبط تحرك الادب في نفسي من جديد.. واعترتني الرغبة في الكتابة مثلما تعتري الانسان الحمى.

● من الاكيد ان هناك دوافع خفية دفعتك الى الادب ثانية؟

ـ هذا صحيح.. في ذلك الوقت.. كان عدد من الاصدقاء يقولون لي: «انت سبت الادب ليه؟» وكنت اقول لهم ان الثورة حققت لنا ما نبتغيه.. ولذا فاني لا احس برغبة في الكتابة.. والحقيقة ان الدنيا كانت تتغير امامي ومن حولي بسرعة مذهلة. ولذا لم يكن باستطاعتي ان ارصد سرعة حركتها.. وتغيرها.. وخلال تلك المدة التي امضيتها صامتا ركنت الى التأمل والتفكير.. الى ان جاءت لحظة الكتابة من جديد.

● متى بدأت تشعر بان ثورة يوليو بدأت تخفق في انجاز ما وعدت به؟

ـ لقد تحمسنا للثورة في البداية.. وقد انجزت اعمالا كان جيلنا يعتبرها مستحيلة.. مثل جلاء القوات الاستعمارية عن الاراضي المصرية.. ومثل القضاء على الاقطاع.. ومثل تحرير الشعب وجعله يحس لأول مرة بالكرامة والمساواة. ولكن اول خيبة احسست بها تجاه تلك الثورة هي تأجيل الديمقراطية وقد تم ذلك خلال ما يسمونه بحوادث مارس ١٩٥٤. لكن خيبتي كانت جزئية لم تهز الصورة في مجملها.. وبعد ذلك اصبحنا نسمع عن اعمال بشعة تقوم بها المخابرات.. وعن ارهاب الناس.. لغاية ٥ يونيو ١٩٦٧ التي كانت ضربة شديدة القسوة علينا جعلتنا نشعر ان مجتمعنا يحتاج الى تجديد شبيه الى ذلك التجديد الذي حدث في عام ١٩٥٢.

● اريد ان اتحدث معك حول مسألة اللغة ودورها في البنية الروائية.. وذلك لأن نقادا وكتابا عربا كثيرين يهملون هذا الجانب.. او هم لا يولونه الاهتمام الجدير به. ما رأيك في هذه المسألة انت الذي تمكنت من ان تنحت لغة خاصة بك؟

ـ ان اول ما يصطدم به الكاتب الروائي هو مسألة اللغة.. ذلك ان اللغة هي مجمل اللبنات التي تتكون منها الرواية او المسرحية.. او أي شيء آخر.. ودورها هو دور الألوان في اللوحة التشكيلية او الاوزان في الموسيقى.. ولذا اعتقد ان لكل كاتب قاموسه وأسلوبه الخاص به.. وكل كاتب في رأيي يتلخص في نغم يتفق تماما مع رؤيته.

● اي شيء في كتابة الرواية يؤرقك اكثر من غيره الشكل ام المضمون ام اللغة؟

ـ اصعب شيء بالنسبة لي هو اللغة.

● وأي الاوقات احب اليك للتأمل؟

ـ كل الاوقات تقريبا.. ذلك ان التأمل بالنسبة لي متواصل دائما ولا وقت له ولا نظام.

● بعد كل ما كتبت.. هل تشعر انك استكملت ما كنت تنوي القيام به.. ام انك تشعر انك لم تكتب بعد ما انت تأمل في كتابته؟

ـ اعتقد اني انجزت ما استطيع انجازه، ولم تكن لدي قوة تسمح لي بان انجز اشياء احسن من تلك التي انجزتها الى هذا الوقت.

● هل يعني هذا انك كنت تأمل ان تكتب أحسن مما كتبت الى حد هذا الوقت

ـ كل كاتب له مثل هذا الشعور.

● عندما سألتك عن نيتشة قلت لي انك تميل الى الزهد والصوفية.. ماذا تعني بذلك؟

ـ اريد ان اوضح لك نقطة معينة ان الصوفية حسب تعريفاتها الدقيقة ليس بيني وبينها وئام. فانا ارفض الاعراض عن الدنيا او الزهد فيها. لكني معجب بشيء.. وهو انك وانت مندمج في الدنيا.. لا تتطرف في الحرص عليها او اليأس منها.

● وما هي الخيبة وهل عرفتها في حياتك؟

ـ لقد عرفت كثيرا من الخيبات في حياتي، ان حياتنا السياسية سلسلة من الخيبات. مثلا وفي اثناء حياتي الادبية والابداعية صادفت خيبات كثيرة.. لقد تعبت من اجل نشر مقال في جريدة وتعبت من اجل العثور على قراء.. واشتغلت سنوات طويلة دون أن اسمع نقدا يقدر ما انا اقوم به.

● والذي يشغل بالك الآن؟

ـ على المستوى العام.. الازمة التي تعانيها البلاد.. وهل بامكانها ان تخرج منها.. اما على المستوى الشخصي اقول اني بلغت سنا يجعلني اردد في كل الاوقات رجاء يردده الناس الاقدمون ويقول «يا الله حسن الختام» ذلك اني اشعر اني قريب جدا من الختام.. وهذا الختام قد يكون سهلا وقد يكون.. عسيرا لا قدر الله».

● كنت ذكرت في بداية هذا الحوار.. انك مغرم بقراءة الشعر.. من من الشعراء القدماء او المحدثين اقرب الى نفسك؟

ـ هناك ابو العلاء وابو نواس والمتنبي والبحتري.. وحافظ الشيرازي وطاغور وشكسبير وت. س. اليوت.

● ومن من الشعراء العرب المعاصرين تفضل؟

ـ البياتي.. السياب.. نزار قباني.. صلاح عبد الصبور.. احمد عبد المعطي حجازي.

● الم تقرأ لادونيس؟

ـ ادونيس شاعر كبير ولا شك. غير انه احيانا يستعصى علي ان افهم شعره.

● ما رأيك بالكتاب العرب امثال: ميخائيل نعيمة الطيب صالح.. محمود المسعدي؟

ـ ميخائيل نعيمة من جيل العقاد. وهو من المجددين الكبار في العصر الحديث، في مجال الادب العربي بطبيعة الحال، وافضل كتاب له في رأيي هو ذلك الذي خصصه لحياة جبران خليل اما الطيب صالح فقد اهدى الى الادب العربي المعاصر رواية او جملة من الروايات تعتبر في طليعة ما تم تأليفه في هذا المجال جمالا وبلاغة. وهو احب الكتاب الى نفسي، وبالنسبة لمحمود المسعدي اقول اني فوجئت لما قرأت كتابه «السد» الذي كان قدمه عميد الادب العربي، طه حسين منذ فترة طويلة.. وقد كان «السد» عملا فنيا عظيما ورائعا واعتقد ان محمود المسعدي واحد من اجود الكتاب في الادب العربي المعاصر.

● من برأيك من الكتاب العرب احدث التجديد الفعلي في الثقافة العربية المعاصرة؟

ـ على راس هؤلاء جميعا يمكنني ان اذكر المجددين المصريين طه حسين والعقاد والمازني وهيكل.. وكذلك توفيق الحكيم وميخائيل نعيمة وجبران هذا ما استحضره من اسماء الآن.

● نحن نعلم انك تسير كل صباح مسافة طويلة.. ما هو السير بالنسبة لك؟

ـ اولا السير بالنسبة لي هو رياضة رائعة.. ثم انه رحلة جمالية وفرصة للتأمل ايضا.

● نعلم ايضا ان لم تسافر في حياتك الا مرتين.. مرة الى اليمن.. ومرة الى يوغسلافيا.. وكان السفر مفروضا عليك الى حد ما وانا اطلب منك في سؤالي الاخير هذا ما يلي: كيف تتخيل المدن التالية: برلين، باريس، لندن، روما.

ـ الواقع اني لا استطيع ان اتخيلها. لكني استطيع ان اصفها لك استنادا الى معلومات حصلت عليها من اصدقائي.. فبرلين بالنسبة لي مقترنة بالجدار الرهيب الذي يفصل بين شطريها وهذا شيء مؤلم.. ومن ناحية اخرى.. هي ككل المدن الالمانية في ذهني مثال للنظام والدقة.. اما باريس فهي المرح والسهر والجنون.. اما لندن فقد اعلمني اصدقائي انه ليس هناك حياة خارج البيوت. ويتهيأ لي ان روما قريبة الصلة الى حد ما بمدننا.. فيها مرح واغان وفن.. وشيء من جو الاسكندرية.. وفيها يمكنك ان تضحك مع الناس وان تتخانق معهم.. (يضحك عاليا).

نجيب محفوظ يشتري جريدته اليومية.

نجيب محفوظ في حوار مع الشرق الأوسط بمناسبة ذكرى ميلاده السادس والسبعين

جائزة نوبل الذهبية.. واهتمامنا الزائد بها أمر مفتعل!

قالوا..

لم يشغل باله بالجائزة..!

في آخر حديث أجرته «الشرق الأوسط» مع نجيب محفوظ في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ بمناسبة ذكرى ميلاده السادسة والسبعين سئل عن اسباب عدم حصول الأدب العربي على جائزة نوبل فقال: إنه يتعجب كثيرا لأن العرب يشغلون بالهم بهذه الجائزة. وقال: كأننا لن نكتب أدبا أو لن يكون لنا أدب اذا لم نفز بها. وهذا امر مخجل يعكس عدم الثقة بالنفس، والنظر إلى تراثنا الأدبي الهائل على أنه شيء قليل القيمة، مع انه ليس كذلك أبدا.

واضاف: إن هذه الجائزة ليست جوازا للمرور إلى عالمية الأدب.. وليست مقياسا للأدب الجيد.. حيث نالها ادباء كثيرون.. ثم لم يسمع بهم احد بعد الضجة التي تصاحب الفوز بها.

وأكد ان لدينا الأدب الجيد والأدباء الموهوبين ما يفوق بكثير المستوى الذي تمنح على أساسه هذه الجائزة، التي تمثل لنا ما يشبه الحلم القومي، موضحا انه لم يفكر أبدا في جائزة نوبل.

العلاج السياحي في فيلم سينمائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض عادل امام أن يلعب بطولة فيلم «المشرط» الذي كتبه سمير عبد العظيم ويخرجه أحمد السبعاوي.

رشح السبعاوي كلا من محمد صبحي وسمير غانم لنفس الدور، لكنه لم يستقر على ايهما حتى الآن.

الفيلم يتعرض لما يجري في بعض المستشفيات في اطار ظاهرة العلاج السياحي «وذلك من خلال طبيب يحمل العديد من القيم والمبادئ التي تتعارض مع تحويل الطب الى تجارة في اجساد الناس.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

تتحجج الانظمة الشمولية التي تمنع حرية الراي والتعبير وتعبئ حناجر البشر بالطين وتضع الاقفال والكمامات على افواه المواطنين وتصادر حقهم في الكلام والاحتجاج، بان مهمة البناء والتنمية وتوفير الكساء والغذاء وتحقيق الكفاية والعدل تتقاطع وتتضارب مع ترف الاختلاف واتاحة الفرصة للرأي الآخر.

لان الانسان كما تقول هذه الأنظمة لا يستطيع ان يكون حرا قبل ان يتحرر اقتصاديا، فلا حرية لانسان يشقى في سبيل الحصول على غذائه او كسائه او دوائه، ولذلك فان هذه الانظمة تقمع الراي الآخر لانها ترى بان مهمتها الأساسية هي توفير هذه الاحتياجات المعيشية للمواطنين دونما حاجة الى تسمية مجتمعات الترف حرية الراي والتعبير.

ولست هنا بصدد مناقشة هذه الحجج التي تسوقها الانظمة الشمولية تبريرا لسلوكها ومنهجها في الحكم والسياسة، فهي حجج تستند الى افكار وفلسفات قد تكون خاطئة او صائبة، ولكن ما اريد ان اقوله انني لا اعتقد بأن هناك كارثة تحل بالانسان اكثر من كارثة ان يجد نفسه ممنوعا من التعبير عن رايه، غير قادر على ان يفتح فمه بكلمة واحدة تتعارض مع قرارات تهبط فوق راسه وتتعلق بحياته ومصيره وحاضره ومستقبله، وعليه ان يقبل بها صامتا صابرا مهما كان رايه فيها، مرغما على ان يبقى فمه مقفولا.

لقد تعددت المدارس الفكرية التي تجتهد في وضع تعريف للانسان فتسميه احيانا بالحيوان العاقل، تمييزا له على الكائنات الاخرى التي تنتمي لدنيا الحيوانات، وتسميه احيانا بالحيوان الناطق، وتحدد احيانا قيمته بالقدرة على التفكير، انا افكر اذن انا موجود، كما يقول التعبير الديكارتي المشهور. وجميعها تشترك في تعريف الانسان بهذه الخصائص الثلاث وهي العقل والتفكير والكلام، وما عدا ذلك من غرائز ووظائف وحواس فهو يشترك فيها مع بقية الكائنات من بهائم وهوام. وهذه الخصائص التي ميزت الانسان هي ما تسلبه منه الانظمة الشمولية.

انها تمنعه من التفكير ومن استعمال عقله عندما لا تتيح له فرصة ان يقول رايه. وفوق هذا وذاك فان هذه الانظمة الشمولية تمنعه من ان يتفوه بأية نأمة ضجر او شكوى، تضع لجاما فوق فمه وتعامله كأنه حيوان ابكم. وهكذا فهي تسلب كل نعمة منحها الله لهذا الانسان حتى جعله خليفته في الارض وتهبط به الى مستوى ادنى الكائنات.

ولا ادري مدى ما يلحقه هذا المنهج في التفكير من اضرار بالأوطان والمجتمعات، فلعل له نتائجه في اشادة الأبنية وانشاء الطرقات والمعامل التي تاتي على حساب التضحية بانسانية الانسان وتحويله الى ترس في آلة تدور. ولكن ما يهمني التذكير به هو ما يلحقه هذا السلوك من اضرار بالمواطن الفرد، وبعيدا عن حقوقه التي اغتصبت وحرمانه من ممارسة حياة طبيعية كغيره من البشر. فان هذا المواطن سيكون عرضة لعلل وامراض لا حصر لها نتيجة عجزه عن تصريف هذه الطاقة التي تجعل من الانسان انسانا. ان هذا المواطن الذي عاش مرغما على ان يكتم كلمته داخل صدره فلا يستطيع ان يبوح بها مهما كان سخطه او غضبه ويقمعها يوما بعد يوم، وعاما بعد عام، سوف يكتشف ان هذه الكلمة المقموعة المكبوتة الممنوعة من الصرف، قد تحولت الى طاقة مكبوتة تدمره روحا وبدنا. ولا ادري ان كان هناك احصاء للامراض التي تنتشر في كل مجتمعات العالم، ولكنني على يقين بأن هذه المجتمعات التي ينتشر فيها القمع والاستبداد حتى تحولت الى مزارع للحيوانات البشرية تضرب الرقم القياسي في عدد العلل والأمراض التي تصيب اهلها.

نجيب محفوظ مليونيرا!

في الستينات صرح الأديب الكبير نجيب محفوظ للزميل الصحفي ابراهيم الورداني في حوار صحفي نشرته جريدة «الجمهورية» القاهرية ان اقصى امنياته ان توفر له الدولة مائة جنيه شهريا بلا ضرائب ولا استقطاعات، وهو مستعد بعد ذلك ان يعطي الدولة كل ما يكتبه..

ودارت السنين وفاز نجيب محفوظ بالجائزة التي تبلغ قيمتها ٣٩٣ الف دولار وهي تقدر بحوالي مليون جنيه. اي ان اديبنا الكبير اصبح فجأة مليونيرا..

وعندما سألوه: ماذا ستفعل بالجائزة.. قال: هذا ليس من شأني.. انه من خصوصيات زوجتي..!!

أبحث عن .. النفط

استقلال هنود كندا الحمر في حيز التنفيذ

ادمونتون ـ أ.ف.ب: هنود بحيرة لوبيكون في كندا وهم يشكلون مجموعة من ٤٥٧ شخصا، وكان زعيمهم برنارد اوميناياك اعلن الاستقلال الاسبوع الماضي، انتقلوا الى التنفيذ بعد ظهر امس الأول إذ منعوا الدخول الى اراضيهم البالغة عشرة آلاف كلم مربع والتي يقولون انها ملكهم.

على بعد ٣٥٠ كلم شمال غرب ادمنتون عاصمة البرتا، نصب مواطنون حبلا على الطريق ٦٨٦ المؤدي من بيس ريفر الى قريتهم ليتل بافالو وكذلك على ثلاث طرق حرشية. ولاجتياز هذه الحواجز على السائقين الحصول على اذن الهنود.

وبعد مفاوضات استمرت حوالي خمسين عاما مع الحكومة الفدرالية والمحلية بهدف تنفيذ وعد قديم باقامة مستوطنة فقد اللوبيكون صبرهم اثر فشل اخر لقاء عقد مساء الجمعة الماضية مع ممثلي رئيس حكومة البرتا دون غيتي.

وقد تلقى هنود بحيرة لوبيكون دعم عدد كبير من الشخصيات المحلية والاجنبية من بينها عضو البرلمان الاوروبي الهولندي هيرمان فربيك الذي حضر الى ليتل بافالو ليؤكد ان حقوق الانسان لا تعرف حدودا.

وأعلن الهنود عن نيتهم الطلب من الشركات النفطية دفع ٣٠٠ دولار كندي ـ ٢٤٥ دولارا امريكيا عن كل من الآبار النفطية حوالي (٥٠٠ بئر) التي حفرت منذ ١٩٧٩ في اراضيهم والتي تنتج يوميا من النفط ما توازي قيمته ٨٢٠ الف دولار امريكي.

وبانتظار عودة الهدوء وتحاشيا منها لوقوع صدامات فان الشركات النفطية الأربعين التي تعمل في المنطقة اعلنت انها ستتحاشى دخول المناطق موضع النزاع حتى اشعار آخر. ومع ذلك فقد عملت خلال الأيام الاخيرة على سحب اكبر كمية من المعدات من المنطقة التي اصبحت محظورة بعد الآن.

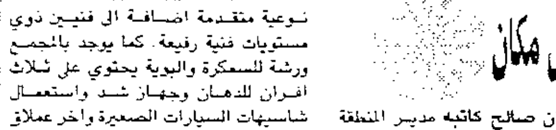
الهنود الحمر يعلنون الاستقلال

دورات في صيانة وتشغيل المستشفيات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم وزارة الصحة السعودية بالتعاون مع اللجنة السعودية الامريكية حاليا دورات تدريبية في مجال صيانة وتشغيل المستشفيات وسلامتها ويحضر هذه الدورات المهندسون الذين يعملون بالمديريات الصحية بالمناطق والتي لديها مشاريع مباني جديدة حيث يناقش في هذه الدورات مكافحة الحرائق وسلامة المباني ومكافحة العدوى في المستشفيات.

وتهدف هذه الدورات لرفع مستوى المهندسين السعوديين والقائمين على ادارة وتشغيل الاقسام الفنية والهندسية بالمستشفيات والمديريات الصحية واطلاعهم على احدث الأساليب المستخدمة في مكافحة الحرائق والعدوى في مجال عملهم.

ويشارك في إلقاء المحاضرات بهذه الدورات عدد من الخبراء والاستشاريين في مجال السلامة ومكافحة الحرائق.





في كل مكان

● مروان صالح كاتبه مدير المنطقة الشرقية في شركة الطفل السعيد اقام حفل عشاء في فندق الدمام اوبروي دعا اليه جمعا من كبار التجار ورجال الاعمال في المنطقة.

تخلل الحفل عرض نماذج من الانتاج الجديد لشركة الطفل السعيد من حفائض الاطفال وفي نهاية الحفل قام مدير المنطقة بتوزيع الهدايا التذكارية على الحضور..

***

● يبدأ مجمع الورش التابع للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» اعماله قريبا في مدينة الدمام.. ويعتبر مجمع ورش شركة «ساسكو» الذي تم انشاؤه على مساحة تزيد على ٦٥٠٠٠ متر مربع في المنطقة الصناعية الجديدة اضخم مراكز الاصلاح والصيانة في المملكة حيث تم انشاؤه على احدث الطرق والمواصفات العالمية.

وذكر مدير عام الشركة د. رويد العقاد ان المجمع يضم عددا من الورش والاقسام المختلفة حيث توجد ورشة متخصصة لصيانة واصلاح السيارات الصغيرة مجهزة باحدث وسائل الفحص والاصلاح اضافة الى ورشة اخرى متخصصة في صيانة واصلاح الشاحنات والمعدات مجهزة باحدث الاجهزة والمعدات الفنية والتقنية المتقدمة.

كما يوجد في المجمع ورشة متخصصة في اعمال التنجيد لجميع انواع السيارات وتحتوي على اجهزة عالية الكفاءة وذات نوعية متقدمة اضافة الى فنيين ذوي مستويات فنية رفيعة. كما يوجد بالمجمع ورشة للسمكرة والبوية يحتوي على ثلاث افران للدهان وجهاز شد واستعمال شاسيهات السيارات الصغيرة واخر عملاق للشاحنات.

ويضم المجمع ورشة لتوضيب المحركات والجيربوكسات الاوتوماتيكية مجهزة باحدث المخارط والمقارز واجهزة الاختبار بعد الاصلاح، وكذلك قسما خاصا للصيانة السريعة وتغيير الزيوت.

***

● أبدى السيد روجر انريكو رئيس شركة بيبسي كولا العالمية اعجابه الشديد بما وصلت إليه الصناعة في المملكة العربية السعودية من تطور. جاء ذلك خلال زيارته للمصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات، حيث كان في استقباله السيد عبد الخالق سعيد نائب رئيس مجموعة محمود سعيد الصناعية والسيد تيسير طملية مدير عام المصنع. وقد رحب الاستاذ عبد الخالق بالضيف وتجولا في المصنع يرافقهما السيد طملية. ثم بعد ذلك توجه الضيف ومرافقوه لزيارة شركة جدة لصناعة علب المرطبات وشركة المصنع الوطني لصناعة اغطية العلب، وكرر الضيف اعجابه الشديد للتطور الذي تمتاز به المملكة في المجال الصناعي.

بعد ذلك قام السيد انريكو بزيارة المصنع السعودي للعطور ومستحضرات التجميل حيث كان في استقباله الاستاذ محمود سعيد رئيس المجموعة حيث رحب بالضيف وتبادلا الهدايا التذكارية، وبعد الجولة دعا الاستاذ محمود سعيد الحضور إلى تناول الغداء.

الجامعات الالمانية تخرج ألف دكتور سنويا

بون ـ «الشرق الاوسط»: يقول المثل الالماني ان المرء يعرق كثيرا قبل ان يحقق النجاح، الامر الذي ينطبق ايضا، وبصورة خاصة، على الجامعيين الذين يرغبون في تتويج دراستهم الجامعية والعليا بلقب «دكتور». ذلك ان الحصول على مثل هذا اللقب غير سهل، بل هنالك عقبات عديدة تعترض طريق الراغبين في الحصول عليه، منها المشكلة المالية، اذ تشير الاحصائيات الالمانية ان نفقات الدراسة الجامعية في جمهورية المانيا الاتحادية التي تختتم بشهادة الدكتوراة تتكلف ما لا يقل عن ٨٠ الف مارك الماني، ينفقها الطالب على معيشته ودراسته واقتناء المراجع والكتب والمواد التعليمية وطباعة رسالة الدكتوراة.

ومن حسن حظ الكثيرين من الطلبة والجامعيين الذين يسعون الى الحصول على شهادة الدكتوراة الالمانية وجود عدد كبير من الهيئات والمؤسسات والمبرات العلمية والثقافية والاقتصادية التي تشرف على تشجيع ابناء الجيل الجديد من العلماء والطلبة على متابعة دراستهم الجامعية والحصول على شهادة الدكتوراة في الفروع التي يرغبون في التخصص فيها، حيث تقدم لهم منحا دراسية وتاهيلية مختلفة في هذا المضمار.

وعلى الرغم من المصاعب المالية التي ترافق الحصول على شهادة الدكتوراة عادة في جمهورية المانيا الاتحادية يحصل حوالي ١٤ الف خريج جامعي على شهادة الدكتوراة الالمانية، هذا الى جانب حوالي الف طالب اجنبي يتخرجون في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا وهم يحملون لقب «دكتور» الذي يلعب دورا بارزا في حياتهم العلمية والمهنية في المستقبل، وهو عدد كبير اذا ما قورن بعدد الطلبة الاجانب الذين يتخرجون من الجامعات الاجنبية وهم يحملون شهادة الدكتوراة في مختلف الفروع العلمية والثقافية والعملية.

وتشير المعلومات التي نشرت في هذا المجال الى ان رغبات الاجانب الذين يدرسون في جمهورية المانيا الاتحادية بهدف الحصول على شهادة الدكتوراة تتركز بصورة خاصة على فرع العلوم الهندسية على اختلاف اشكالها، اذ تبلغ نسبة الراغبين في الحصول على الدكتوراة في الهندسة حوالي ٢٧.١٪ من مجموع الطلبة الاجانب الذين يدرسون في المانيا ويسعون الى تحقيق هذا الهدف العلمي.

وبعد العلوم الهندسية يتجه طلبة الدكتوراة من الاجانب في المانيا الاتحادية الى فروع العلوم الثقافية واللغات الاجنبية، حيث تصل نسبتهم في هذا الميدان الى ٢٣.٧٪ والعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية (١٨.٤٪) والرياضيات والعلوم الطبيعية (١٤.١٪)، وفروع الطب البشري والبيطري (٧.٨٪)، وفروع الفنون الجميلة (٥.٤٪). وقد تخرج خلال السنوات القليلة الماضية عددا من الطلبة الاجانب الذين يحملون شهادة الدكتوراة في الرياضة.

وتشير المعلومات المتعلقة بدراسة الطلبة الاجانب في جمهورية المانيا الاتحادية الى ان طلبة الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية، يفضلون عند دراستهم في الجامعات الالمانية الغربية التخصص في فرع اللغة الالمانية وآدابها وتاريخ الفنون الجميلة.. كما ان معظم دراساتهم ورسائلهم الجامعية التي يعدونها ويحصلون بموجبها على شهادة الدكتوراة تتعلق بالشعراء والفلاسفة الالمان، وذلك على العكس من ابناء دول العالم الثالث الذين يتجهون في دراساتهم وتخصصاتهم في هذا المضمار الى ميدان آخر يتركز بصورة رئيسية على فروع الاختصاصات العملية، فمعظم هؤلاء الطلبة الاجانب من ابناء الدول النامية يرغبون في الحصول على شهادة الدكتوراة في علوم الهندسة والطب والكيمياء والاقتصاد السياسي.. ومن الملاحظ ان معظم طلبة الدكتوراة من ابناء العالم العربي يتجهون الى الحصول على شهادة الدكتوراة الالمانية في فروع الطب المختلفة.

وكذلك تشير الاحصائيات التي نشرت في جمهورية المانيا الاتحادية اخيرا حول دراسة الطلبة الاجانب للحصول على شهادة الدكتوراة الى ان الطلبة الاتراك يحتلون المرتبة الاولى من بين هؤلاء الطلبة الاجانب (٤٠٪) ياتي بعدهم مباشرة الطلبة الايرانيون (٣٠٪) ثم الطلبة اليونانيون (١٠٪).

ومن الملاحظ ان نسبة الفتيات والنساء الاجنبيات اللواتي يرغبن في الحصول على شهادة الدكتوراة من الجامعات والمعاهد الالمانية العليا، مازالت قليلة جدا بالمقارنة مع الطالبات الالمانيات والاوروبيات، الامر الذي يعود الى عدة اسباب اجتماعية واقتصادية يصعب حصرها في هذا المجال الضيق.

بلا حدود
نادي اغنى الاغنياء (٢)

قضى محررو مجلة فوربس الامريكية الشهيرة عدة اشهر يعدون المادة اللازمة لتحقيق ضخم عن اغنى اغنياء العالم او ما اسمتهم البليونيرات.

واشترطت ان يمتلك كل واحد او كل أسرة لا اقل من بليون دولار من الاصول بدون ديون او ان يكون الفرق بين الاصول والديون بليون دولار على الاقل وبالتاكيد. ولذلك فقد استبعدت عددا كبيرا من الذين كنت اعتقد انهم في عداد البليونيرات او المليارديرات بالفرنسية.

لكن ابحاث المجلة وتنقيبات محرريها في الاوساط المصرفية كشفت حقائق مريرة عنهم. فالذي كنت أظنه بليونيرا حسب ما اقرأ عنه في الصحف قالت عنه المجلة أنه غارق في الديون لاكثر من بنك. واحدهم على الاقل مدين لعشرين بنكا في وقت واحد.

كما استبعدت الذين لم يعملوا بالمفهوم التجاري الحديث لجمع تلك الثروة او الذين ورثوها بالكامل تقريبا عمن سبقوهم ولم يواصلوا المسيرة. ويستطيع القارىء ان يجد قاعدة أو عدة قواعد مشتركة للبليونيرات الذين بنوا ثرواتهم من العدم او طوروا ما ورثوه من آبائهم وحولوا التركة المتواضعة الى امبراطورية واسعة كما فعل صاحب بقالات سانزبري في بريطانيا.

وهناك الذين ورثوا قليلا جدا وفي جيل واحد من استلام المسؤولية تحولوا الى اساطين المال من طوكيو الى ريو دي جانيرو. وطبعا هناك الذين تلقوا ثروات طائلة فاضاعوها ولم نعد نسمع عنهم الا في حكايات الفشل الذريع.

ولعبت الموهبة دورا اساسيا في تنويع مصادر الدخل كما استطاع الذين استقرؤوا سير حركة الاسواق المحلية ان يسبقوا غيرهم باثارة الطلب لما يعرضون. او انهم أمنوا الطلبات في الوقت المناسب كسيارة الميني الصغيرة او بنطلونات الجينز او الدراجة النارية اللامبريتا الايطالية للجيل الصاعد الذي لا يقدر على شراء السيارة وفي الوقت نفسه يود ان يقطع مائتي كيلومتر يوميا بأبخس الاثمان. فجاءت اللامبريتا في اللحظة المناسبة لتلتهم السوق المتحرقة لاداة تفي بالغرض وفي حدود المعقول من الاسعار.

وطبعا هناك اليابانيون الذين ادركوا أن مساحة طوكيو ستضيق بسكانها وان الطفرة الاقتصادية الهائلة سترفع اسعار الاراضي وسط المدينة الى عنان السماء. فاشتروا اي حاجة حتى المستنقعات والحفر وانتظروا. ولما انطلقت الاسعار الى حيث توقعوا لها باعوا او بنوا واحتلوا اليوم المراكز الاولى في نادي اغنى اغنياء العالم. وغير الاسكان الاراضي، روبرت مردوخ وروبرت ماكسويل، احدهما استرالي تجنس بالامريكية اخيرا والآخر من اوروبا الشرقية صار بريطانيا ادركا أن العالم مقبل على ثورة معلومات بعد اطلاق الاقمار الصناعية. فاستعدا لها ودخلا النادي منذ عامين او ثلاثة من عدة طرق.

فاروق لقمان

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ في الفم ـ طارغ ـ بعيد في الصحراء
كانه ماء ـ عتمة.
٢ ـ سهر هجري ـ ٢ ـ ابن ـ قادني
ثغر
٣ ـ السرعة.
٣ ـ دولة امريكية.
٤ ـ متشابهان ـ في
التعيص (معكوسة)
٥ ـ عاصمة افريقية ـ
منام
٦ ـ منتصر ـ
٦ ـ بيت الدجاج ـ
عملة عربية
٧ ـ وجد ـ
٧ ـ الفاضل النفيس ـ
حرف نصب.
٨ ـ حرف عطف
(معكوسة) ـ لقب
٩ ـ اسم علم مؤنث ـ
ممثلة أمريكية راحلة.
آلة موسيقية
٩ ـ صاق (معكوسة) ـ
عموديا:
١ ـ ما تشاهده من هرب.

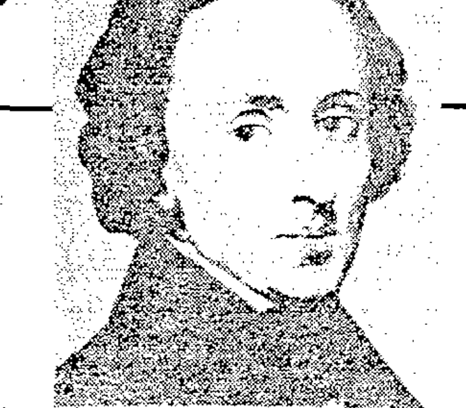
الكلمة الضائعة

طريقة الحل

الكلمة الضائعة: عاصمة أوروبية
الحل السابق: لاهور

فرولين كريم
لتبييض البشرة
● يجعل البشرة بيضاء ناعمة كالحرير.
متوفر بالصيدليات ومراكز التسويق
fraulein
فرولين
الوكلاء الوحيدون بالمملكة:

هذا اليوم في التاريخ



شوبان

١٧ تشرين الاول (اكتوبر)

شوبان

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٩ عاما، اي في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٤٩ توفي الموسيقار البولوني الشهير «شوبان» في باريس.

ولد فريدريك شوبان في وارشو سنة ١٨١٠ لام بولونية واب فرنسي استقر في بولونية. وكانت صحته سيئة منذ طفولته، ولكنه اظهر موهبة موسيقية عظيمة في سن مبكرة ايضا، وعزف على البيانو امام الجمهور في الثامنة من عمره، ولحن اول الحانه «البولونيز» وهو في العاشرة. ونشر المجموعة الاولى من اعماله في سن الخامسة عشرة. درس في المعهد الموسيقي في وارشو على استاذه «السنر» الذي شجعه على تطوير مواهبه بطريقته الخاصة، ولما بلغ الحادية والعشرين من عمره كان شوبان من اعظم العازفين على البيانو ومن أعظم ملحني القطع الخاصة بهذه الآلة. سافر الى فينا في سنة ١٨٢٣ وعزف في قاعاتها بنجاح كبير، ثم سافر الى باريس سنة ١٨٣١ حيث حقق شهرته، وفقد صحته، ولم يعد الى وطنه بعد ذلك.

قوبلت حفلات شوبان في باريس باعجاب منقطع النظير، وسرعان ما اصبح نجم المجتمع الباريسي وصالوناته الفنية، وانهالت عليه الطلبات للعزف واعطاء الدروس في البيانو لابناء الطبقة الراقية وبناتها. وهناك تعرف على كبار الموسيقيين العالميين امثال فرانز ليست، وبرليوز، وشومان، وبليني (الذي تاثر به شوبان الى حد ما) ومندلسون.

لحن شوبان للبيانو المنفرد قطعا لم يضاهه فيها اي ملحن آخر، وكانت روحه الشعرية الرقيقة، وحسه المرهف، وما أدخله من تجديد على انغام البيانو، قد تركت جميعا آثارها الباقية في الموسيقى العالمية، كما أن شهرته قامت الى حد كبير على التنوع الواسع في القطع التي لحنها وفي أشكالها الموسيقية.

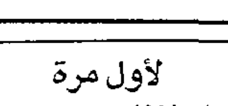
تعرف شوبان في باريس على الكاتبة الفرنسية المشهورة «جورج صاند» وقد بدأت علاقتهما في سنة ١٨٣٧، فأخذته الى «مايوركا» ليستجم من داء السل الذي كان يعاني منه، فقضيا فيها شتاء مزعجا، ثم عادا الى باريس، واستمرت علاقتهما عشر سنوات وانتهت بمشادة.

واستفحل مرض شوبان في باريس، وتدهورت صحته، وكان في بعض المناسبات واهنا بدرجة يحمل معها الى البيانو حملا ليعزف لجمهوره. ولما قامت في فرنسة ثورة سنة ١٨٤٨ أراد شوبان ان يبتعد عنها، فسافر الى انكلترة في جولة عزف خلالها في مدنها الكبرى، ثم عاد الى باريس، وكانت صحته تزداد سوءا.

وعلى الرغم من ان والد شوبان كان فرنسي الاصل، فانه نشأ بولونيا بشعوره وثقافته، ولم ينفصل عن بولونية روحيا، ولم ينقطع عن الحنين اليها. وكانت موسيقاه تتضمن كثيرا من الالحان البولونية الشعبية وكثيرا من التراث البولوني. وبين القطع الطويلة والقصيرة التي لحنها ـ والتي يناهز عددها ١٦٠ قطعة ـ هنالك ١٢ قطعة على الاقل باسم «بولونيز»، عدا ما يظهر في القطع الأخرى من الاثر البولوني الواضح.

ويقال ان شوبان حينما غادر وارشو هو في الحادية والعشرين من عمره ليبحث عن الشهرة في فينا ثم في باريس، كان يخشى ان لا يرى بولونية مرة أخرى، ولذلك ملأ قنينة صغيرة بتراب وطنه، وكان يحملها معه اينما ذهب. ولما قضى شوبان نحبه في باريس، في مثل هذا اليوم قبل ١٣٩ عاما، نثر اصدقاؤه محتويات تلك القنينة على نعشه.

نجدة فتحي صفوة



لأول مرة اعلانات تجارية في «الازفستيا»

موسكو ـ أ.ف.ب: أعلنت صحيفة «الازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية امس الأول (السبت) انها ستباشر ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل نشر صفحتين من الاعلانات في الاسبوع. ووقعت ادارتها اتفاقا في هذا الصدد مع مجموعة بوردا الالمانية الغربية.

وستكون هذه المرة الاولى التي تنشر فيها «الازفستيا» اعلانات. وستفتح الصفحتان للشركات الأجنبية والسوفياتية على السواء.

سطوة «مافيا» البقر

روما ـ أ.ف.ب: تشرد في كالابري (جنوب ايطاليا) ٨٥٠ بقرة يرجح انها تعود الى عدد من زعماء المافيا المعتقلين او المختفين متسببة في وقوع أضرار بأراضي خاصة او عامة من دون ان يجرؤ احد على التدخل.

وكشف القصة غير المعقولة للأبقار المقدسة للمافيا اغوستينو كوردوفا المدعي العام لمدينة بالمي (قرب رغيو) امام لجنة مكافحة المافيا التابعة لمجلس القضاء الأعلى.

وأوضح القاضي في تقريره ان الأبقار الشاردة ليس لها حاليا مالك رسمي وتواصل شرودها وتكاثرها بكل حرية.. انها تسير باطمئنان وسط اجلال شامل يعتقد انه متوجب لمالكها المفترض. ووصف القاضي الوضع بانه (نادر).

وفكرت لجنة مكافحة المافيا بحلول عدة للمشكلة.. تجميع الابقار وتسليمها الى هيئة لتربية المواشي تابعة لوزارة الزراعة او بيعها بالمزاد العلني او نقلها الى المسلخ او نقلها الى منطقة اخرى.

للمجندة الفرنسية كوليت هير مع جنود المانيين

اغرب فرقة عسكرية اوروبية

بون «الشرق الاوسط»:
ستباشر كل من المانيا الغربية، وفرنسا بتنفيذ اغرب مشروع عسكري تشهده البلدان، اذ تقرر ان تشكل اول فرقة عسكرية مشتركة، لتباشر مهامها في مطلع اكتوبر (تشرين اول) المقبل في اربعة مواقع عسكرية في المانيا.

وستتالف الفرقة من ٤٢٠٠ جندي، وسيتم تزويدها باحدث انواع الاسلحة باستثناء الاسلحة النووية مثل دبابات فوكس، ومدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم.

وستكون الفرقة المشتركة تحت الاشراف المباشر لوزارة الدفاع الالمانية، وذلك نظرا لان فرنسا ليست من الدول المشاركة عسكريا في اطار حلف «الناتو».

ويدرس فريق من الخبراء من كلا الجانبين المشاكل التي ستترتب على تشكيل هذه الفرقة، لوضع سبل حلها، مثل مشكلة اللغة التي ستتبع، وتوزيع المهام، والزي العسكري، وغير ذلك.

وسيتكون القسم الالماني في الفرقة المشتركة من ٥٥ في المائة من الجنود الالزاميين، و٤٥ في المائة من العسكريين المحترفين.

اما بالنسبة للقسم الفرنسي، فستشكل القوات المحمولة نحو ٨٠ في المائة.

مفكرة الاثنين

طلحة جبريل

حزنت كثيرا على وفاة الصحفي الجزائري علي بن مشيش الذي سقط قتيلا خلال احداث الجزائر.

خلال عملية اختطاف الطائرة «الجابرية» تعرفت عليه عن قرب. كان هو الصحفي الذي وقع عليه اختيار مجموعة الزملاء العرب لينوب عنا في حضور مؤتمر صحفي عقده المختطفون على سلم الطائرة، ورافقه لتلك المهمة اثنان من الزملاء الاجانب، احدهما اختاره الناطقون بالانجليزية، وسيدة مثلت الفرانكفونيين.

كان علي بن مشيش ينتمي الى فريق وكالة الأنباء الجزائرية الذي تولى تغطية عملية (الجابرية) وظل يرابط في مطار هواري بومدين حتى انتهت محنة الطائرة.

بعد المؤتمر الصحفي، وهو المؤتمر الوحيد الذي عقده الخاطفون، حرص بن مشيش على تزويد الزملاء العرب بالتفاصيل كافة، ورغم ان عمله مع وكالة انباء يحتم عليه تزويدها بكيفية عاجلة بوقائع اللقاء مع المختطفين، فانه لم يكترث لهذه الحيثية المهنية. وفضل ان ينقل التفاصيل اولا للزملاء الذين انتدبوه.. وبامانة تامة. كان سلوكا مهنيا راقيا لاقى استحساننا جميعا.

والواقع انه وزملاءه الصحفيين الجزائريين حرصوا حرصا ملحوظا على تذليل العقبات امام كل الزملاء للقيام بواجبهم.

لم اكن اعرف بانه في رتبة رئيس تحرير حتى قرأت خبر نعيه. وهي مسألة لا تخلو من دلالات، فالواضح انه فضل القيام بواجبه خارج المكتب رغم المخاطر. علما بأن المتعارف عليه ان مهام رؤساء التحرير عادة في وكالات الانباء تقتصر على توجيه زملائهم ونادرا ما يقومون هم انفسهم بعمل ميداني.

اعتقد شخصيا ان الكيفية التي غطى بها الزملاء الجزائريون احداث بلادهم تنم عن قدرات مهنية تستحق التنويه. لقد سعوا لنقل الوقائع بكيفية دقيقة في اطار ما هو مسموح به. بل انهم وفي خضم الأحداث اصدروا بيانا يطالبون فيه بمزيد من حرية التحرك رغم حساسية الوضع. واشاروا في بيانهم الى رغبتهم في نقل الحقائق كاملة. وفي كل الأحوال يظل هذا الأمر شأنا جزائريا، لكن المؤكد ان سقوط احد رؤساء تحرير وكالة الأنباء الجزائرية قتيلا يؤشر إلى الكيفية التي تعامل بها الصحفيون الجزائريون مع الحدث.

كان بن مشيش طوال ايام الجابرية ودودا. مشبعا بحب جارف لمهنته. ولعل هذا الحب الجارف هو الذي قاد الى مقتله في احد شوارع الجزائر اثناء قيامه بواجبه. رحم الله الرجل، ودعواتنا ان تضمد الجزائر جراحاتها فهي غالية علينا جميعا.

لقاءات قريبة من نوع.. فلكي

مجسم القبة الفلكية المبتكر

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ بينيدكت ميسان:

لو عنّ للقارىء ان ينطلق، مثل رائد من العصور الحديثة، لاستشكاف مجرات جديدة فليتخذ له مكانا على واحد من المقاعد الـ ٢٦٨ لمجسم القبة الفلكية بمدينة العلوم في حي لافيلات بباريس.

ثم وهو غائص في مقعده الوثير الممكن توجيهه على محورين، يمكنه ان ينغمس في الشاشة المقببة المكونة من صفائح الومنيوم رقيقة ومخرمة تغطي مساحة ٦٠٠ متر مربع. ويمكنك ساعتها ان تنطلق في رحلة فضائية تلتقي خلالها بالسدم والمذنبات. والمجرات، والكواكب السيارة. وتنطلق في اكتشاف النظام الشمسي وتغوص في اهتزازات الكون.

وهذا المجسم للقبة الفلكية يعرف كيف يجمع بين العنصر المشهدي الضروري للفت انتباه الجمهور والمحافظة على ذلك والعنصر التعليمي الضروري لاكتساب المعلومات الاساسية الثقافية والعلمية.

وهو مزود لاجل ذلك بجهاز تقليد فلكي، يسمى المستكشف الفضائي، وبمجموعة من اجهزة العرض الملائمة لمختلف وسائل الاعلام، وتجهيزات اصوات فريدة من نوعها في العالم.

ويسمح هذا الجهاز بمراقبة القبة الفلكية منذ تاريخ يقع بين ٤٠٠٠ سنة الى الوراء و١٠٠٠٠ سنة الى الامام.

ويعرض مجسم القبة الفلكية العصري جدا، مشاهد تتلاءم واذواق وقدرات مختلف جماهيره.

واول فيلم عرضه المجسم كان قصيدة جديدة كتبها ميشيل بوتور ووضع موسيقاها فرنسوا بايل. وهو اشبه بعمل تحسسي بعلم الفلك اكثر منه عرضا تعليميا. اما الغرض الثاني فعنوانه «اطفال الشمس» وله صبغة تثقيفية اوضح. ويسمح بالقيام برحلة مزدوجة في الزمان والمكان لاكتشاف النظام الشمسي، نشأته. تطوره وانقراضه.

وتم أخيرا انجاز فيلم جديد، صيغ خصيصا للاطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦ الى ١٢ سنة لتلقينهم مبادىء علم الفلك ومبحث الفيزياء الفلكية. ويستمر كل عرض لفترة ٤٥ دقيقة في المعدل، منها ٣٠ دقيقة لعرض الشريط، و١٠ الى ١٥ دقيقة يتحاور اثناءها الجمهور مع منشط متخصص في علم الفلك. ويمكن لهذا المنشط ان يجيب على مختلف الاسئلة المتعلقة بالاحداث الفلكية بواسطة بعض المشاهد السمعية البصرية المسجلة مسبقا.

ويشهد مجسم القبة الفلكية بلافيلات نجاحا كبيرا لدى جمهوره الفتي الشغوف بكل ما له مساس بعلم الفلك. اذ يشعر الاطفال وكأنهم يعيشون في الفضاء للحظات ثم انهم يجدون فيما بعد شخصا كفءا يستطيع الاجابة على كل الاسئلة التي تراودهم بخصوص الموضوع. كما ان شكل المجسم في حد ذاته (غرفة مستديرة) يطمئنهم ويساعدهم على التغلب على خجلهم. وهكذا يتدخلون بدون تهيب ولا وجل لطلب توضيح. ثم، يعودون الى ذويهم ورؤوسهم مليئة بصور كلها جميلة. وكثيرون هم الذين يحلمون ليلتها دون شك بأنهم مستكشفو مجرات جديدة.

الأحداث وجوه

الدكتور سمير جعجع
الرجل القوي في المعسكر الماروني

بلدة بشري، التي انجبت الأديب والمفكر الكبير جبران خليل جبران ـ احد رواد الانفتاح الفكري والرؤية البانورامية للعالم الخارجي... والميكروسكوبية للنفس البشرية ـ عاشت وتعيش هوية اجتماعية وسياسية شبه فريدة..

فمنطقة جبة بشري (او الجبّة)، اولا، هي معقل «المارونية» الاول في لبنان، وفي وادي قاديشا ـ وادي قنوبين، التي تطل عليها قرى الجبة بشكل قوس مفتوح على الغرب، الحضن الدافىء والدرع «الحصين» للمسيحية بين الجبال العالية الوعرة المسالك منذ تاريخ سحيق.

منذ الفتوحات الاسلامية احتفظت الوادي.. والجبال المحيطة فيها بعزلتها... وتفردت بشخصيتها، وتعمق التزامها اكثر واكتسبت تفردا اكثر في شخصيتها المسيحية بعد سقوط آخر قلاع الساحل الصليبية.

ثانيا، لسنوات بعيدة عاشت بشري تركيبة اجتماعية مميزة قوامها «العائلية».. وقد عُرفت عائلات بشري الست الكبرى (طوق ورحمة ـ ومنهم فرع عيسى الخوري ـ وجعجع وسكر وكيروز والفخري) بتنافسها وتحالفاتها وثاراتها الدموية. وكان آخرها الاحتكاك الدموي في العام الماضي بين آل كيروز وآل طوق.

من خلفية «بشرّانية» كهذه ورث الدكتور سمير جعجع القائد العسكري لميلشيا «القوات اللبنانية» والزعيم المسيحي الاقوى في لبنان اليوم هويته السياسية والعسكرية.

فهو اولا وقبل كل شيء مسيحي.. ماروني بالمفهوم المطلق... كما بالمفهوم العميق...

ماروني من ارث وتقليد «الكهنة المقاتلين» في جرود الجبة ومسالك وادي قنوبين.

وهو مقاتل، من منطلق ان الدم هوية، وان قنوات الدم افضل... وافعل من يرسم الحدود عائليا وعشائريا.. وطائفيا.

●●●

ولد سمير جعجع، إذن، في احدى الأسر الكبرى في بشري منذ نيف وثلاثين سنة ومنذ فتوته اقترب من صفوف حزب الكتائب والتحق به في ما بعد.

الا ان التلميذ الهادىء الرصين، لم يسمح لطموحه السياسي ان يعيق تقدمه الدراسي.

وهكذا، بعد ان اكمل دراسته الثانوية دخل الجامعة الامريكية في بيروت لدراسة الطب وفعلا درس فيها لمرحلة ما قبل التخرج بقليل (السنة الخامسة او السادسة) ولم يكمل بسبب بدء الحرب الأهلية اللبنانية... التي بلت احد رموزها...

اخلاصه لبشير الجميل الزعيم العسكري الكتائبي وقدراته الشخصية والولاء الشخصي والاقليمي الذي تمتع به ـ ولا يزال ـ بين كتائبيي شمال لبنان (بشري وزغرتا وجرود البترون) وشمال منطقة البقاع... كانت كلها عوامل عززت مواقعه في ميليشيا الحزب.

وحادثة اغتيال النائب والوزير السابق طوني فرنجية وعدد افراد عائلته وانصاره في اهدن في اواخر السبعينات، التي اتهم بها جعجع ومناصروه في منطقة الشمال رسمت اسمه بأحرف بارزة على الخريطة السياسية كتائبيا ولبنانيا..

فبعدها ببضع سنوات دخل المكتب السياسي لحزب الكتائب. وبات بعد اغتيال بشير الجميل عام ١٩٨٢ الزعيم الحقيقي لـ «القوات اللبنانية» (الميليشيا المسيحية المبنية حول ميلشيا حزب الكتائب) رغم تعاقب فادي افرام والدكتور فؤاد ابو ناضر وايلي حبيقة على مواقع الواجهة فيها.

ومع ان «حرب الجبل» في منطقتي الشوف وعاليه ثم معارك منطقة اقليم التفاح (شرقي صيدا) انتهت لغير صالحه بالرغم من الدعم العسكري والسياسي الاسرائيلي فان جعجع تمكن من ان يعزز نفوذه مسيحيا.

وخلال فترة قصيرة نجح في جعل «القوات اللبنانية» مركز الثقل في المعادلة السياسية والعسكرية في المناطق المسيحية..

وها هو جعجع اليوم يقطف ثمار نفوذ حزب الكتائب وضغط «القوات» لتعيين بديل مرضى عنه كتائبيا لقائد الجيش السابق ابراهيم طنوس.

فالقائد البديل العماد ميشال عون. هو الآن الحليف الاول لجعجع... حتى في معركته مع من تبقى من مناصري الرئيس السابق امين الجميل.. وجناحه المتلاشي ضمن الحزب الذي اسسه والده.

ممثل السلطان قابوس يعتمد خطة الكشافة والمرشدات

مسقط ـ أ.ف.ب: اعتمد السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد رئيس الهيئة القومية للكشافة والمرشدات الخطة العامة للهيئة القومية للكشافة والمرشدات للعام ٨٨/١٩٨٩ والتي تتضمن أنشطة الكشافة والمرشدات.

ويأتي اعتماد الخطة حرصا على الاهتمام بالحركة الكشفية والارشادية في السلطنة والتي تهدف إلى تدعيم القيم والمثل الصالحة بين الشباب العماني.

ويشمل برنامج الخطة العديد من الانشطة التي تم تنسيقها بين مسؤولين من الهيئة القومية ومسؤولين من دائرة الأنشطة التربوية في وزارة التربية والتعليم والشباب قسم الكشافة والمرشدات.

وتتضمن الخطة في مجال الدراسات والندوات دراسة اعداد قادة الفتيان ودراسة اعداد قائدات المرشدات والدراسة الأساسية لقادة الكشافة والدراسة المتقدمة لقادة الكشافة وندوة مفوضي ومفوضات الكشافة والمرشدات والندوة الثانية لمفوضي ومفوضات الأشبال والزهرات والكشافة والمرشدات.

وفي مجال المخيمات تتضمن الخطة العامة لأنشطة الكشافة والمرشدات الاعداد للمخيم الكشفي السنوي الحادي عشر على مستوى السلطنة ويتم تنفيذها في اغسطس (آب) من العام المقبل.

وفي مجال الاحتفالات، تتضمن الخطة الاحتفال بالعيد الوطني الثامن عشر والعيد الوطني التاسع عشر والاحتفال بالذكرى السادسة لتنصيب السلطان قابوس كشاف أعظم للبلاد، والاحتفال بيوم المرشدة العربية ويوم المرشدة العالمية.

ويتضمن برنامج الخطة أيضا كثير من الزيارات التوجيهية والتقييمية لمسابقة التفوق الكشفي والارشادي على مستوى السلطنة، بالاضافة إلى الأنشطة الداخلية على مستوى المفوضية والاعداد للأنشطة الكشفية والارشادية في عطلة نصف السنة الدراسية والأنشطة الصيفية.

ويندرج في الخطة أيضا لقاءات لرؤساء أقسام الأنشطة التربوية وسكرتارية المفوضيات، بالاضافة إلى اعداد وتعميم استمارات التسجيل والنشرات التوجيهية والمسابقات للفرق الكشفية والارشادية في المفوضيات.

وتستعد الهيئة القومية للكشافة والمرشدات في الشهور المقبلة لاعداد الخطة العامة لأنشطة الكشافة والمرشدات للعام ٨٩/١٩٩٠.

البيئة الصحية في المدن العربية

الرياض ـ واس: في سلسلة اصدارات المعهد العربي لانماء المدن الجديدة لعام ١٩٨٨م صدر اخيرا كتاب «البيئة الصحية في المدن العربية».

وقام المعهد باصدار هذه الطبعة الجديدة والمنقحة من الابحاث والدراسات العلمية التي قدمت الى اعمال المؤتمر الرابع لمنظمة المدن العربية الذي عقد في مدينة بغداد عام ١٩٧٤م استشعارا باهمية دراسة مشكلات المدن العربية خاصة تلك المدن التي تتعلق بالبيئة الصحية ومدى ارتباطها بحياة الانسان العربي ومستقبلة في المدن التي اصبحت تعاني العديد من المشكلات الناجمة عن تدهور البيئة الحضرية وانتشار مظاهر التلوث متعددة الانواع.

وضم هذا الكتاب الجديد الذي بلغت عدد صفحاته ٥٤٥ صفحة خمسة وثلاثين بحثا ودراسة علمية.

الاستعداد للمؤتمر الأول للمدن العربية والأوروبية بمراكش

الكويت ـ كونا ـ وصل الامين العام لمنظمة المدن العربية السيد عبد العزيز العدساني امس قادما من الكويت الى المغرب على رأس وفد المنظمة لاجتماعات المؤتمر الأول للمدن العربية الاوروبية الذي يقام في مدينة مراكش خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ اكتوبر (تشرين اول) الجاري.

وأعرب السيد العدساني عن سعادته بانعقاد هذا المؤتمر الذي استغرق الاعداد له حوالي عام كامل ويهدف اساسا الى تنمية الصداقة والتفاهم بين اوروبا والعالم العربي والى وضع اسس للتعاون بين المدن العربية والأوروبية وتبادل الخبرات العلمية والعملية بين الجانبين وشرح وجهات نظر الجانبين ازاء القضايا العالمية المهمة وخصوصا ذات الاهتمام المشترك.

واضاف ان المؤتمر يهدف الى ايجاد علاقات مباشرة بين رؤساء البلديات ومسؤولي الحكم المحلي العرب والاوروبيين. وسوف يقدم الجانب العربي الى المؤتمر اربع اوراق عمل: ورقة سياسية عامة وورقة حول التعاون الثقافي بين العالم العربي واوروبا وورقة حول شؤون العمال العرب المهاجرين في اوروبا ورابعة حول امكانات التعاون الفني بين الجانبين.

وقال السيد العدساني في تصريح صحفي انه قد تم اعداد الاوراق الثلاث الاولى بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فيما تولى المعهد العربي لانماء المدن اعداد الورقة الرابعة.

فيلم سوري يفوز بالسعفة الذهبية في مهرجان فالنسيا

فالنسيا ـ أ.ف.ب: فاز الفيلم السوري «نجوم النهار» للمخرج اسامة نعمة أول من أمس (السبت) بالسعفة الذهبية في المهرجان الدولي للسينما المتوسطية في فالنسيا (الساحل الشرقي لاسبانيا)، حسب ما أفادت لجنة التحكيم.

ويعالج «نجوم النهار» باسلوب شاعري المشاكل اليومية التي يواجهها سكان قرية عربية صغيرة.

وفاز الفيلم الجزائري «القلعة» للمخرج محمد شويخ بالجائزة الثانية. واحتل الفيلم اليوغوسلافي الطويل «سافكا» أو «الشحرور» للمخرج ميلوس راديفوييفيتش بالمرتبة الثالثة.

أبيض و أسود

لحظة عبور

منذ ايام كنت اتحدث الى صديق على الهاتف وبالطبع كان محور حديثنا هو فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للادب قال الصديق: «شيء هائل، رائع ولكن بيني وبينك لا بد ان له ابعادا سياسية شعرت ان كلامه يزهق روح كائن حي يعيش الفرح في وجداني. لم اسأله كيف ولماذا. ولكني قلت له انني فرحانة بسذاجة وكأنني فزت، وليس هو، ربما لانني ونجيب محفوظ ننحدر من اصول طبقية واحدة رغم الفارق الزمني بين نشأته ونشأتي ولأن رواياته التي نشرها الكتاب الذهبي في الخمسينات شكلت بداياتي وبدايات اصدقائي المقربين في تذوق الادب وتصنيف معاني الخير والشر والقدر والحياة والموت في خانات وجدانية محددة وواضحة. وربما لانني التقيت بنجيب محفوظ مرتين، وشربت قهوته وناقشته على استحياء في امور وجودية وادبية تأثرت بها من جراء قراءة ما كتب.

لم اناقش صديقي فيما قال واستبعدته من تفكيري وكأنني ارش بيروسول المعطر في اجواء غرفة انوي الاختلاء بنفسي بها ابتغاء للراحة ورغم ذلك اكتشفت انني في الاسبوع نفسه الذي اعلن فيه النبأ قد عكفت على قراءة معظم ما كتب عن قرار هيئة التحكيم الدولي باعادة طابا الى مصر ولاهمية الاستراتيجية لهذا الجبل ولم ينته الامر عند ذلك بل سعيت بدون تدبير الى الحصول على فصول مسلسل رأفت الهجان مسجلة على شرائط الفيديو. واختطفت ساعات من حياتي المزدحمة بالواجبات والالتزامات والصراع المزمن ما بين ما تسمح به قدراتي الانسانية وما اتمنى ان احققه فعلا خلال يوم واحد. وشاهدت المسلسل.

هل هناك علاقة خفية تربط بين كل تلك الاحداث سوى تأثري بها؟ لا بد ان الامر يتجاوز الابعاد السياسية التي فكر بها صديقي ويتغلغل الى جذور ابعد من ارتباطي الطبقي الوجداني بما كتب نجيب محفوظ، واعمق من حديثي معه وتأثري بما علق بذاكرتي من ذلك الحديث.

في ساعة متأخرة من ليل ذلك اليوم وفي تلك الغرفة المعطرة ببيروسول النقاء التي يختلي فيها المرء بذاته، وفي نقلة فكرية غريبة تراءت لي بوابة الجامعة التي تخرجت فيها الداخل من تلك البوابة لا بد ان يمر بتمثالي اولفيرجولد سميث وادموند بيرك اثنين من العلامات البارزة في تاريخ تلك الجامعة والبلد الذي انشئت فيه ومن الواقعية الى الفنتازية انتقلت وتصورت ان هناك بوابة اخرى يعبرها الداخل مرورا بصف طويل من الناس وقف بينهم نجيب محفوظ مبتسما، ربما لانه ربح الجائزة ووقف الى جواره طه حسين والعقاد وزكي نجيب محمود وسعد زغلول وعرابي ومصطفى كامل ومحمد عبده والسنباطي ومختار وطوبار وام كلثوم وشوقي والحكيم وسيد درويش. وابو هيف وابو حباجة والتتش وطوني بولس ورمسيس وتوحتمس ورأفت الهجان.

هذا هو عيب الفنتازيا، ولكن الانسان عندما يلجأ الى الفنتازيا تبقى عينه دائما على الواقع. والواقع هو ان هؤلاء جميعا يقفون عند بوابة العبور الى مصر.

في الاسكندرية في الشتاء وفي شرفة فندق مطل على البحر العريض اجلست قبالته حول طاولة صغيرة مستديرة على اليسار احاور نفسي قبل ان احاوره واخشى ان يستخف بحواري حيث انه حوار آت من عالم امرأة محدود ومحدد بالاطر التي الفها الكاتب وصورها في كتبه الكثيرة ورغم ان تحفزي المكبل بالتراجع هذا لانني وجدته انسانا بسيطا للغاية، دمثا ميالا الى الفكاهة والدعابة بادرته قائلة:

لعلك لا تعرف يا استاذ ان شعوري بالفجيعة لانني خلقت انثى لم يولد الا بعد ان قرأت «بداية ونهاية».

طلب لي قهوة. وقال: اهلا وسهلا. ثم رشف رشفة من قهوته ثم قال مبتسما في طيبة شديدة «وفجيعة ليه لا سمح الله. انا شايف انك يعني ما شاء الله في مكانة كويسة».

تراجعت رغم انني لم اكن اعني بالملاحظة تاريخي الشخصي بقدر ما كنت اعبر عن رثائي لمصير بطلاته من النساء.

تقدمت خطوة وقلت: لو تقدم لك شخص مثل «سي السيد» لكي يخطب ابنتك هل تقبل؟

وده معقول؟

هل احببت؟

طبعا بس ده كان حب شباب صغيرين، من زمان، لم يكن بيني وبينها كلام ولا تواصل تزوجت كانت اكبر مني لا اعرف اين هي. لا بد ان تكون عجوزا في الثمانين.

ابحث في اشيائي الخاصة عن الشريط الذي سجلت عليه حديثي مع صاحب جائزة نوبل وما قرأت له من احاديث مع غيري، واهدي لكم منه ما تأثرت به كانسان يهتم بالحياة والادب:

● انا اقرأ واعيش. وعندما اكتب ارجع الى وجداني وحده.

● انا من الذين يؤمنون انه لا يوجد ادب غير واقعي وان جميع الاشكال الادبية تؤدي في النهاية الى الواقع.

● الفن يعبر عن علاقة الانسان بذاته وبمجتمعه وبالكون الذي هو فيه.

● نحن نمتلك مخزونا من التجارب والمشاعر والافكار والمواقف. غير ان واحدة منها تدب فيها الحياة فجأة وغالبا بسبب تجربة معاصرة تنفعل بشخص، بعلاقة، بحدث فاذا به يوقظ انفعالا قديما كان يبحث عن شكل دائم.

● العمل الفني ثمرة يشترك في خلقها الوعي وشبه الوعي واللاوعي فهو اصدق في التعبير عن اعماق صاحبه.

● يخيل الي انه لا بد من الارتباط بمكان معين، او شيء معين يكون نقطة انطلاق للمشاعر والاحاسيس. لا بد للاديب من شيء ما يشع ويلهم.

● انا شخصيا حين يترجم لي كتاب اتمنى نجاحه بلا شك كما انني كأي اديب اتمنى لو كنت عالميا، ولكن انا شخصيا اؤمن ايمانا عميقا بان هدفي الاول والاخير هو الوصول الى قرائي معنى قرائي اي القراء الذين يمكن ان يستجيبوا الى رؤيتي الفنية. لا يهمني بعد ذلك ان ينبذني الجيل الذي يليهم وان كنت اتمنى الا ينبذني. كذلك لا يهمني الا يحس بي قراء العالم. وان كان من الافضل لو استجابوا فهدفي الاول واضح وهدفي الثاني لا يستوقفني».

فوزية سلامة

عمقها ٧٠ مترا تحت الأرض شوارع باريسية

باريس - «الشرق الأوسط»:

تقدمت إحدى الشركات الفرنسية الكبرى بمشروع شامل، لاقامة شبكة طرق سريعة، تحت مستوى أرض العاصمة الفرنسية باريس، وعلى عمق ٧٠ مترا.

وحسب الخطة المقترحة، ستتخذ شبكة الطرق، شكل نجمة، تحت سطح أبرز معالم باريس المعروفة، مثل برج ايفل، ونهر الراين، بحيث تغطي مساحة ٥٠ كيلومترا وتضم ثلاثة خطوط طرق سريعة، كل طريق مكون من أربع طبقات، اثنتان للتهوية، واثنتان للسير في اتجاهين متعاكسين. اما عرض الطريق الواحد فسيصل إلى ٩.٥ متر، مقسم إلى اربعة خطوط. وستؤدي جميع مفاصل الطرق إلى مركز العاصمة الباريسية تتوزع عليها نقاط العبور والخروج.

ولحل مشكلة مواقف السيارات، تقترح الخطة اقامة مواقف سيارات تحت الأرض من عدة طبقات، تستوعب ٥ آلاف سيارة.

وقد أثارت الخطة الجديدة ردود فعل مختلفة ما بين مؤيد ومعارض. فالبعض يرى أن الأمور التي لا يمكن تنفيذها فوق سطح الأرض، بالامكان تنفيذها تحت سطح الأرض. ويرى بأن شبكة الطرق المقترحة ستضفي على المدينة طابعا فريدا يزيد من تميزها وطابعها الخاص، اضافة إلى أنها ستحل مشكلة ازدحام السيارات المستعصية. أما معارضي المشروع فيرون أن مشروعا كهذا من شأنه أن يهدد نظام المترو المعروف، وسيحول حياة الباريسيين إلى حياة مصطنعة، تتوزع بين المكاتب المغلقة، والانفاق تحت الأرض. هذا بالاضافة إلى المشاكل الأخرى التي ستسببها الخطة المقترحة، من ضمنها الآثار السلبية التي ستسببها آلاف فتحات التهوية على المشاة.

ومن المتوقع، حسب الخطة، ان يمر في الطرق نحو ٣٥٠.٠٠٠ سيارة يوميا. أما تكلفة المشروع فتقدر بنحو ٢٠ بليون فرنك (ما يقارب ٣.٢ بليون دولار)، وهذه التكلفة يمكن استردادها من خلال الرسوم التي ستحصل من السيارات التي تستعمل شبكة الطرق الجديدة.



امريكية في القمة

تمكنت الشابة الامريكية ستاسي اليسون من تسلق أعلى قمة جبلية في العالم وهي قمة ايفرست في سلسلة جبال همالايا.

وقد وقفت ستاسي البالغة من العمر ٢٩ عاماً ملوحة بمعولها أمام عدسة آلة تصويرها الأوتوماتيكية لتلتقط لنفسها صورة تذكارية تخليداً لانجازها العظيم.

ويذكر ان ستاسي اليسون هي أول امريكية وسابع امرأة في العالم تصل الى قمة ايفرست. والصورة أعلاه التقطت في ٢٩ سبتمبر ايلول الماضي.

فرشاة نابليون

رغم بريق اسنان نابليون الساطع لم يعتقد الالمان ان امبراطور فرنسا كان يبتسم لهم ابدا. اما سر هذا البريق فقد تبين منذ بضع سنوات في ميدان ووترلو الذي شهد اشهر هزيمة تاريخية لنابليون عام ١٨١٥ حينما عثر منقبو الآثار على فرشاة اسنانه بين مخلفات فلول الجيش الفرنسي المهزوم. والفرشاة التي تظهر في الصورة اعلاه على خلفية تمثال رخامي صغير لصاحب الحملة الفرنسية على مصر مطلية بالذهب وبيعت عشية امس الاحد في ميونيخ بمبلغ ٣٨ الف مارك الماني.

عرب وعجم

محمود درويش — زهير جنان — بن كروس — انيتا دوبسون

● الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض يترأس غدا الثلاثاء اجتماعا لجمعية البر بالرياض لتقييم اعمال الجمعية في المرحلة الماضية ووضع تصور حول خططها المستقبلية.

* * *

● الصحافيون الاردنيون سلطان حطاب مسؤول تحرير «صوت الشعب» وهاشم خريسات مدير تحرير «الرأي» وخلود الجاعوني محررة الشؤون المحلية في «الدستور» يزورون لندن الآن تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية.

* * *

● الدكتور مروان ابو شقرا طبيب الاطفال اللبناني، العامل حاليا في مستشفى «كوين تشارلوت» بلندن، يعد العدة للسفر الى بيروت قريبا لتفقد الاهل..

***

● اديب جهشان المسرحي الفلسطيني المشهور وصل الى لندن امس من الارض المحتلة في زيارة عمل قصيرة تستغرق اسبوعاً.

● الشاعر العربي الكبير محمود درويش وصل تونس آتيا من باريس وهو موضع حفاوة الاصدقاء والمعارف.

***

● يجري غدا الثلاثاء افتتاح مسرحية «بويجي» على خشبة مسرح كامبريدج الشهير وسط العاصمة لندن ويلعب دور البطولة فيها الممثلة القديرة انيتا دوبسون و آدام فيث.

● زهير جنان من كبار موظفي وزارة الاعلام السورية عاد الى دمشق آتيا من جدة، بعد مرافقته لوزير الاعلام السوري الذي حضر مؤتمر وزراء الاعلام المسلمين.

زهير وجدها فرصة للالتقاء بعدد من الاصدقاء الذين تعرف عليهم ابان عمله ملحقاً صحفياً في العاصمة البريطانية.

***

● بن كروس، الممثل المعروف يصل الى لندن خلال الشهر الحالي عائدا من يوغوسلافيا حيث يقوم حاليا بتصوير فيلم جديد مع الممثلة المشهورة فيرونيكا هاميل.

***

● غسان زكريا رئيس تحرير «سوراقيا» أقام ليلة السبت حفل عيد سوراقيا السنوي حضره لفيف من الدبلوماسيين والصحفيين في العاصمة البريطانية.

***

● الدكتور رجب ابو دبوس امين اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة الليبي قام امس بزيارة تفقدية لكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض واستمع لشرح من عميدها الدكتور عبد الرحمن الانصاري.

● امير طاهري الكاتب في «الشرق الأوسط» يصل الى لندن اليوم للاشتراك في الحلقة التي ينظمها مركز الدراسات العربية.

مواليد

● المهندس كمال برهان قلمبان من منسوبي بترومين جدة رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه (احمد) وقد وعد الاهل والاصدقاء باقامة حفل بقصر الكروان للافراح بهذه المناسبة.

* * *

● محمد الخير الحسين عبد الفضل، بشركة زيراب بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (احمد).

وفيات

خيرية توفيق عون الله (الفاهوم)

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى، في مدينة الناصرة، بالارض المحتلة، السيدة خيرية توفيق عون الله (الفاهوم) حرم السيد خالد عون الله، ووالدة طارق وعثمان وزهير خالد عون الله، وعمة السيد خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق.

ويقام العزاء بمنزل الفقيدة في الأرض المحتلة.

يوسف ميرف

● انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول بين طريقي الخرطوم - مدني بالسودان اثر حادث مروري اليم السيد يوسف ميرف رجل الاعمال السوداني والد عبد الرحيم بالخرطوم والهادي بمؤسسة المصباح التجارية بجدة. ويتقبل آل ميرف وآل بدوي وآل الخضر العزاء في الفقيد بمنزله الكائن بقرية عد الخضر ريفي رفاعة بالسودان. وقد توفي معه في الحادث السيد صلاح عبد الله سالم مؤذن مسجد القرية. تغمدهما الله بواسع رحمته والهم اهلهما وذويهما جميل الصبر والسلوان.











بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢

London - Monday, 17 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3611

الاثنين ٧ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٧/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١١

غداً

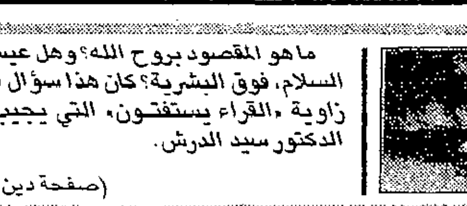
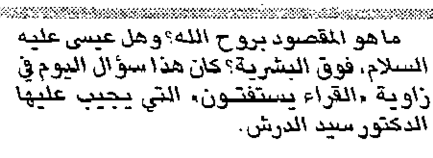
عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي، يواصل في الحلقة الثامنة من سلسلة مقالاته بعنوان «الجذور التي اورقت» الحديث عن القضية الفلسطينية من زوايا الحق والعدل والشرعية الدولية. (صفحة الرأي)

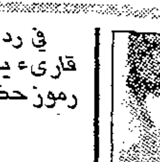
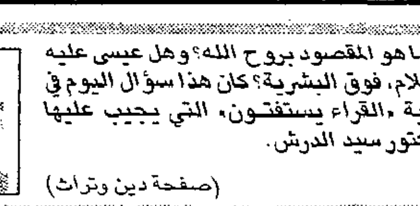
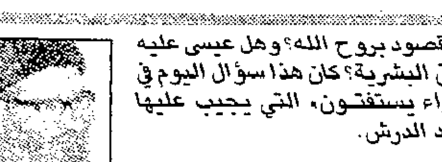
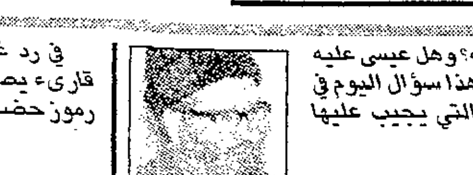
ادباء المغرب في أصيلة يناقشون دور المكان في التجارب الابداعية. (صفحة الثقافة والأدب)

«الشرق الأوسط» ساهمت في النقاش الدائر في العالم العربي حول ضرورة مكافحة المخدرات واخطارها باجراء ندوة واسعة حول هذا الموضوع شاركت فيها مجموعة من الشخصيات. (صفحة التحقيقات)

ماهو المقصود بروح الله؟ وهل عيسى عليه السلام، فوق البشرية؟ كان هذا سؤال اليوم في زاوية «القراء يستفتون» التي يجيب عليها الدكتور سيد الدرش. (صفحة دين وتراث)

في رد غاضب جديد على مقال «طه حسين والعقاد ماسونيان» قارىء يصف الذين يهاجمونهما بأنهم طابور خامس جديد يشوه رموز حضارتنا وثقافتنا. (صفحة البريد)

الجراد يصل جدة

استعدادات مكثفة لمواجهة الغزو

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

بدأت أسراب الجراد الصحراوي بالوصول لى ساحل المملكة العربية السعودية العربي بكثافة لم تشهدها منذ ربع قرن وعلى امتداد يصل الى الف كيلومتر تقريبا. هذا ما ذكره السيد سالم بامفلح مدير مركز الابحاث الزراعية في جدة لـ «الشرق الاوسط».

وأكد ان هذه الأسراب من الجراد رغم كثافتها لم تتوغل في مناطق المملكة الداخلية حسبما ذكرت التقارير الواردة وظل انتشارها حتى امس (الأحد) مقتصرا على المناطق الممتدة من جنوبي مدينة الليث الساحلية وحتى بدر في منطقة المدينة المنورة، وهذا يعني ان المناطق الزراعية الداخلية لم تتعرض لغزو الجراد، ولم تسجل التقارير الواردة الى المركز أية أضرار في المحاصيل الزراعية حتى الآن.

وأضاف السيد بامفلح ان الجراد القادم من شرق افريقيا وبصفة خاصة من السودان واثيوبيا، والذي بدأ بالوصول اعتبارا من ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي سيستمر في التوافد خلال الأيام المقبلة حيث تم رصد اسراب منه تحلق في سماء البحر الاحمر في طريقها الى المملكة التي من المحتمل ان يمكث فيها حتى شهر يونيو (حزيران) المقبل حين ستضطره الحرارة المرتفعة الى الرحيل شرقا او غربا.

وأوضح مدير مركز الأبحاث الزراعية في جدة ان المملكة العربية السعودية قد اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة لمواجهة غزو الجراد الصحراوي الحالي وبكثافته التي تشهدها، ذلك انه وعلى مدى الفترة الماضية تمت متابعة تحركات اسراب الجراد في شرق افريقيا بكل دقة، ووضعت كافة الامكانات على أهبة الاستعداد لمواجهة هذا الغزو.

وتجدر الاشارة الى ان المملكة تملك احدث وسائل وأجهزة مكافحة الجراد وتتفوق على كثير من الدول المتقدمة في هذا المجال، وقد ساهمت بطائراتها واجهزتها في مكافحة الجراد في كل من المغرب والجزائر واخيرا السودان حيث أرسلت طائرات المكافحة والمبيدات الى هذه البلدان. وقد أثبتت مجهودات المملكة السابقة في مكافحة الجراد نجاحا كبيرا حيث تم القضاء على الأسراب الغازية قبل اتمام هجرتها الى البلدان المجاورة او العودة الى افريقيا مرة أخرى.

من جهة أخرى شاهد السكان في بعض مناطق جدة اعتبارا من يوم امس (الأحد) بعض الجراد في مواقع مختلفة من ابحر الشمالية وحتى الشعبية في الجنوب، وبعض انحاء المدنية.

وفاة الملكة فريدة زوجة ملك مصر السابق

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

توفيت في ساعة مبكرة من صباح امس (الأحد) السيدة صافيناز ذو الفقار الشهيرة بالملكة فريدة زوجة ملك مصر السابق فاروق عن عمر يناهز ٦٤ عاماً.

وكانت الملكة السابقة تعالج في مستشفى النيل بدراوي بالقاهرة من التهاب رئوي وكذلك التهاب بالكبد. وأمر الرئيس المصري حسني مبارك بعلاجها على نفقة الدولة عندما علم بمرضها، إلا ان المنية وافتها.

وكانت الملكة فريدة قد تزوجت من الملك فاروق وعمرها ١٦ عاماً، وعاشت معه عشر سنوات انجبت خلالها ثلاث فتيات.. ثم خرجت من القصر عام ١٩٤٨ بعد طلاقها اثر احتجاجها على الفساد الذي استشرى في القصر، وحاولت اصلاح زوجها، إلا انها فشلت.

وكان الملك فاروق قد طلق الملكة فريدة في اواخر الاربعينات وتزوج ناريمان التي انجبت له ابنه الوحيد احمد فؤاد الذي يعيش الآن خارج مصر.

وعندما قامت ثورة ١٩٥٢ اصطحب الملك فاروق بناته وزوجته الثانية وابنه الى المنفى وظلت الملكة السابقة فريدة في مصر لبعض الوقت ثم اقامت بعد ذلك خارج مصر معظم فترة الستينات والسبعينات حيث اقامت عددا من المعارض الفنية، وبدأت ايضا تتردد على مصر منذ اواخر السبعينات.

فيديو لكل راكب

لندن - واس: سيصبح بمقدور المسافرين على متن الخطوط الجوية مشاهدة أفلام الفيديو التي يختارونها على شاشة تلفزيونية باتساع ٣ بوصات مركبة على خلفية كل مقعد.

بدأت خطوط الطيران الجوية البريطانية تجربة نظام الفيديو الجديد على سفرياتها الطويلة، فيما يعتقد أنه سيكون خروجاً عن التقليد الحالي الذي يجبر كل المسافرين على مشاهدة برنامج واحد عام.

وستمد خطوط الطيران المسافرين بدليل يتضمن البرامج والأفلام المسجلة التي يمكن مشاهدتها.

مقتل ٤٣ في حادث باص

بكين - آ.ف.ب: قتل ٤٣ شخصاً في حادث باص وقع الأربعاء الماضي في اقليم سانكسي بالصين. أوردت الخبر يوم أمس صحيفة «الشعب» الصينية، موضحة أن الركاب الأربعين الباقين اصيبوا بجروح في الحادث الذي وقع نتيجة اصطدام الباص بشاحنة عسكرية كانت قادمة في الاتجاه المضاد.

وأضافت ان الباص سقط اثر الصدمة في إحدى القنوات.

يتفرغ لحياته «الخاصة»!

باريس - أ.ف.ب: لكي يتفرغ لحياته «الخاصة» حبس جيرار فاندنهاميل زوجته في خزانة حائط لمدة عشرة أيام، ولم يكن يطعمها سوى مرة واحدة في اليوم. والفرج لم يأت إلا على يد أحد أولادهما الذي جاء للزيارة واكتشف الأمر فلجأ إلى الشرطة التي حررت السيدة فاندنهاميل ونقلتها إلى المستشفى والزوج المخلص إلى السجن!



صباح الخير

قطة من لبنان (٢٠) أخيراً في روما

عندما هبطت الطائرة أخيراً في مطار روما، كانت القطة فيفي قد استغرقت في حلم آخر رأت فيه اناساً عرايا بأبدان من الطباشير الأبيض، يمشون تزحلقاً على عجلات صغيرة. واندهشت بما رأت. فالبشر هنا لا يلبسون شيئاً ولكنهم يضعون المعاطف والستر الكشميرية على الكلاب والقطط والخيل. وادركت فيفي أن هذه لا بد ان تكون امبراطورية القطط التي ذكرتها الكتب والتي تتحكم فيها النساء بالرجال، وتتحكم الكلاب بالنساء، والقطط بالكلاب. وبالفعل ما أن رأوا فيفي وهي تتضور جوعاً حتى خطفوا الأكل من افواه أبنائهم وجاؤها به على أطباق من ذهب. وما أن همت باشباع جوعها المرير حتى كانت عجلات الطائرة قد ارتطمت بمدرج المطار، وبددت حلمها اللذيذ.

استفاق الأستاذ فليب فلغرانت هو الآخر من نومه، وهب من مقعده، متوجهاً إلى مغادرة المطار مع عفشه وأمتعته. وعندما وصل الفندق، وهم بطلب العشاء، أدرك هول خطأه. لقد نسي القطة نائمة بين بطانيات في الطائرة. كيف وقع بمثل هذا الخطأ العجيب؟

بدأ يسأل نفسه بحنق وتشاؤم. حقاً لقد نسي زوجته يوماً كاملا في محطة استرليتز بباريس. وحوالي الاسبوع في فندق المتروبوليتان بنيس. ولكن لم يسبق له مطلقاً أن نسي عشاء قطة في حياته. كيف وقع بمثل هذا السهو؟

ودفعه ذلك إلى التفكير بسنه، وما إذا كان نسيان عشاء قطة من أول علامات الخرف واختلال القوى العقلية للرجل الامريكي. إنه بدون شك لا بد أن يحرمه من الترشيح لرآسة الجمهورية، أو الفوز بها، أو التطلع لأي منصب مرموق يرتبط بالرأي العام.

وأسرع إلى الهاتف، ليتصل بشرطة المطار وعيادة الاسعاف والطوارىء التي بادرت إلى ارسال سيارة خاصة هزت مدينة روما بصفيرها وانذارها. منطلقة إلى المطار، وسائقها يصرخ في وجه كل شرطة المرور وسواق السيارات محذراً: «قطة! قطة! قطة!». فينفلق السير من أمامه، وتندفع السيارة إلى المطار. وبعد ساعة أخرى من الزمن، رن الهاتف في غرفة الأستاذ فليب. «آسف. لقد اقلعت الطائرة»! إلى أين؟ إلى أين؟ «إلى بكينغ يا سيدي»!

خالد القشطيني



«صرخة في الظلام»!

ميريل ستريب، الممثلة الامريكية الحائزة على الاوسكار، تتحدث ليلة الاول من امس في نيويورك عن فيلمها الجديد «صرخة في الظلام» الذي سيعرض لاول مرة في الحادي عشر من الشهر المقبل نوفمبر (تشرين الثاني). اما حديثها هذا فانه سيذاع على الهواء في السابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

«رجل الثلوج المخيف» يظهر ثانية!

موسكو - أ.ف.ب: «رجل الثلوج المخيف» ظهر مجدداً في الاتحاد السوفياتي، حسب رواية باحثة في جامعة موسكو تدعى ماريا بويكوفا التي قالت إنها شاهدته خلال المدة الأخيرة وراء الدائرة القطبية في اصقاع التايجا السيبيرية.

وتحدثت الباحثة عن «لقائها» هذا إلى التلفزيون السوفياتي مساء الأول من امس (الجمعة) قائلة إنها لمحت أمام كوخها الخشبي رجلا عملاقا يناهز طوله المترين ونصف المتر ويغطي الوبر الأبيض كامل جسمه بما فيه وجهه. وقالت إنه كان يطلق صرخات مرعبة، رفضت محاكاتها أمام المشاهدين لأن ذلك «غير لائق».

ونشرت صحيفة «الصناعة الاشتراكية» من جهتها يوم أمس ثلاث روايات للرحلات التي قامت بها ماريا بويكوفا في أقاصي شمال الكرة الأرضية بحثاً عن اثار الكائن الغريب او شهادات عنه.

ويذكر أن شهادات حول وجود هذا الشخص العملاق وراء الدائرة القطبية أمكن جمعها خلال العشرينات ثم في الستينات. وفي تلك المرة تخاصمت مجموعة من الصبية مع كائن يشبه الانسان كان يطلق صيحات ويرمي الحجارة على نار أشعلوها. وعثر بعد ذلك على اثار قدم يبلغ طولها ٣٤ سنتيمتراً (علماً ان متوسط طول قدم الانسان العادي هو ٢٨سم)، وعلى مخبأ وسط الصخور علقت به خيوط من وبره ارسلت إلى جامعة موسكو لاجراء الاختبارات عليها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

قتلت امرأة في الثالثة والعشرين من عمرها ليلة الاول من امس، حيث كانت واقفة في طابور بانتظار وصول الباص في منطقة كينجستون هيل في ساري جنوب لندن، فضربت سيارة مسرعة الطابور بعد ان فشلت سائقتها في السيطرة عليها. وقد اصيبت هي بجروح خفيفة، بينما اصيب رجلان وامرأة اخرى بجروح خطيرة اضافة الى المرأة القتيل.

نصف البريطانيين لا يستطيعون الجمع!

لندن - ر: اظهرت دراسة ميدانية نشرتها صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية امس ان نصف البريطانيين تقريبا لا يستطيعون جمع اسعار مدونة على قائمة مأكولات بسيطة وان سدسهم لا يستطيعون تحديد مكان بريطانيا على خريطة العالم!

واظهرت الدراسة التي أجرتها المؤسسة العالمية لأبحاث السوق والرأي وشملت الف شخص ان ٤٢ في المائة ممن أجريت عليهم الدراسة لم يستطيعوا جمع اسعار ثلاثة اصناف من المأكولات في قائمة مطعم صغير.

وقالت ايضا ان ١٧ في المائة لم يتمكنوا من تحديد مكان بريطانيا على الخريطة. وقالوا انها تقع قبالة ساحل امريكا الشمالية او امريكا الجنوبية او حتى في الشرق الاقصى. وأشار ثلاثة في المائة منهم الى افريقيا على انها بريطانيا.

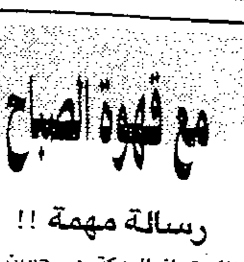
وقال المسح ان سبعة في المائة ممن شملهم البحث اعتقدوا ان الطريق المباشر من بريطانيا الى اسبانيا التي تقع جنوبها يمتد الى الشرق

جريمة بسبب فاتورة الكهرباء

القاهرة - كونا: اطلق مواطن مصري الرصاص على محصل قيمة فواتير الكهرباء لاعتراضه على ارتفاع قيمة الفاتورة.

وذكر أن المحصل اصيب باصابات خطيرة ونقل إلى المستشفى في حالة سيئة والقي القبض على المواطن وأحيل للنيابة للتحقيق.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

رسالة مهمة !!

الأستاذ الدكتور حسن علي مختار - مكة المكرمة، يكتب لنا عن تنمية القدرة على التفكير المنظم، واهميته لطلبة المدارس والجامعات. ويقول الدكتور تعليقاً على ما أثرته عن هذا الموضوع، إنه شديد الاهتمام بالموضوع، وأنه يضعه في أولويات عمله كأستاذ في الجامعة، محاولا تدريب طلبته على استخدام أساليب التفكير الفعال.

ويقول الدكتور إنه كتب كثيراً في الموضوع على صفحات الصحف، ثم قام بتأليف كتاب بعنوان «الفاعلية في المناهج وطرق التدريس» يتضمن الفصل السابع منه التركيز حول تنمية التفكير الذي ينقسم إلى التفكير الناقد والتفكير الابتكاري، والتفكير التأملي.. إلى آخره.. مع وضع استراتيجيات للمساعدة في تدريب الطفل والطالب على الأساليب المختلفة في التفكير!!

وانني أعتقد انه كتاب في غاية الاهمية على مستوى المعرفة العامة والمعرفة المتخصصة.. وسأنتظر من الدكتور الوفاء بوعده بارسال نسخة من الكتاب لمناقشته.

● الاخت الدكتورة سعاد عبد الرحمن، تكتب عن الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة قصيدة رائعة تقول في مطلعها:

قرأت اليوم
خبراً..
طفل يرمي
حجراً
أبعدت العين سريعاً
وتوقفت
ثم رجعت إلى الصفحة
خجلا..

وهي حزينة وغاضبة لانها لا تستطيع الاسهام بأكثر من الكلام.. ونحن ايضاً يا دكتورة نشعر بهذا واكثر.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

المتحن: اتعرفين لماذا وضع هذا الخط الابيض الطويل في وسط الطريق؟

السائقة: .. للدراجات.

من القارىء: سيد خليل